الأربعاء 11 أيار 2016
العدد 2882 السنة العاشرة
mercredi 11 mai 2016 nº 2882 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

«الخرافي» تسيّد أرض المطار
08

بنك «عوده» إلى العالمية
10

اليمن: عودة وشيكة إلى الحرب؟
15

بلديات 2016

- المستقبل للحلفاء: ستدفعون ثمن المسّ بزعامة الحريري!
- جمهور الكتائب والقوات: شركاؤكم لا يمثلوننا
- عونيّو بيروت: لا للحريرية ولو تحالفت معها القيادة

[2 ـ 7]

(مروان طحطح)

زياد الرحباني
الجمهورية B
ما العمل؟
يباع في جميع المحافظات

بلديات 2016

المستقبل للحلفاء: ستدفعون ثمن المسّ بزعامة الحريري!

منحت الإنتخابات البلدية في بيروت الرئيس سعد الحريري فوزاً منقوصاً. الأمر الذي سيدفعه إلى مراجعة حساباته في تحالفاته، سواء في الدورات البلدية المقبلة، وصولاً إلى الانتخابات النيابية. نتيجة التصويت في العاصمة لم تكن امراً عابراً، بل هي في نظر المستقبليين محاولة لزعزعة الزعامة الحريرية

ميسم رزق

لم تنتهِ الانتخابات البلدية والاختيارية بإعلان فوز لائحة «البيارتة». في تيار المستقبل، ثمة اقتناع بأن هذا الإعلان هو «إيذان بمرحلة جديدة في الحياة السياسية العامة». وإذا كان الترشيحان الرئاسيان المُتقابلان «حريري ـ فرنجية» و«جعجع ـ عون» لم يُسقطا تماماً واجهة 14 آذار، فإن ملابسات الاقتراع البلدي في بيروت أقفلت «مسرب النور» الذي كان يؤشر إلى استمرار وجود هذا الفريق. في تيار المستقبل من يوحي بأن «المعارضين» الذي حصدوا عشرات آلاف الأصوات في بيروت ليسوا بعيدين عن التيار، وأن الرئيس سعد الحريري «لم يخفِ ميله في البداية إلى صيغة

إضافة إلى التحالفات، على الحريري إعادة النظر بعمل الماكينة الإنتخابية والأداء السياسي

أظهر الجو البيروتي ضعف علاقة منسّقيات المستقبل بالجمهور

ما» مع لائحة «بيروت مدينتي»، لاعتقاده بأنها تمثّل نبض حركة 14 آذار أساساً. إلا أن حرصه على حلفائه الآذاريين، بحسب مصادر قيادية في «المستقبل»، دفعه إلى عدم الغوص في التحالف مع «المجتمع المدني»، حرصاً على ما بقي من نسيج يجمَع أحزاب «انتفاضة الاستقلال» و«حلفاءهم الجدد، أي التيار الوطني الحر والطاشناق». أما بعد صدور النتائج، فيوم آخر.

يقرّ بعض من كان موجوداً إلى جانب الحريري مساءَ الأحد الفائت بأن «القلق ساور الرجل لبعض الوقت نتيجة تضارب المعلومات حول أرقام الأصوات تبعاً لعمليات الفرز الأولى»، وخصوصاً لصناديق الاقتراع في الدائرة الأولى، التي «فضحت عدم التزام جمهور القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والكتائب بالتصويت للائحة البيارتة بكاملها». يضيف المصدر أن «الحريري كان متخوّفاً من الإجابة عن سؤال مركزي: هل أن القادة الثلاثة (ميشال عون وسمير جعجع وأمين الجميّل) قرروا عدم الالتزام بالتحالف، أم أنهم باتوا أضعف من أن يُلزموا جمهورهم بموقفهم؟». والإجابة التي سمعها من مقرّبين منه عن السؤالين قفزت إلى استنتاج هدفه «التنقير» لا أكثر، ومفاده أنه بات بمقدور التيار الأزرق «التشكيك في أرقام سابقة مفادها أن ثنائية القوات ـ العونيين تضمن تأييد 86 في المئة من المسيحيين لترشيح عون للرئاسة، فيما الكل يعرف أن الانتخابات البلدية هي مؤشر مهم إلى جدّية الالتزامات بين كل حزب أو تيار وقاعدته».

مع ذلك، كان لافتاً تجنّب الحريري في خطابه الدخول في اشتباك مباشر مع أي من الشركاء في اللائحة. لكن ذلك لا يعني استمرار التحالفات «عالعمياني». فبعد بيروت، ستنتقل الانتخابات البلدية إلى جبل لبنان، حيث التحالف مع النائب وليد جنبلاط الذي بدا متفرجاً من بعيد في العاصمة، وكذلك القوات وحركة أمل. وهذا الأمر بحسب المصادر سيستدعي «إعادة النظر في هذه التحالفات».

ردّ الفعل الحريريّ لن يقتصر على الدورات المقبلة من الانتخابات البلدية، بل يتعداها، منذ الآن، إلى النيابية. فمصادر التيار الأزرق تؤكد أن «نتائج الانتخابات البلدية في بيروت والظروف التي أحاطت بها، ستنعكس، في الانتخابات النيابية المقبلة، على التعامل بين القوى التي ألفت لائحة «البيارتة»، ما يرجّح أن تنتج تحالفات بالمفرق وليس بالجملة حسب المناطق، وحسب المصالح الانتخابية»، خصوصاً أن «الشركاء، وخاصة المنحدرين من 14 آذار، لم يُثبتوا في الانتخابات البلدية رؤية استراتيجية موحدة. فلائحة البيارتة تعرّضت للتشطيب من جانب القوات والعونيين وحركة أمل، كلّ لغاية في نفسه وبقرارات قيادية». وما جرى، بحسب المستقبليين، ليس أداءً عابراً، «بل أظهر محاولة لزعزعة زعامة الحريري، بهدف تحويله إلى قيادي محدود الزعامة في المكان والفاعلية».

جردة حساب الحريريين لنتائج انتخابات العاصمة لم تقتصر

يراجع المستقبليون نتائج الانتخابات البلدية السابقة، ليطمئنّوا إلى ان نسبة الاقتراع لم تتجاوز عتبة الـ20 في المئة (مروان بوحيدر)

النتائج الرسمية في بيروت

ظهرت النتائج الرسمية للانتخابات البلدية في بيروت، وفق الآتي:

لائحة «البيارتة»:

اول 3 فائزين:

يسرى صيداني 47361 صوتاً موزعين وفق الآتي: (الدائرة الأولى: 7211، الدائرة الثانية: 9242، الدائرة الثالثة: 30908)

محمد سعيد فتحة: 46705 أصوات (6194، 9372، 31139)

جمال عيتاني: 45872 صوتاً (6196، 9180، 30496)

آخر 3 فائزين:

مغير سنجابة: 40652 صوتاً (6029، 7353، 27270)

راغب حداد: 40308 أصوات (6862، 8300، 25146)

ايلي يحشوش: 39173 صوتاً (6840، 8083، 24250)

بيروت مدينتي:

أول 3 أعضاء في اللائحة:

ابراهيم منيمنة: 31848 أصوات (9094، 4355، 18399)

نادين لبكي: 31738 صوتاً (9862، 4506، 17370)

منى الحلاق: 30820 صوتاً (9096، 4179، 17545)

آخر 3 أعضاء في اللائحة:

ليون تلفزيان: 28475 صوتاً (9062، 4048، 15365)

يوركي كيروز: 28313 صوتاً (9211، 3994، 15108)

إيمان الحسن: 28185 صوتاً (8674، 3955، 15556)

جمهور الكتائب والقوات: حلفاؤكم لا يمثلوننا

على أداء شركاء اللائحة. فعلامة الاستفهام الثانية التي طُرِحَت في وادي أبو جميل، بعد ساعات من انتهاء الاقتراع، كانت مستقبلية «داخلية». المشكلة لم تنحصر في تصويت الدائرتين الأولى والثانية، بل تعدّتها إلى الثالثة، «معقل التيار». وبالتالي فإن منطق الأمور يستدعي من الحريري، بحسب مصادره، «إعادة قراءة لكل الظروف والملابسات التي رافقت العملية الانتخابية لتحديد المسؤوليات الداخلية وكشف الخطايا والأخطاء التي مهّدت الى أن يكون الفارق بين اللائحتين أقل من 10 آلاف صوت»، بصرف النظر عن الملابسات التي أنتجتها مواقف «الشركاء» في اللائحة.

والسؤال المطروح يتمحور حول «مدى تأثير غياب الرئيس الحريري عن لبنان على قاعدته الشعبية»، علماً بأن هذا الغياب ليس السبب الوحيد لتقاعس البيروتيين عن الاقتراع للائحة «البيارتة». فإلى جانب هذا الغياب، لا تجد مصادر التيار حرجاً في انتقاد المجلس البلدي السابق المحسوب على المستقبل، انطلاقاً من «تجربته وما انطوت عليه من تقصير وتنازع صلاحيات مع المحافظ، وعدم تقديم إنجازات تُذكر في إطار ما كان مقرراً في المخطّط العام لمدينة بيروت». وهنا، يحصر العقل المستقبلي مشكلة المجلس البلدي السابق بعدم إنشاء «أنفاق وجسور وإنارة وتخطيط الشوارع، وإزاحة السيارات عن الأرصفة، وتعزيز النقل العام وإيجاد مرائب للسيارات في قلب المدينة وعند مداخلها للتخفيف من الزحمة»! يتحدّث هؤلاء بمنطق المحاسبة وكأن المجلس لم يكن يوماً محسوباً عليهم، أو أن الحريري كان غافلاً عمّا يفعله «المقصّرون» في المجلس، وهم في غالبيتهم محسوبون عليه. إضافة إلى ذلك، أظهر هذا الجو البيروتي، بحسب مقرّبين من الحريري، عجز هيكلية المستقبل عن سدّ الفراغ الناجم عن غياب رئيس التيار، وسلبية حصر الحركة السياسية بالأمين العام للتيار أحمد الحريري، وضعف علاقة المنسقيات بالجمهور. كذلك فإن مراجعة عمل الماكينة الانتخابية والأداء السياسي، تبدأ بمقارنة بسيطة بين الجهد الترويجي الذي بذلته لائحة «بيروت مدينتي»، والجهد الذي بذل من أجل لائحة «البيارتة»، ليتبيّن أن الأولى كانت أنجح رغم كلفتها الضئيلة، بينما الثانية لا تكاد ترى ولا تترك انطباعاً ولا أثراً عند الآخرين رغم كلفتها العالية.

في نهاية قراءة النتيجة، يعود المستقبليون إلى ما يُطمئنهم. يقولون إن «الشعور لدى البيروتيين، كما في أي منطقة في لبنان، أن ائتلاف الأحزاب حول لائحة ما في أي انتخابات سيوفّر لها الفوز الأكيد، ما يغذّي خيار الاستكانة والابتعاد عن المشاركة». يراجعون نتائج الانتخابات البلدية السابقة، سواء مع الرئيس رفيق الحريري عام 1998 (لائحة عبد المنعم العريس) أو الرئيس سعد الحريري عام 2010 (لائحة بلال حمد). وفي الحالتين «لم تتجاوز نسبة الاقتراع عتبة الـ20 في المئة، ما يعني أن ما حدث في الانتخابات الحالية منطقي إلى حدّ كبير»!

> لم يلتزم مناصرو وحزبيّو الكتائب والقوات اللبنانية بالتصويت للائحة «البيارتة» المدعومة من تيار المستقبل وكل الأحزاب السياسية الكبرى. باستثناء حزب الله. «الثورة» تطرق باب هذين الحزبين من خلال مناصريهما. عدم مواكبة خيار التغيير يعني أنّ الأحزاب ستخسر جمهورها

ليا القزي

لم يكن عضو التيار الوطني الحر. حتى الساعة . زياد عبس «المتمرد» الوحيد في الانتخابات البلدية التي جرت الأحد في بيروت. صحيح أنه قاد علناً حركة اعتراضية رداً على طريقة إدارة المفاوضات والمعركة خلال الانتخابات من قبل قيادته الممثلة بنائب رئيس التيار نقولا الصحناوي، ولكن داخل كلّ بيت من بيوت السيوفي وكرم الزيتون وساسين والرميل والصيفي... وُجد شخص قواتي أو كتائبي أدار ظهره لقرار حزبه. ربما كان النائب سعد الحريري على حق يوم خاف من إجراء الانتخابات البلدية. فبيروت لم تعد «مدينته». العاصمة التي قضت عليها سياسات الحكومات التي تعاقبت منذ التسعينيات حتى أمس، انتفضت على واقعها. حزبا الكتائب والقوات اللبنانية مثالٌ على ذلك. أثبتت نتائج هذه الانتخابات أنّ الجمهور الحزبي أراد «معاقبة» الأحزاب على سياساتها طيلة السنوات الماضية. صمّ أذنيه عن «تكاليفهم الشرعية»، مختاراً أن يقول للحريري بشكل واضح: «أنت لا تُمثلنا». إضافة إلى ريح التغيير، كانت هناك أسباب عدة تُبرر تقدم لائحة «بيروت مدينتي» في الدائرة الأولى وعدم التزام الحزبيين بقرارات أحزابهم كثيرة. القوات اللبنانية أرادت أن تردّ صاع زحلة، بعد تحالف تيار المستقبل مع الكتلة الشعبية في بيروت. الكتائب ممتعض من حجم تمثيله والطريقة التي تألفت بها اللائحة وعدم إرضاء النائب نديم الجميّل على صعيد المخاتير. مقاطعة رجل الأعمال أنطون الصحناوي، الذي يملك خمسة مكاتب للخدمات في الأشرفية، للانتخابات بعد كفّ أيدي العائلات والشخصيات البيروتية المستقلة عن عملية التوافق، إضافة إلى أنّ لائحة «المجتمع المدني» عرفت كيف تخرق شارع الأشرفية وتُقدم له خطاباً «على قياسه».

القوات اللبنانية تُقدم نفسها دائماً على أنها حزب المعارضة المترفع عن المناصب، مهما علا شأنها. يكفي أن تتعارض مع مبادئها. يتغنّى الحزب بأن من تجرّع كأس سجن قائده إحدى عشرة سنة في زنزانة مساحتها متر ونصف، لن تغريه المراكز. أما حزب الكتائب، فقد بُنيت عليه الآمال الكبيرة خاصة بعد التغيير في قيادته. فتى «لبناننا»، النائب سامي الجميّل، رسم لنفسه صورة الناقم على النظام في لبنان، والمؤهل لقيادة تيار يستقطب الجيل الجديد المعترض على الأحزاب التقليدية! المقرّبون منه يرون أن ما «زاد من إيمان الناس به»، وقوفه كتفاً بكتف مع شباب المجتمع المدني في ملّف النفايات، قبل التحول إلى مرصد للفساد، وتقديم حزبه بصفته ممثل المعارضة داخل مجلس الوزراء، ليُبرر بذلك عدم استقالة وزرائه من حكومة تمام سلام. ولكن القوات والكتائب لم يكونا على مستوى «الهبّة» الشعبية في بيروت، فضلاً عن الانكفاء إلى تحالفاتهما للحفاظ على تمثيلهما السياسي و«حفظ رأسيهما»، فأتاهما الرد من داخل بيتيهما. مناصرو الكتائب والقوات هم جزء من «الموجة» الجديدة التي بدأت ترتفع في المدينة، منادية بالتغيير.

في قراءة لنتائج بلدية بيروت التي بيّنت أنّ الكتائب والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والطاشناق وميشال فرعون لم يتمكنوا مجتمعين من «المونة» على أكثر من 7 في المئة من أصوات الأشرفية والصيفي والرميل. تنفي مصادر الكتائب والقوات أنّ يكون قرار رسمي منهما وراء الإحجام عن التصويت لـ«البيارتة»،

> تُقرّ مصادر الكتائب والقوات بأن «الناس ما ردّت علينا»

وتُقرّ بأن «الناس ما ردّت علينا». هي صفعة بالنسبة إليهما وتأكيد على «ضرورة إدخال تعديلات على خطابنا السياسي».

نتائج دائرة بيروت الأولى لم تكن على قدر التمنيات، على الرغم من «تمني» النائب ميشال عون ورئيس القوات سمير جعجع على مناصريهما عشية الانتخابات التصويت لـ«البيارتة»، ما اضطر الحريري إلى الردّ أول من أمس: «هناك حلفاء فتحوا خطوطاً لحساب مرشحين من خارج اللائحة، بشكل كان من الممكن أن يهدد المناصفة، وهذا أمر لا يشرف العمل السياسي ولا العمل الانتخابي». المستقبليون مستاؤون من «طعن» حلفائهم، ومن المتوقع أن يردوا الصاع في وزاراتهم عبر إقفال «حنفية» خدماتهم. شعر الكتائبيون بجدية كلام الحريري، فطلب الجميّل من عدد من الحزبيين عدم طلب أي خدمة من مسؤولي «المستقبل» في الوقت الراهن. مصادر الحزب لا ترى أنه سيكون لهذا الأمر «ارتدادات سياسية عظيمة»، ولكنها تؤمن بأنه «يجب أن نعود إلى المكان الذي يُشبهنا». أما بالنسبة إلى القوات اللبنانية، فنتائج الانتخابات تُظهر «أنه بخلاف التلميحات التي أطلقها الحريري وبدا منها أنه يغمز من قناة المسيحيين من حلفائه، فإن المسيحيين التزموا بالتصويت للائحة البيارتة». وتشرح المصادر أنّ «المرشحة يسرى صيداني (سنية) حلت أولى في دائرة بيروت الاولى (7211 صوتاً)، فيما حلّ المرشح القواتي ايلي يحشوشي في المرتبة الأخيرة في دائرة بيروت الثالثة (24250 صوتاً)». تستند المصادر القواتية إلى الأرقام للتأكيد على «التزام القوات بالتصويت بخلاف حلفاء المستقبل الآخرين». لكن هذه القراءة تتجاهل الحقيقة التي لا لُبس فيها: لائحة الحريري وشركاه خسرت في الأشرفية. الصيفي. الرميل، لحساب لائحة «بيروت مدينتي».

نائب الأشرفية وعضو المكتب السياسي الكتائبي نديم الجميّل يقول لـ«الأخبار» إنّ «التأخير في تشكيل لائحة المخاتير هو الذي أثّر في حماسة الناس. لو أن الحبكة حيكت بشكل أفضل لأتت النتائج مغايرة». ولكنه يُنكر تهمة أن الأحزاب لم تكن جدية كفاية في هذه المعركة، ويؤكد أنه «كنائب وكعضو حزبي كنا ناشطين جداً، وكان لدينا مرشحون نريدهم أن يفوزوا. حصل تقصير نعم، ولكن هذا الأمر نتحمل مسؤوليته نحن والحريري».

خلاصة نهار الأحد، بالنسبة إلى الجميّل، كانت إثبات أنّ «الرأي العام ممتعض من سياسة كلّ الأحزاب. من واجبنا حالياً أن نعيد قراءة الوقائع ومواكبة التغيير في الشارع. وأنا في صدد إعلان أمر في هذا الإطار في القريب العاجل».

الجميّل: من واجبنا مواكبة التغيير (هيثم الموسوي)

«بيروت مدينتي» تحتفل: التوجه نحو بلدية ظلّ

هديل فرفور

«8 أيار كان محطة كبرى، وسنستمر في العمل معا من أجل مدينتنا ووطننا»، بهذه الجملة ختمت حملة «بيروت مدينتي» بيانها الصحافي أمس، تعليقا على نتائج الإنتخابات البلدية في العاصمة، داعيةً الى مهرجان سيُقام غدًا «احتفالا بالانجاز الانتخابي الكبير».

«النبرة» القوية التي استخدمتها الحملة في بيانها تُرجمت عبر تحذيرها المجلس البلدي الجديد من «التمادي في ممارسات المُحاصصة وتشويه معالم المدينة وتهجير سكانها (...)». هذه النبرة مُستمدّة من نتائج الإقتراع التي أظهرت حصول الحملة على 40% من الأصوات.

برأي الحملة، فإن «الأصوات التي حققتها كانت كفيلة بدخول عشرة أعضاء منها الى المجلس البلدي لو كان القانون الإنتخابي عادلا ونسبيا»، كذلك هي توقن أن «نسبة المُشاركين في الإنتخابات لو زادت قليلا كان بإمكاننا تحقيق نصر كامل». ولكن، ألم يكن رهان الحملة منذ إطلاقها على رفع نسبة المُشاركة بالانتخابات؟ ما يعني أن الحملة خسرت رهانها؟

بلى، يجيب منسّق الحملة جاد شعبان في اتصال مع «الأخبار»، إلا أنه يُشير الى أن «الحملة التي قادتها لائحة السلطة والتجييش ضد الحملة وتخوينها أسقطت رهان استقطاب الـ 80% من الناخبين». يرى شعبان أن «التحالف الذي جمع الخصوم السياسيين المتناحرين يوميا، أثبط عزيمة الناخبين».

يقول شعبان إن أعضاء الحملة سيعقدون حلقات نقاش داخلية

> تعتقد الحملة أنه كان بإمكانها تحقيق النصر لو زادت نسبة المشاركة في الانتخابات

الأسبوع المُقبل كي يجري التوصل الى الشكل الذي «ستتقولب» به الحملة، ويُضيف: «لن نخذل 30 ألف شخص صوّتوا لنا وآمنوا بنا»، مُشيرا الى التوّجه نحو خيار «بلدية ظلّ».

لماذا حازت الحملة أصواتا في مناطق دون أخرى؟ وما سبب «تفوّقها» في منطقة الأشرفية والرميل والصيفي (الدائرة الأولى)؟ يجيب شعبان بأن الحملة لم تُجر تقييما جديا بعد لنتائج الإنتخابات، لكنه يُصرّ على ضرورة «إبعاد التحليل الطائفي للنتائج». كلام شعبان يتوافق وما جاء في بيان الحملة إذ طلبت من أهل بيروت ألا «يُصدّقوا السلطة، فلائحتنا لم تحصد هذه الكمية من الأصوات من طائفة أو دائرة واحدة، كانت الأصوات موزعة على كل الدوائر والطوائف (...): في المزرعة والأشرفية والطريق الجديدة وراس بيروت وميناالحصن وعين المريسة وزقاق البلاط والمصيطبة والباشورة والمدور والصيفي والرميل».

ودعت الحملة الى مهرجان يُقام، غدا، احتفالا بأمل التغيير على أن يجري تحديد مكانه لاحقا.

بلديات 2016

عونيّو بيروت: لا للحريرية ولو تحالفت معها القيادة

احالت القيادة البرتقالية منسق هيئة بيروت الاولى جورج تشادجيان على المجلس التحكيمي للتيار (مروان طحطح)

تفتح نتائج اقتراع الناخبين في دائرة بيروت الأولى، لا سيما الأشرفية، جدلاً حول قدرة الأحزاب على تجييش مناصريها وإلزامهم بالتصويت «للأسود» عبر الادعاء بأنه ناصع البياض. ويفترض بالتيار الوطني الحر إعادة النظر في خياراته التي لم تجسّد في انتخابات بيروت البلدية نبض الشارع وتطلعاته

رلى إبراهيم

تقود الانتخابات البلدية في دائرة بيروت الأولى الى خلاصتين رئيسيتين: أولاها أن القيادي في التيار الوطني الحر زياد عبس ومعه هيئة بيروت الأولى هما الرابحان الأساسيان، وثانيتهما أن «زعيم» الأشرفية وزير السياحة ميشال فرعون لم يعد يمثل صوت عائلاتها. في الشق الأول، تمكن عبس الفائز حديثاً بالانتخابات الحزبية على مرشح القيادة، استكمال ربحه في الانتخابات السياسية. فبعدما وصلت الهيئة التي يدعمها برئاسة جورج تشادجيان، نال مرشحه المنفرد الى المخترة في وجه تحالف الأحزاب بما فيهم التيار الوطني الحر 1000 صوت في الرميل في مقابل 2900 صوت لآخر الفائزين من اللائحة الرسمية للأحزاب؛ وهو رقم يستحق التوقف عنده. بداية، للتيار في الرميل نحو 200 حامل بطاقة، ما يؤكد أن كل ملتزم تمكن من تأمين صوت إضافي على صوته لمرشح عبس. زد على ذلك بعض أصوات المؤيدين للوزير السابق شربل نحاس وللائحة «بيروت مدينتي».

وإذا كان من أمر لافت في انتخابات الأحد الماضي، فهو أن نداء رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون الى العونيين بالتصويت للائحة «البيارتة» لم يلق الصدى المطلوب في الأشرفية ولا في الرميل أو الصيفي. ما حصل يؤكد أن عصب هيئة القضاء شكّل الفارق الأكبر في طريقة تصويت العونيين، علماً بأن مسؤولين في هذه الهيئة كانوا قد عبّروا صراحة عن نيتهم دعم لائحة «بيروت مدينتي» والوزير السابق شربل نحاس. وأن يحصد مرشح الهيئة وعبس إلى المخترة، إيلي ميشال نصار، نسبة تعادل 30% من الأصوات التي حصدتها لائحة الأحزاب في الرميل، فيما في وجهه المرشح الرسمي للتيار ـ علماً بأن ماكينته والهيئة لم تعملا سوى في آخر 48 ساعة عند استثنائهما من المفاوضات وتسمية المرشحين ـ يشير بما لا لبس فيه إلى أن الهيئة، المدعومة من عبس، تمثل فعلاً الأرض العونية التي صوتت لها في الانتخابات الحزبية. من ناحية أخرى، برهنت نتائج الأشرفية أن خيارات الناخبين العونيين ـ سواء بالمقاطعة أو بالاقتراع لغير لائحة السلطة ـ هي خيارات سياسية، وتعبّر عن مزاج الشارع البرتقالي المعادي للحريرية ومن يمثلها. كان يمكن تلمّس الاحتقان العوني من تيار المستقبل على مواقع التواصل الافتراضي، وخاصة بسبب دعم الحريري لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية الى رئاسة الجمهورية ضد «الجنرال»، فيما سهّل مهمة التشطيب الخيار الثاني الذي حمل اسم شربل نحاس والمجتمع المدني ككل. يقول أحد عونيي الأشرفية المحنكين في هذا السياق إنه كان على الرابية «التقاط رسالة الحراك وطريقة تفاعل العونيين معها لفهم نبض الشارع أولاً؛ وبات من الصعب إلزام المناصرين بالاقتراع للائحة تناقض توجهاتهم السياسية، حتى لو كان التيار ممثلاً فيها وتحظى بدعم القيادة، ثانياً».

> برهنت نتائج الأشرفية أن خيارات العونيين سياسية، وتعبّر عن مزاج الشارع البرتقالي المعادي للحريرية

قيادة التيار البرتقالي قرأت ما جرى. فمن ناحية، عبّرت عن امتعاضها من أداء الهيئة، فأحالت منسقها جورج تشادجيان على المجلس التحكيمي للتيار. ومن جهة أخرى، بدأت تفنيد النتائج. يفسر مصدر مقرّب من القيادة

العائلات تخذل «زعيم» الأشرفية

في الوقت الذي حسمت فيه السياسة خيار الناخبين بالنسبة إلى جمهور التيار الوطني الحر، لا ينطبق هذا القول على جمهور وزير السياحة ميشال فرعون. فقد دأب فرعون على أن يكون الحليف الأول لتيار المستقبل، ومحرك عائلات الأشرفية الكبيرة باتجاه التصويت «زيّ ما هيّي». ومن المسلّم به في الأشرفية أن النفوذ الأساسي فيها ليس لأي حزب بقدر ما هو لفرعون، غير أن ما حصل الاحد الفائت أظهر تراجعاً كبيراً في تجاوب الناخبين مع النائب البيروتي. ولا يمكن القفز فوق ثلاثة عوامل كشفت ضعف الخاصرة الفرعونية: 1ـ مقاطعة رئيس مجلس إدارة سوسييتيه جنرال أنطون صحناوي وإيعازه الى العائلات، خصوصاً تلك التي تنتمي الى كرم الزيتون حيث مكتب فرعون، عدم التصويت بلدياً بعكس عام 2010 حيث كان يدعم خيار فرعون ويسانده. 2ـ نصف جمهور وزير السياحة حزبي يتوزع ما بين القوات والكتائب، ومجرد دخول الأحزاب على خط التجييش الشعبي، أدى الى تفضيل الناخبين للأحزاب على سواها. وخيار الكتائب والقوات هذه المرة لم يكن لمصلحة الاقتراع للائحة «البيارتة» كاملة، لعدة عوامل تتعلق بالسياسة وطريقة تقاسم الحصص، ما دفع بهم الى اللجوء إلى التشطيب. وقد أصابت شظايا هذا التشطيب مرشحي فرعون، لا سيما أنه كان المفاوض الأبرز على طاولة توزيع الجبنة البلدية والاختيارية بين الأحزاب المسيحية، الأمر الذي ساهم في انخفاض معدل الاقتراع لمرشحيه الاختياريين إن في الأشرفية (الياس حداد وبشير عبد الجليل) أو في الرميل (منير الكيال وناجي صالحاني) حيث حلّا في آخر لائحة الفائزين. 3. النصف الآخر من الناخبين الفرعونيين هم من صلب «المجتمع المدني» المناصر لقوى 14 آذار. ومجرد ظهور خيار ثان يمثل هذا «المجتمع» الناقم على أداء 14 آذار في السنوات الأخيرة، أدى الى انتقال هذه الأصوات من حضن فرعون الى أحضان «بيروت مدينتي» الأقرب إلى تطلعاتهم. ما جرى ربما سيمثل جرس إنذار لفرعون يدفعه إلى إعادة تفعيل عمل مكتبه الخدماتي المغلق.

تداعيات معركة الخيارة: محاولة

أسامة القادري

لم تمر نتائج الانتخابات البلدية في بلدة الخيارة في البقاع الغربي على خير، بعد فوز لائحة «إنماء الخيارة» التي يرأسها محمد المظلوم بثمانية أعضاء، وخرق رئيس «لائحة الحزم» محمد الكردي، وخسارة جميع أعضاء لائحته. وتحولت نتائج الانتخابات إلى مادة للتهديد والوعيد من قبل العشائر العربية في القادرية لمظلوم، مع تهديدات بالقتل عبر مواقع التواصل الاجتماعي. المظلوم لم يأخذ بالتهديدات على محمل الجد، إلّا أنه فوجئ أول من أمس بجدية التهديد، بعد أن قطع عددٌ من المسلحين من العشائر الطريق على سيارته التي كان يقودها سائقه وابن عمه بين بلدتي المرج والروضة، وتعرّضت السيارة لعشر طلقات من رشاش حربي من دون أن يصاب أحد.

ولم تنته الأمور عند هذا الحدّ، إذ عاد الخطر ليلاحق المظلوم، بعد أن كمن مسلحون لسيارته ليل أمس عند مفرق القادرية، وكان يقودها ابن عمه أحمد حسين مظلوم، فأنزلوا السائق وانهالوا عليه بالضرب بالعصي والآلات الحادة، ثمّ أطلقوا وابلاً من الرصاص على سيارة الرانج الروفر. ونقل أحمد المظلوم إلى مستشفى تل شيحا في حالة خطرة، فيما دهمت القوى الأمنية منطقة القادرية من دون توقيف أحد من المطلوبين.

المظلوم، وفي حديثٍ إلى «الأخبار»، وضع الاعتداءين

فرعيّة جزين: نائب منتخب و127 ممدداً لهم

انتخابات جزين الفرعية ستفرز وصول نائب منتخب مقابل 127 نائباً ممدداً لهم. لكن الشرعية النيابية في واد ومحاولات إبقاء التمديد وعدم إجراء انتخابات نيابية في واد آخر

هيام القصيفي

في 22 أيار الجاري تجرى الانتخابات النيابية الفرعية في جزين، لانتخاب خلف للنائب الراحل ميشال الحلو، وسيكتمل بذلك عدد أعضاء المجلس النيابي، ليعود مجدداً 128 نائباً. لكن الأهم أنه بعد أسبوعين تقريباً سيصبح نائب جزين الماروني، أياً كان اسمه، رغم أن الترجيحات تغلب فوز المرشح عن التيار الوطني الحر أمل أبو زيد، نائباً منتخباً من قاعدته ومن أبناء قضاء جزين، في وجه 127 نائباً ممدداً لهم، بمن فيهم رئيس المجلس النيابي الرئيس نبيه بري، ورئيس مجلس الوزراء الرئيس تمام سلام.

ليست هذه المعادلة بسيطة في زمن التمديدات المتلاحقة، وإن كان النواب الممدد لهم مرتين لن يميزوا زميلهم الجديد ويتعاملوا معه على أنه «شرعي» أكثر منهم. لكن في بلد بات يفتقر الى تطبيق الدستور والقوانين بحدها الأدنى، ويصبح الشواذ الدستوري هو القاعدة كما الفراغ الرئاسي والتمديد النيابي والوظيفي، ينظر الى انتخابات جزين على أنها مناسبة لخرق هذا الواقع المهترئ الذي تعيشه المؤسسات الرسمية بشقيها التنفيذي والتشريعي. وهذا الانتخاب يتعدى واقع الحساسيات السياسية والتحالفات المعقودة، ولا يمكن وفق ذلك التقليل من أهمية الاقتراع لنائب جديد، أو التعامل مع واقعة انتخابه على أنها عادية.

وأهمية إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بعد الجولة الاولى، تتخطى بدورها واقع الظروف الطبيعية التي سمحت بإجرائها، وتتعدى أيضاً الواقع السياسي بعدما قفزت الاعتبارات العائلية والعشائرية فوق كل السقوف المرسومة. فمجرد إجراء الانتخابات فرز تحولاً جديداً يتعلق بوجود رؤساء مجالس بلدية وأعضائها ومخاتير منتخبين من مئات وآلاف الناخبين والمقترعين الذين صوّتوا لهم كممثلين عنهم، في مقابل النواب الممدد لهم الذين شاركوا في تأليف اللوائح البلدية والاختيارية وساهموا اقتراعاً في إيصال المرشحين الى مجالسهم المحلية.

لم تعد قضية الاقتراع وخلفياتها والحروب الدائرة حولها مجرد عملية روتينية. كان يمكن أن تكون كذلك في ظروف سياسية طبيعية، يتم فيها تداول السلطات بطريقة ديموقراطية. لكن ظروف التمديد المنسحب على كل القطاعات السياسية والوظيفية تعيد الى الساحة السياسية نقاشاً قانونياً ودستورياً بعيداً عن الانقسامات السياسية والخلاف الناشب حول قانون الانتخاب، رغم أن ثمة من يعتقد أن النقاش حول هذا الواقع نخبوي، في وقت يجنح فيه الوسط السياسي نحو اليوميات السياسية التقليدية.

ولا يمكن النظر الى العملية الانتخابية مجردة عن فكرة الانتخاب أو التعيين الذي يعود الى مجلس الوزراء مجتمعاً حق اتخاذ قرار به، في غياب رئيس الجمهورية. وبقدر ما يمكن لنائب جزين المقبل أن يفاخر بأنه نائب منتخب، بقدر ما يمكن لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي تنتهي ولايته في آب عام 2017 أن يعتبر نفسه، كموظف من الفئة الاولى وفي أحد أكثر المراكز حساسية وتأثيراً، لا يزال يحظى بشرعية وظيفية بعدما أعيد تعيينه لست سنوات جديدة عام 2011 . وعلى هذا المنوال يمكن أيضاً لرئيس الاركان الجديد في قيادة الجيش الذي سيخلف اللواء وليد سلمان في آب أيضاً، أن يقول الامر نفسه، لأنه سيصبح بدءاً من آب المقبل في هيكلية قيادة الجيش الضابط الأعلى رتبة الذي عيّنه مجلس الوزراء، ولم يمدد له.

في الشكل لن يتبدل حرف واحد في واقع المجالس البلدية ولا في المجلس النيابي الذي سيستمر العمل به حتى العام المقبل، ولا في قيادة الجيش التي يدور حولها كباش سياسي لتعيين خلف لقائد الجيش العماد جان قهوجي. لكن في القانون والعلم الدستوري، بات الحكم في لبنان مؤلفاً من منتخبين في أكبر مدينة وفي أصغر قرية في الاطراف، ومن ممدد لهم، لأن الانتخابات البلدية وفرعية جزين والتعيينات المرتقبة في قيادة الجيش، لم تخرق فقط الرتابة التي خلقتها التمديدات المتلاحقة، والتي شهدنا مثيلاً لها نيابياً وبلدياً منذ عام 1975 حتى عام 1992، بل إنها كرست واقعاً دستورياً وقانونياً لم يعد من الممكن تجاهله أو القفز فوقه إلا لناحية الإمعان في تكريس العبث بالدستور. ومجرد تسيير عجلة التعيينات في مجلس الوزراء وإجراء الانتخابات، سيضع أمام الذين يرعون الاستقرار السياسي في لبنان خريطة طريق جديدة يمكن أن تقرأ لناحية إعادة إطلاق العملية السياسية في لبنان على أسس جديدة. ويضيف كذلك الى أجندة القوى السياسية المحلية مطالب متجددة بضرورة الخروج من الأزمة السياسية، وإعادة التركيز على أولويات ترفضها بعض القوى السياسية، أي السير بإقرار قانون الانتخاب وتفعيل عمل الحكومة، من أجل الدفع لإجراء الانتخابات النيابية. لكن ما يحصل هو العكس، إذ بعد التذرع بالظروف الاستثنائية التي تمنع إجراء الانتخابات النيابية، بدأت نغمة سياسية جديدة للتقليل من أهمية إجراء الانتخابات البلدية وحصرها في إطار روتيني لا يرقى الى مرتبة إجراء الانتخابات النيابية والظروف الامنية التي تعيق حصولها وعدم الاتفاق على قانون انتخابي. أما النغمة الثانية للتذرع بعدم إجراء الانتخابات النيابية فهي عدم وجود رئيس للجمهورية، ومحاولة تقديم الاستحقاق الرئاسي كأولوية مطلقة على إقرار قانون الانتخاب وإجراء الانتخابات النيابية، علماً بأن عدم وجود رئيس لم يمنع إجراء تعيينات ولا انتخابات ولا عقد جلسة تشريعية وإن كانت للضرورة. ثمة شروط تعجيزية توضع منذ الآن حول قانون الانتخاب، وشروط تعجيزية أخرى لرئاسة الجمهورية، وفي الحالتين إصرار على إبقاء المجلس النيابي في حالة تمديد.

(هيثم الموسوي)

ما حصل في بيروت بأنه «نقمة مسيحية على الحريري. إلا أن خيار تحالف التيار معه كان لتأمين المناصفة والحضور في المجلس البلدي. مجرد وجودنا في البلدية يحدث خرقاً لما كان سائداً». فبرأيه «12 عضواً مسيحياً قادرون على إحداث تغيير وإصلاح»، حتى لو كانت الاحزاب التي ينتمي اليها جزء من هؤلاء الأعضاء «تبصم» لتيار المستقبل «على بياض». ويضيف المصدر أنه «لولا هذا التحالف مع المستقبل لما كنا أمنا المناصفة، لأنه الناخب الاكبر في بيروت»، قبل أن يستطرد: «حلوة الشعارات، بس إذا ما في إمكانية لتحقيقها ما منكون عملنا شي». في المبدأ، «رسالة الناخبين العونيين وصلتنا وسنعمل على التعاون مع المجتمع المدني، أو بالأحرى يجب عليه التعاون معنا، فهو من كان يرفضنا».

اغتيال المظلوم

في خانة «محاولات الاغتيال على خلفية نتائج الانتخابات وخسارة أعضاء من العشائر في الاستحقاق البلدي».

«بتقول ربحت بانتخابات بلدية لوس أنجلس، بلدتنا صغيرة فيها 800 ناخب بعدد عمالي في إحدى الشركات»، يقول المظلوم، لافتاً إلى أنه تعرض لتهديدات بالقتل قبل العملية الانتخابية، ومُنع من الدخول إلى القادرية أثناء الجولات الانتخابية، مؤكّداً أن «كل شيء موثّق».

بدوره، أكد مصدر أمني لـ«الأخبار» أن «القوى الأمنية تتابع التحقيقات ولديها كافة الاسماء والمعلومات عن المعتدين»، لافتاً إلى أن «عمليات البحث والدهم لن تتوقّف حتى توقيف المطلوبين».

ضربة المعلم: هزيمة لـ«المستقبل» في قب الياس

أسامة القادري

خلق فوز «لائحة قب الياس ـ وادي الدلم»، التي يرأسها النقابي اليساري جهاد المعلم، على لائحة «الشراكة والإنماء» برئاسة درغام توما المدعومة من تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، حالة من تبادل الاتهامات «الطائفية» بين حلفاء تيار المستقبل في لائحة توما، إذ فازت لائحة المعلم بعشرة أعضاء (5 مسيحيين و5 مسلمين)، فيما فازت لائحة توما بثمانية أعضاء (6 مسيحيين ومسلمين). توما عزا هزيمته الى حلفائه في اللائحة، غامزاً من قناة تيار المستقبل، «الذي انجرّ إلى اللعبة الطائفية». وتشير أوساط مستقبلية لـ«الأخبار» إلى أن منسق المستقبل في البقاع الأوسط أيوب قزعون أبلغ توماً أن «الخرق بستة مسيحيين وعضوين مسلمين، هو طعن في الظهر»، إذ تبيّن من اللوائح خلال عملية الفرز في أقلام المسيحيين، أنه تم شطب أسماء مسلمين ووضع أسماء مسيحيين من اللائحة الأخرى.

كذلك أشارت المصادر إلى أن خسارة رجل الأعمال قاسم العمقي المحسوب على التيار الوطني الحر وأحد أبرز مموّلي اللائحة، نال أكبر قسط من التشطيب. وبحسب المصادر، فإن العمقي فتح معركته على قزعون ويريد أمام زائريه أن الأخير «فاشل في إدارة الانتخابات، وأوقعنا في خسارة مالية كبيرة».

من جهة أخرى، يشير أعضاء «لائحة الشراكة والانماء»، إلى أن «التجييش الطائفي الذي سبق الاقتراع من قبل أحد أئمة مساجد البلدة وتحريم كسر العرف برئاسة المجلس البلدي من مسلم الى مسيحي، كانا من أهم الأسباب لخسارتنا»، ويضيف: «رجل الأعمال طارق حمزة دعم المعلم مالياً، ليهزم قزعون انطلاقاً من معركة وجهائية بينهما». ورجحت المصادر أن يقوم توما، ما لم يُنتخب رئيساً أو نائب رئيس، بالانسحاب من المجلس البلدي، أو أن يجري العمل على انسحاب أعضاء فائزين، لحل المجلس البلدي ونقل صلاحياته إلى المحافظ. هذا التخوف بدده المعلم، مؤكداً أن «الأعضاء الذين وصلوا معنا أكثر اقتناعاً منا بضرورة تكاتف جهود الجميع لمصلحة البلدة بعد انتهاء المنافسة». ونفى تدخل أي مال انتخابي إلى جانبه، قائلاً: «هم لديهم المال الانتخابي، وهم من أوقفتهم الاجهزة الأمنية على خلفية شراء الاصوات والرشى بالجرم المشهود». أما عن التجييش الطائفي، فقال المعلم إن «الشيخ سأل رئيس البلدية السابق توما، ألست أنت من قال إن قب الياس منحتني ثقتها دليلاً للشراكة، رغم أن العرف يقول العكس؟ إذا بهم يعتبرون كلام الشيخ تجييشاً طائفياً، فكانت صناديق الاقتراع أكبر دليل على إيماننا بالشراكة الوطنية، وأصواتهم دليلاً على المذهبية». وتتابع المصادر المستقبلية، ان خسارة قزعون في بلدته قب الياس وضعت منصبه على المحك، خاصة أنه يطمح للترشح في الانتخابات النيابية المقبلة، كما وضعت قيادة التيار في البقاع أمام المساءلة بعد الهزائم في أكثر من بلدة، ومنها برالياس، التي مني فيها التيار بخسارة كبيرة، خاصة أن مرشحيها من قياديي منسقية البقاع في التيار.

بلديات 2016

معارضو «التحالف» في برج البراجنة والغبيري:
نحن أيضاً أهل المقاومة

ثمة ما تغيّر هذا العام في المعركة الانتخابية الموعودة بعد أيام عدة. في بلدتي برج البراجنة والغبيري. فقد برزت لأحتان لمواجهة تحالف حزب الله ـ حركة أمل. وإن كان البعض يتحدث عن اللائحتين كـ «إصلاحيين» شجّعتهم «الحراكات». إلا أنه يحلو لـ «المنتفضين» التعريف عن أنفسهم بأنهم أهل المقاومة» الذين يواجهون لتحسين ظروف حياتهم

فتحت هذه «المرّة» لائحة التساؤلات عمّن هم هؤلاء الواقفون على حافّة المواجهة؟ وما هي دوافعهم؟ ولماذا؟ تلك الأسئلة التي عزّزها أيضاً إعلان لائحة «الغبيري للجميع»، التي تضم 20 مرشّحاً، غالبيتهم من أبناء البلدة الشباب، في مواجهة لائحة التحالف.

وإن كان يحلو للبعض تسميتهم بـ«الإصلاحيين»، ولبعض آخر بـ«المموّلين والمدسوسين»، يحلو لأصحاب تلك اللوائح تسمية أنفسهم بـ«ولاد البلد»، يقول رحّال من لائحة «قلبي لبرج البراجنة». في رأي الأخير، ليست المواجهة هنا سياسية. هي، ببساطة مفرطة، مواجهة إنمائية. من هذه النقطة، ينطلق الرجل، الذي لا يزال واحداً من «أهل الوفاء لنهج المقاومة»، للحديث عن الأسباب التي دفعته و16 آخرين، بينهم خمس نساء، إلى خوض هذه التجربة، فيقول: «هناك خلط بين مفهومين: المقاومة والتنمية، في شي إسمه إنماء، وفي شي إسمه تنمية، فللسائلين من نحن، نقول: نحن أهل المقاومة وحصنها، ولكن إنمائياً لم يرضَ المتعاقبون على بلدية البرج أهلها من ناحية الخدمات». والخدمات المطلوبة من البلديّة هنا، ليست «فتح مجرور»، ولا كنس الشوارع، فعمل البلدية هو «حياة الناس: أمنهم وأمانهم والراحة وسياسة الباب المفتوح»، مستطرداً بالقول: «أنا رئيس بلديّة يعني ضيعة، يعني الناس، يعني مشّ ريّس ع الناس». من هنا، كانت الانطلاقة في المواجهة. من أمور الناس الحياتية، البعيدة عن السياسة وشعاراتها، وهو ما حاولت دوماً لائحة «قلبي لبرج البراجنة» الإشارة إليه في برنامجها الانتخابي الذي تمحور حول السلامة الغذائية وتعزيز الأمن في المنطقة وتحسين مستوى الطبابة ووضع المياه والكهرباء وتوفير

> **ليست وظيفة البلدية فتح «مجرور» بل توفير الأمن والأمان واتباع سياسة الباب المفتوح**

أُعلنت أمس لائحة «كرامة جونيه» المدعومة من التيار الوطني الحر وحزب الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار وحزب الوعد برئاسة رئيس بلدية جونيه السابق جوان حبيش (الصورة). وستواجه اللائحة تحالف رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام والنائبين السابقين منصور البون والقوات اللبنانية. **(مروان طحطح)**

راجانا حمية

تتزاحم الصور في منطقة برج البراجنة. صور على «مدّ» النظر، سدّت ما بقي من مسارب النور في «الضيعة» المكتظّة بأهلها وطلّاب لقمة العيش. كأنّها دلفت من السماء، دفعة واحدة. مرشّحون بالجملة يفردون وجوههم. بجدّيتها المعهودة لزوم العلم اللبناني النابت خلفها. على جدران البيوت، المرهقة ألوانها، أو «فوق»، معلّقين بين شرايين الكهرباء التي تعجّ بها السماء.

هناك، في «الضيعة»، كما يسمّيها أهلها والمولودون فيها، لم تنفذ «زاموقة» من صور هؤلاء المتسابقين على الخدمة، والذين يزيدون كل يوم واحداً. هكذا، كلّما اقترب الوقت من اليوم الموعود، تكبر اللوحة الإعلانية التي صارت عليها البرج.

لكن، على كبر تلك اللوحة، إلا أنّها بقيت ناقصة من وجوه فضّلت خوض معركة الانتخابات البلدية بهدوء، بلا صور وبشعار عاطفي محوره «قلبي»، يقول جمال رحّال، رئيس لائحة «قلبي لبرج البراجنة».

بهذا القلب الذي يحوّق عبارة برج البراجنة، اختار مرشّحو اللائحة خوض المعركة في «التجميعة»، التي ما عادت ضيعة وما استحالت مدينة، في مواجهة لائحة تحالف الأحزاب «تنمية ووفاء». هذه المواجهة، التي كانت واضحة هذه المرّة، حيث صيغت لائحة مكوّنة من 17 مرشّحاً، «انفرط» منها أربعة، في اللحظات الأخيرة، في مقابل «التنمية والوفاء» المكتملة. هذه المرّة، هي «سابقة»، يقولون. سابقة أن تواجه لائحة، كادت تكون كاملة، لائحة التحالف في «الدار».

تقرير

وثائق بنما: تاجر سلاح إسرائيلي «يقيم» في برج حمود!

محمد بدير

حتى الآن لم يحظَ لبنان بحصته الفضائحية من «وثائق بنما». وليس ذلك، على الأرجح، لعدم وجود «كوتا» خاصة به في تلك الوثائق، وإنما، ربما، لإنشغال أهل البلد عن التنقيب فيها بالتنقيب في زبالتهم التي كانت تملأ الطرقات وجدول أعمال سياسييه.

لكن ابتداءً من أول من أمس، باتت مهمة التنقيب في الوثائق متاحة لكل الناس بعد أن دشن المجمع الدولي للصحافيين الاستقصائيين، ICIJ، المسؤول عن نشر الوثائق، محرك البحث الذي يمكن الباحث من «نبش» الوثائق وفقاً لأسماء الأشخاص أو الشركات أو العناوين الواردة فيها.

وأول «تباشير» هذا التنقيب كان ورود ذكر لبنان بوصفه مقر إقامة لتاجر سلاح إسرائيلي، يدعى غبريئيل غونين ليفي. وليفي هذا يمتلك مجموعة شركات مسجلة في جزر العذراء البريطانية تحت اسم «GSS GROUP»، فيما يظهر في الوثائق أن المقر الجغرافي للشركة الأم للمجموعة هو مكتب المحامي الإسرائيلي، تسافي نيتسر، الواقع في أبراج أفيف في منطقة رمات غان شمال تل أبيب. الجزء الغريب و«المثير» في المعطيات الخاصة بهذه المجموعة هو أن العنوان الرسمي الخاص لمالكها، غونين ليفي، بحسب ما هو مدوّن في سجلها التجاري، هو شارع سان جوزيف (مار يوسف) الواقع في منطقة برج حمود شرق بيروت.

> **في السجل التجاري للشركة دُوِّن أن التاجر الإسرائيلي مقيم في شارع مار يوسف**

الجدير ذكره أن غونين ليفي شريك تجاري لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إيهود أولمرت، الذي يمضي الآن عقوبة في السجن بتهم الفساد. وكان أولمرت، بحسب موقع غلوبس الاقتصادي الإسرائيلي، أنشأ عام 2012 شركة «إي أو أس أفريكا إنترناشيونال» التي تعمل في «التصدير الأمني»، أي تصدير الأسلحة والتجهيزات العسكرية التي تنتجها شركات التصنيع العسكري الإسرائيلية. والشركة المذكورة تملك 50 في المئة من أسهم شركة «أل تيم للاستثمار»، فيما تعود ملكية بقية الأسهم لشركة «غونين ليفي للتعهدات»، التي يملكها تاجر السلاح نفسه، «المقيم» في برج حمود، غبريئيل غونين ليفي.

الرميلة مقسومة:
«الياس عطاالله لعب براس مسؤول القوات!»

الرميلة ولعانة. أهلها وشوارعها وحيطان الدعم وشرفات المنازل تشارك في الحملات الإنتخابية للأحتين اللتين تتنافسان على البلدية. ليس جديداً على آل الخوري وآل طنوس أن يتباريا على المجلس البلدي ويقسّما العائلات الأخرى بينهما. لكن الجديد أن يتمكّن الياس عطاالله، ابن البلدة «على الورق»، من تحريض مسؤول القوات في الرميلة على خوض المعركة... من دون رضا معراب

(علي حشيشو)

آمال خليل

في الرميلة (قضاء الشوف)، بلدة الـ 1500 ناخب وبلدية الـ 12 عضواً، لا يحتاج العابر الى الاستفسار من أحد عن تفاصيل الإنتخابات البلدية. تكفي نظرة سريعة على اللافتات المزدحمة عند مدخل البلدة ليتضح المشهد. المعركة محصورة بين لائحتين: «الحلم المستمر» التي يترأسها رئيس البلدية الحالي المحامي جورج الخوري و«الرميلة أجمل» التي يترأسها مداورة كل من وليد تابت وجورج طنوس. معظم العائلات متمثلة في اللائحتين، منها الخوري وتابت وطنوس ونمر وداغر وفارس وقزي وغطاس. جوهر التنافس تكشفه اللافتات التي تحولت إلى «جوقة ردادة». لافتة تحمل صورة الخوري مذيلة بعبارة «يا جبل ما يهزك ريح». تقابلها لافتة لمنافسيه تقول: «الجبل الذي لا تهزه الريح بصوت منك بيزيح». في زاوية أخرى، ارتفعت لافتة تقول: «ريس ابن ريس إلى الأبد» في إشارة إلى الخوري ووالده رئيس مجلس القضاء الأعلى الأسبق طانيوس الخوري. اللافتة المقابلة لم تتأخر في الرد: «عندما تجلس على الكرسي عليك أن تعلم أنها ملك للناس». الخوري يطل من كل حدب ضاحكاً بثقة يقول: «لتبقى وتستمر فكّر صح وانتخب الحلم المستمر» و«الثالثة ثابتة» في إشارة إلى أنها الولاية الثالثة على التوالي التي يترشح فيها للرئاسة. لكن «الرميلة أجمل» بالمرصاد: «يافطة مرفوعة تحمل صورة شخص ويافطة تحمل صورة الرميلة. لك أن تختار»، إلى جانب صورة عامة ضخمة لشواطئ البلدة حتى حدود نهر الأولي، مذيلة بعبارة :«شواطئنا رح تصير اجمل».

مع ذلك، فإن مئات اللافتات والحملات المتبادلة على الفايسبوك لا تقول كل شيء، لا سيما عن دور ابن البلدة غير المقيم النائب السابق عن طرابلس الياس عطا الله. المنازلة بين طنوس والخوري، أكبر العائلات، على رئاسة المجلس البلدي معتادة. في دورة 1998، فاز المرشح الحالي جورج طنوس. وفي 2004 خسرت لائحة عمه بشارة طنوس أمام لائحة الخوري بفارق 500 صوت. في 2010، خسرت لائحة جورج طنوس أمام لائحة الخوري نفسه بفارق 380 صوتاً. عطا الله دعم لائحة طنوس في 2004 بنحو 200 صوت كان يمون عليهم عندما كان في عزه أيام انطلاق اليسار الديموقراطي. لكن هؤلاء لم يكونوا من حركته التي لم تستقطب أي منتسب في مسقط رأسه، بل من القوات اللبنانية، الحزب الأكثر شعبية في بوابة الأولي. لهذا لم يتدخل عطا الله في انتخابات 2010. إلا أن أولاد شقيقيه، الطبيبين جان وبيار عطا الله، المقيمين في البلدة قررا المشاركة. عبر عمهما، أقنعا مسؤول القوات وليد تابت بالترشح ضد الخوري على أن يضمنا له أصوات العائلة (حوالي 70 صوتاً) وأصوات القواتيين (حوالي 450 من بينهم 120 منتسباً). اقتنع تابت باقتسام اللائحة مع طنوس. لكن معراب لم تقتنع. وجه رئيس حزب القوات سمير جعجع تعميماً إلى المنتسبين (لا سيما تابت) يمنعهم من التدخل في انتخابات الرميلة من دون إذن القيادة. لم يمتثل تابت، ما أدى إلى فصله من منصبه واستبداله بغسان قرداحي.

> رجحت المصادر أن يدعم القواتيون الخوري بسبب خدماته وتوظيفاته المستمرة لهم

لا أثر للتحالف المسيحي هنا. في الرميلة لا يوجد أكثر من ثلاثة منتسبين للتيار الوطني الحر. مؤيدون للطرفين توزعوا على اللائحتين. فادي داغر، مسؤول التيار الوطني الحر السابق في البلدة، مرشح في لائحة طنوس. مصادر مواكبة لانتخابات الرميلة، أشارت إلى أن القوات وقفت على الحياد بين اللائحتين، تاركة الخيار لمناصريها. لائحة طنوس زارت العماد ميشال عون ثم نائب القوات عن الشوف جورج عدوان. الرجلان وقفا أيضاً على الحياد في المعركة العائلية. لكن المصادر رجحت أن يدعم القواتيون الخوري بسبب خدماته وتوظيفاته المستمرة لهم.

المعركة أيضاً تنموية. ساسين فارس عضو «الرميلة أجمل» اعتبر أن صلب معركة اللائحة «مواجهة احتكار السلطة»، داعياً الخوري إلى القبول بتداولها بعد 12 عاماً من التربع على الكرسي. يأخذ على الأخير رفعه نسبة الإستثمار في أراض زراعية في مشاعات البلدة سمحت لـ«الغرباء» بتشييد مجمعات سكنية. أبرز بند في البرنامج الإنتخابي، تأهيل الشواطئ العامة في البلدة التي تحتلها المسابح والمنتجعات الخاصة التي تمنع الأهالي من الوصول إلى بحرهم بسهولة. تهمة الخوري أنه سمح بتمادي المستثمرين بالإستفادة وحدهم من دون أن تستفيد البلدة من أرباحهم.

الخوري الحاضر بالصورة أينما كان ليس موجوداً شخصياً دوماً. يحضر لأيام عدة أسبوعياً لأنه يقيم في الذوق. رئيس الماكينة الإنتخابية للائحة الخوري، ابن البلدة زين كليب، يبرر بأن رفع نسبة الإستثمار حدد إمكانية البناء بتشييد فيلات وليس مبان شعبية «ما يقلل عدد الغرباء الذين يقيمون فيها، ويحافظ على الشكل الجمالي». والمقصود هنا العقار بمساحة 300 ألف متر مربع الذي اشتراه الرئيس فؤاد السنيورة وشريكه محمد زيدان. أما عن حرمان الأهالي من شواطئهم، فأشار كليب إلى أن البلدية لا تملك الصلاحية بفرض حق المرور على أصحاب الأملاك المحاذية للشاطئ، بل هي «شغلة الدولة».

المساحات الخضراء والفسحات... وغيرها من الأمور البديهية، ولكن الأساسية.

هذه الأمور هي صلب حياة الناس. هي «قلب» حياة الناس «الفقراء الذين هم أهل المقاومة أيضاً». يشدّد رحّال على هذه «اللازمة»، التي أراد من خلالها «تذكير الناس دائماً بأنّ المواجهة هي مواجهة إنمائية». هي تعني أنّ «أنا مش ضدّك. أنا حدّك»، كما يقول الشعار الذي تفتتح به اللائحة صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي.

أقصى الطموحات هنا هي الحاجة «للعمل بحرّية من دون غطاء سياسي»، يقول رحال، ففي أحيان كثيرة «قد تقف السياسة عائقاً حتى في الإنماء، وهنا مجتمع المقاومة يجب أن يخدم، بغير الطريقة التي درجت خلال الولايات الثلاث المتعاقبة منذ عام 1998». يبسّط رحال الأمور، فيقول: «كلما خدمت شعب المقاومة أنتجت شباناً واعين، ولّما المقاومة بتطلبهم بتلاقيهم»، فبالنهاية «الكلّ ملفّح بالأصفر» هنا.

أما ما الذي يمكن أن يقدّمه، فيقول رحّال: «فسحة خضراء يبحث عنها أهالي هذه الضيعة، أو طبيب متجوّل لامرأة عاجزة لا قدرة لها على الانتقال إلى المستشفى ولا طاقة لها على دفع مستحقاتها (...)». أضف إلى ذلك، إعطاء الفرصة «لعائلات لم تمثّل في اللائحة المقابلة، حيث يجري التركيز في الغالب على العائلات التي تأتي بعدد أصوات لا بأس به على حساب عائلات أخرى».

كل هذا، قد لا ينفع في «الصندوق» بعد أيام عدّة، ولكنّ لائحة «قلبي لبرج البراجنة» تعوّل على «قلوب» أبنائها الذين استشفّوا التقصير في جلّ أمورهم المعيشية. هكذا، مثلاً، ستجد من سيلجأ إلى لائحة «قلبي لبرج البراجنة»، لأنه «هلكني الاشتراك، إذ لم يبادر السابقون حتى إلى فرض تسعيرة واضحة على أصحاب المولدات»، يقول علي رحال. وكذلك الأمر بالنسبة إلى حسين عمّار الذي لم يعد يجد فسحة يأوي إليها بعيداً عن الزواريب المزدحمة، أو مركزاً صحّياً يجد فيه مضاداً بسعر رمزي. مع ذلك، لا أحد يعرف ما ستحمله «الصندوقة» لهؤلاء، كما لغيرهم من القاطنين في بلدة الغبيري، والباحثين بدورهم عن نهج جديد... إنمائياً. يبحث هؤلاء عن ألفسحة، بعدما صارت الغبيري «باركينغ كبير للسيارات»، وعن حال المياه والكهرباء والأرصفة و«الغبيري التحتا المحرومة والفوقا المحظيّة التي تقدم لها الخدمات وحتى الكماليات»، يقول الكثير من المدافعين عن اللائحة في وجه التحالف.

هي معركة إنمائية. لا جدال في ذلك. من هنا وُلدت اللائحة التي ضمّت 20 مرشّحاً «هم أتوا ولم نضغط على أحد، إذ طرحنا نحن الأمر وتركنا لهم حرية المواجهة أو لا»، يقول واصف الحركة. أما لماذا «الغبيري للجميع»؟ فلأنّه «لما يصير صاحب المولّد هو بدو يتحكّم فيي بدي فتّش عن مين يجبلي حقي»، يضيف الحركة.

صار السؤال ملحّاً أكثر، مع إعلان لائحة «تنمية ووفاء»، التي يعتبرها أعضاء لائحة «الغبيري للجميع» أنها «تتمّة للولايات الثلاث السابقة»، فما حدث في هذا الإعلان «هو تغيير الوجوه والأسماء فقط، من دون النهج». هذا الواقع على «مأسويّته»، إلا أنّه قد يكون «دفشة» للائحة «الغبيري للجميع». يعوّلون على الصورة التي أتت «زي ما هيّي» التي من الممكن أن تدفع الكثيرين إلى التصويت «لمصلحتنا، خصوصاً أننا قبل ستّ سنوات خضنا تجربة مماثلة، وقد حصدنا 32% من الأصوات».

من هم هؤلاء؟ يجيب بعض المقرّبين من التحالف، من دون الكشف عن أسمائهم، بأنّ «هناك مجموعة من الناس أرادت التعبير عن رأيها، لأسباب منها أنها غير راضية عن الوضع الحالي، أو أنها تنتمي إلى عائلات لم تتمثّل في اللائحة الأخرى، أو أنّها ممثّلة ولكن ليست راضية عمّن مثّلها، وبطبيعة الحال لا طاقة للائحة في بلدية كالغبيري مثلاً على تمثيل الجميع، ولهذا قد يحصل هذا الأمر». ثمة أمر آخر يتحدّث به هؤلاء، هو «تحمّس البعض لخوض هذه المعركة بعد موجة الحراكات التي ساعدت في تعزيز هذا الجو، وهذا ما نسميه حالة صحّية في المجتمع». لكن هذه الحالة الصحّية لن تغيّر، ربّما، في قواعد اللعبة، وإن كان «أهل الوفاء» يلمسون في كثير من الأحيان تقصيراً في أبسط الأمور. ففي الصندوق، ستظلّ «تطنّ» في آذانهم عبارة «متل ما هي»، وإن لم تصدقوا، فانظروا إلى الشعارات على الجدران وأعمدة الإنارة في الضاحية، تلك التي تقول: «حيث تريدنا أن نكون سنكون. في الجبهات وفي الساحات وفي مراكز الاقتراع». وعلى هذا، يبني معدّو لوائح التحالف ومناصرون آمالهم.

تقرير

لا غارة إسرائيلية

نفى الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية ما تمّ الترويج له ليل أمس، عن استهداف طائرات العدوّ الصهيوني لقافلة سلاح تعود للمقاومة في منطقة مجدل عنجر عند الحدود اللبنانية ـ السورية. نفي المقاومة جاء بعد سلسلة شائعات حفلت بها وسائل التواصل الاجتماعي، وسرعان ما تناقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية ثمّ العربية واللبنانية، عن استهداف الطائرات الحربية الإسرائيلية لقافلة سلاح تعود للمقاومة في منطقة المصنع الحدودية. من جهتها، أكّدت مصادر أمنية لبنانية وسورية لـ«الأخبار» أنه لم يسجّل أيّ غارة للطائرات الحربية المعادية على الأراضي اللبنانية أو السورية، كذلك نفى أكثر من مصدر محلي من الأهالي لـ«الأخبار» أن يكونوا قد سمعوا أصوات انفجارات في محيط منطقة المصنع. وهي ليست المرّة الأولى التي تروّج فيها وسائل إعلامية تابعة للمعارضة السورية أخباراً كهذه، ويتناقلها من بعدها الإعلام الإسرائيلي، فيتبيّن لاحقاً أن الأخبار عارية من الصحة.

إشارة إلى أن المجمع الدولي للصحافيين الاستقصائيين، ICIJ، كان نشر قبل نحو شهر ملايين الوثائق التي احتوتها خوادم المعلوماتية التابعة لشركة المحاماة الدولية «موساك فونسكا» الموجود مكتبها الرئيسي في بنما. وتضمنت الوثائق معلومات حول شركات «أوف شور» مملوكة لمتمولين وشخصيات سياسية وغير سياسية من مختلف أنحاء العالم.

وشركة «أوف شور» هي شركة يتم تسجيلها في ملاذ آمن من الضرائب، بهدف تهريب الأموال أو التهرب من الضرائب أو طمس هوية المالكين الحقيقيين للتهرب من العقوبات الأميركية والدولية.

تقرير

المفتشون ينتفضون: كرامتنا بالدقّ

خسر الجهاز الرقابي نصف كادره (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

في 20 آذار 2012، تجرأ موظفو التفتيش المركزي، للمرة الأولى، على الاعتصام لمدة نصف ساعة فقط، للمطالبة بحقوق مهدورة. يومها، رفع المعتصمون مطالب كثيرة؛ منها إقرار قانون تنظيم التفتيش، إصدار مرسوم الترفيعات النائم في الأدراج منذ عام 2003، بذريعة عدم التوازن الطائفي بين الناجحين، إعادة النظر في قانون سلسلة الرتب والرواتب، بما يتناسب مع المهمات الموكلة إلى المفتشين، وإعادة تعويض الانقطاع المنصوص عليه في قوانين إنشاء وتنظيم التفتيش المركزي.

بعد 4 سنوات، لا شيء تغيّر. بقيت الحقوق عالقة مع فارق أنّ الجهاز الرقابي خسر نصف كادره، إذ انخفض من نحو 100 مفتش إلى 55. اليوم، لم يعد المفتشون يطمحون إلى أكثر من إنقاذ كراماتهم «المسحوقة»، بحسب تعبير مفتش إداري، في هيئة معطّلة منذ أكثر من 15 شهراً، تكدّست خلالها الملفات، وضاعت فيها جهودهم وخلاصات أعمالهم. ليس أمامنا، كما يقول، سوى الضغط على المسؤولين في السلطة السياسية لإدخال التفتيش المركزي إلى العناية الفائقة، اليوم قبل الغد، أو إطلاق رصاصة الرحمة عليه.

نهاية الأسبوع الماضي، اجتمع ممثلون عن كل المفتشيات داخل مبنى التفتيش المركزي، وقرروا الانتفاضة ضد التعطيل لجهاز شكل على مدى سنوات ضمانة لانتظام عمل الإدارة ولمحاسبة المخالفين فيها. البعض آثر استمهال المنتفضين أسبوعاً واحداً، مقترحاً استخدام «خرطوشة» الحوار مع رئيس الحكومة تمام سلام قبل اتخاذ خيار التصعيد. آخرون أصروا على الشروع فوراً بوضع خطة تحرك تصاعدية، لكن ضمن القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، «إذ لم يعد هناك شيء نخسره بعد اليوم، وخصوصاً أن الشاشات باتت مسرحاً، ينسب فيه كل من رئيس هيئة التفتيش المركزي جورج عواد والمفتش العام المالي صلاح الدنف، إلى الآخر، ما يسيء إلى سمعة الجهاز».

هذا التقاذف الإعلامي بين المسؤولين ترك في صفوف المفتشين أسئلة كثيرة، أولها: هل كان اللجوء إلى الإعلام لنشر الغسيل حاجة ملحة إلى هذه الدرجة؟ لماذا لم يحرّك عواد، وهو «الوزير غير السياسي»، المحصّن بالقانون، ساكناً عندما اعتدى أحد الوزراء، من خلال الإعلام، على المفتشين المعنيين بوزارته، واتخذ صفة تفسير القوانين التي ترعى عملهم، معلّماً إياهم حدود مهماتهم؟ لماذا لم نسمع منه في الإعلام الموقف القانوني، المنسجم مع الدور الذي يرسمه له المنصب

> قال احد المفتشين إنه يخجل من الحضور إلى مركز عمله

الذي يشغله، لإشعار المفتشين بالحماية والرعاية؟ كيف تلصق صفات الغش والفساد والرشوة بكل المفتشين من دون تمييز بين الصالح والطالح؟

بتململ شديد، يصف مفتش مالي ما آلت إليه ظروف عمله: «بت أخجل من الحضور إلى مركز التفتيش. أشعر بأنني أعيش في كوما. لا فائدة من وجودي هنا. فليسرحوني إلى مكان آخر. أجد نفسي عالقاً بين موظف مخالف وعارف بأزمة التفتيش وبعدم جدوى ما أقوم به فلا يخاف من مساءلتي، وبين رؤساء مباشرين تخلّوا عني».

لا يعرف المفتش ماذا حصل منذ وصل الخلاف إلى أوجه بين الرجلين حتى اليوم. يومها، لم تتجاوز المعالجة، كما يقول، ممارسة السلطة السياسية نفوذها على أجهزة الرقابة. فقد منع رئيس الحكومة عواد من الاستقالة وكلف وزير الصحة وائل أبو فاعور لإجراء مصالحة «شكلية» بينه وبين الدنف، سقطت على أثرها الدعاوى المقامة من الطرفين.

أوَدُّ أن أُدفَن بسلامٍ بجانبِها

اسمي جورج. مثل جميع الشباب في سنّي كنت أعشق كرة القدم. كانت أختي دائماً تقول لأصحابي مُمازحة "إذا كنتم تبحثون عن جورج ولا تجدونه، فاذهبوا إلى ملعب كرة القدم، هناك حتماً ستلاقونه". كم أتمنى لو كان ذلك صحيحاً الآن...

بعدَما تَخَرَّجتُ في الثانوية، كنتُ أنتظر فرصتي للتقدم

الى الدورة الحربية. في تلك الأثناء، أبقَيتُ نفسي مشغولاً بالاعتناء بوالدَتي التي كانت مريضة في حينِها، كما كنتُ أساعدُ والدي في عَمَلِهِ.

في 19 تموز من عام 1983، وبينما كنتُ أقودُ شاحنة البيك أب مُتجهاً من زحلة إلى بيروت، في مكانٍ ما على الطريق، اختَفَيْت. شاء القدر أن يكون ذلك اليوم هو اليوم الوحيد الذي صُوِدِفَ فيه عدم مرافَقَة والدي لي للعمل، فقد أصابَهُ تَوَعّك أجبَرَهُ على البقاءِ في المنزل.

بَعدَما فُقِدت، أصبَحَ أبي يلومُ نَفسَهُ دائماً لعدم وجوده معي في ذلك اليوم. كما أنه قامَ بفعلِ جميع ما بوسعِهِ لإيجادي. باعَ التراكتور وأرضَهُ المزروعة لكي يستطيع أن يدفع المال لأشخاص لِقاء معرِفة ما الذي حلّ معي، لكن كان كلّ ذلك من دون نتيجة.

أمي لم تَفقِد الأمل قَطّ وكانت دائماً بانتظار أن أعود إلى البيت يوماً ما. بَقِيَت أمي تنتظرُني حتى آخر نَفَس لها. كانت دائماً توصي أخواتي قائلة لهن: "إذا متت قبل ما يجي جورج، بس يجي اطرقولي طرقتين على القبر". إذا لم أستطع أن أعود إلى منزلي، أوَدُّ أن أُدفَن بسلامٍ بجانبِها.

اسمي جورج أبي نَكَد. لا تدعوا قصتي تنتَهي هنا.

من أجل معرفة قصة جورج الكاملة وقصص أشخاص آخرين فُقِدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية، يمكنكم زيارة:
www.fushatamal.org

صفقات

«بيبلوس» يستحوذ على «فرعون وشيحا»... رسمياً

أعلن بنك بيبلوس في بيان أمس، أنّه «استحوذ، بعد حصوله على موافقة مصرف لبنان، على 99,18% من أسهم بنك فرعون وشيحا. وتم الاستحواذ على الأسهم بعد تنازل كل من ريمون سمير زينة رحمة وتيدي سمير زينة رحمة (المعروفين معاً باسم ZR Group) لبنك بيبلوس عن أسهمهما وحقوقهما بموجب اتفاقيات شراء حصص عقدت مع المساهمين السابقين لبنك فرعون وشيحا».

وقد استندت عملية الاستحواذ إلى تقييم 100% من رأس المال المصدر لبنك فرعون وشيحا، والذي بلغت قيمته 91 مليون دولار أميركي. وتلقت ZR Group موافقة مبدئية من مصرف لبنان للحصول على ما يصل إلى 5,6% من الأسهم العادية لبنك بيبلوس، مباشرةً أو من خلال شركة قابضة خاصة مسجلة لهذا الغرض، على أن يتم احتساب سعر السهم الواحد على أساس 125% من قيمة أسهم بنك بيبلوس الدفترية المدققة كما في 31 كانون الأول 2015.

وبحسب بيان البنك، «تندرج عملية الاستحواذ التي تشكل خطوة أولى في عملية الدمج من خلال استيعاب بنك فرعون وشيحا بعد موافقة مصرف لبنان، في إطار استراتيجية بنك بيبلوس الطويلة الأمد لجعل قاعدة الودائع لديه أكثر صلابةً. وفيما يضم بنك فرعون وشيحا نحو 100 موظف ويملك خمسة فروع و30 ألف حساب وودائع بقيمة 242 مليون دولار أميركي، كما في نهاية عام 2015، تعد العملية من أصغر استحواذات بنك بيبلوس حتى الآن، لكنها تتمتع برمزية كبيرة بفضل المكانة التي يحتلها بنك فرعون وشيحا في تاريخ قطاع الخدمات المالية، وكونه أقدم مصرف في لبنان تأسس عام 1876. وتأتي عملية الاستحواذ في سياق سلسلة من عمليات الاستحواذ السابقة التي قام بها بنك بيبلوس في لبنان، والتي تضمنت الفرع اللبناني لمصرف يونيكريديت بانكا دي روما في عام 2008، والفرع اللبناني لمصرف أ. بي. ان أمرو بنك في عام 2002، ووبدج بنك الشرق الأوسط في عام 2001، وبنك بيروت للتجارة في عام 1997».

ويملك بنك بيبلوس الذي تأسس عام 1950 أصولاً إجمالية بقيمة 19,870 مليون دولار أميركي، كما في نهاية كانون الأول 2015، ويعدّ حالياً من بين المصارف الثلاثة الأولى في لبنان، ولديه إحدى أكبر شبكات الفروع المحلية وأكثرها انتشاراً، إضافةً إلى حضور فاعل في 12 بلداً في منطقة الشرق الأوسط، والقارتين الأوروبية والأفريقية.

مصارف

للخبر وقعه. بنك «عوده» يترك لبنان وينقل مقر إدارته العامة إلى دولة الإمارات. لم يُحسم بعد هل تكون الوجهة النهائية العاصمة أبو ظبي أم إمارة دبي. لكن يبدو أن الموضوع بات في مراحله الأخيرة مع السلطات المالية والقانونية في الامارات.

هل سيخضع عمل البنك لرقابة الهيئات الناظمة في الإمارات ام في لبنان؟

«عوده» من مصرف لبناني الى عالمي

نادر صباغ

تؤكد مصادر مصرفية مطلعة ان إدارة بنك عوده بدأت، منذ فترة، البحث في نقل الإدارة العامة للمصرف وجزء كبير من فريق العمل الأساسي إلى خارج البلد. لم تأت هذه الخطوة من فراغ، بل جاءت تماشيا مع توجهات أبداها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في أكثر من مناسبة، بضرورة تضافر جهود كل المعنيين للمحافظة على سلامة الوضع النقدي في لبنان.

بحسب مطلعين، يبدي سلامة هذه الأيام حرصاً متزايداً على ضمان الاستقرار المالي والنقدي في البلد، ومحاولة تجنيب القطاع المصرفي أي "خضات" تأتي من الخارج، بسبب أزمات أو تعثرات لا يملك المصرف المركزي القدرة الكاملة على التحكم بكل مفاصلها، خصوصاً أن المصارف اللبنانية تشهد أصلاً كمّاً كبيراً من الضغوطات، ولا يحتاج الأمر إلى "وجع رأس" إضافي.

التوسع الخارجي في قاعدة أعمال بعض المصارف اللبنانية ـ والتي يمثل "عوده" نموذجاً جليا لها ـ والأزمات الاقتصادية والمالية التي تعصف بالمحيط، وحتى ببعض الدول التي كانت تعد ملاذاً آمناً للاستثمارات، دفعت بسلامة إلى مزيد من التشدد حيال عمل المصارف اللبنانية محلياً ـ خصوصاً إذا كان حجم اعمالها يفوق الناتج المحلي كحال "عوده" ـ لأن أي ضرر يلحق به، سيؤدي إلى أزمة لا تحمد عقباها، سيما أن أكثر من نصف أعمال "عوده" اليوم هو خارج لبنان، كتركيا ومصر وعدد من الدول الاوروبية...

«عوده» أم إثنان؟

في حال تمت الخطوة ونقلت المجموعة مقرها إلى الخارج، السؤال الذي يطرح: هل سيخضع عمل البنك لرقابة الهيئات الناظمة في أبو ظبي أم لرقابة الهيئات الناظمة في لبنان؟

أخبار وشركات

فرنسبنك يدعم مشاريع الطاقة المستدامة في لبنان

لأن تمويل الطاقة المستدامة جزء أساسي من استراتيجية مجموعة فرنسبنك البيئية، أعلنت مؤسسة التمويل الدولية، عضو مجموعة البنك الدولي، وبدعم من الحكومة الكندية، عن اتفاقية تعاون مع فرنسبنك، لتوسيع نطاق إقراض المجموعة للشركات التي تتطلّع لبناء تكنولوجيات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، اضافة الى التخفيف من آثار تغير المناخ.

وستقدم مؤسسة التمويل الدولية قرضا بقيمة 20 مليون دولار أميركي لفرنسبنك (14 مليون دولار أميريكي من حساب مؤسسة التمويل الدولية الخاص، 6 ملايين دولار أميركي من برنامج «تغير المناخ IFC – كندا) لمساعدته على زيادة الإقراض في مشاريع كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة. من شأن هذه الخطوة أن تساعد الشركات على توفير الطاقة، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، وتعزيز التنمية المستدامة. هذا القرض هو الرابع من نوعه الذي تقدمه مؤسسة التمويل الدولية لمجموعة فرنسبنك، لدعم الطاقة المستدامة في عدة قطاعات كالزراعة، والصناعة، والمباني الخضراء، والتعليم، والصحة والسياحة. من هنا، سيساعد فرنسبنك على دعم تكنولوجيات الطاقة النظيفة، وعلى تشجيع مشاريع الطاقة المستدامة، التي من شأنها ان تحسّن القدرة التنافسية للشركات المحلية وزيادة ربحيتها.

جرمانيا من بيروت إلى زيوريخ السويسرية

أطلقت شركة جرمانيا رحلاتها المتواصلة بين مطار بيروت الدولي ومطار زيوريخ في سويسرا، حيث يبدأ ثمن تذكرة الذهاب بـ 99 فرنكًا

وستكون هذه الرخصة الأولى التي تمنحها السلطات الاماراتية، منذ أكثر من 20 عاماً، لبنك خارجي ليمارس أعماله على أراضيها

بمعنى هل سيصبح بنك عوده في لبنان فرعاً إقليمياً بعد مباشرة عمله إنطلاقاً من أبو ظبي؟ يبدو أن الأمر لم يحسم في هذه الجزئية الأساسية بشكل نهائي بعد، وإن كانت مصادر مطلعة أشارت إلى أن هناك توجهاً لدى إدارة البنك لقيام كيانين منفصلين، بالإبقاء على بنك عوده لبنان ليكون مختصاً بالعمل محلياً، وفصل الأعمال الخارجية للبنك وإلحاقها ببنك عوده (الدولي) الذي سيعمل إنطلاقا من الامارات.

في سياق متصل، ذكرت معلومات بأن ممارسة "عوده" للعمل المصرفي على اساس الرخصة الممنوحة من قبل السلطات الاماراتية ستترافق مع خطوة رئيسة ستتعلق بإعادة هيكلة بعض المحافظ لدى المجموعة، وابرزها محفظة البطاقات الائتمانية. وبحسب المعلومات، فإن هذه المحفظة ستنتقل إلى شركة ستكون تابعة للمصرف، وستكون للرئيس نجيب ميقاتي حصّة وازنة فيها قد تتجاوز نسبتها 40% بحسب مطلعين.

لم يُحسم بعد هل تكون الوجهة النهائية أبو ظبي أم دبي

إنطلاق "عوده" بهذه الخطوة إلى الإقليمية، أو حتى العالمية، في رأي خبراء اقتصاديين، لها إيجابيات كثيرة تفوق بكثير السلبيات المتوقعة. فاليوم، يتركّز أكثر من نصف نشاط البنك خارج لبنان، وهو في وضعه الحالي مقيّد، شاء أم أبى، بالقيود التي تفرض على عمل المصارف اللبنانية والتي يُتوقع ان تزداد وتيرتها في الفترة المقبلة، وهو بالتالي يحتاج إلى مزيد من التحرر من سقف المخاطر السيادية وتوسيع قاعدته الخارجية وزيادة رأسماله. وفي هذا الاطار أشارت معلومات الى إمكانية دخول مساهمين جدد بنسبة قد تصل إلى 25% بعد إتمام عملية الانتقال.

كذلك يسعى "عوده"، من خلال الانتقال خارجياً، إلى تحسين تصنيفه الائتماني وخفض تكاليف الاقتراض وتوسيع قاعدة المساهمين، وأن يطرح نفسه باعتباره مصرفاً إقليمياً أو حتى دولياً، وليس مجرد قصة نجاح لبنانية.

المجموعة توضح

في رده على ما أثير عن احتمال نقل مقرّ المجموعة إلى خارج لبنان، أوضح بيان صادر عن مجموعة "عوده" الاتي:

أوّلاً: لم يتّخذ بنك عوده أيّ قرار بشأن هذه المسألة.

ثانياً: إذا تمّ اتّخاذ قرار مماثل وعند اتّخاذه، سيعلن البنك ذلك انسجاماً مع سياسة الإفصاح التي يتّبعها ومع المتطلّبات القانونيّة المرعيّة الإجراء. وحتى ذلك الحين، يبقى كلّ حديث في هذا الصدد مجرّد تكهّنات.

ثالثاً: إنّ بنك عوده يدرس باستمرار الخيارات الإستراتيجيّة الكفيلة بتعزيز القيمة المضافة لمساهميه كما لأصحاب المصالح، وبوجهٍ خاصّ عملائه.

رابعاً: إنّ بنك عوده، انطلاقاً من موقعه كأكبر مجموعة مصرفيّة في لبنان، يحرص دوماً على مواصلة تعزيز ريادته في السوق اللبنانيّة، وهي ريادة تندرج في صميم عمله ونجاحه. وإنّ لبنان هو الركيزة الأساسيّة لنمو المجموعة في ظلّ التنظيم الحكيم والرقابة الفعّالة لمصرف لبنان.

مهما تكن النتيجة النهائية التي ستؤول إليها العملية بتفاصيلها الصغيرة، يؤكد معنيون إن الخطوة إن تمت لن يكون لها أي أثر سلبي على المصرف وعملائه وأعماله محلياً، بل على العكس ستكون فرصة لمزيد من التطوير والنمو للمجموعة وستفتح لها آفاقاً، لا يسمح وضعها الراهن بتحقيقه.

سويسريًا. وقد اعلنت الشركة التي يقع مقرها في زيوريخ ببدء رحلاتها كل يوم جمعة واثنين. هذا وتمكّن جرمانيا السياح من الاستفادة من ميزة ربط الرحلات الجوية بين بيروت وزيوريخ برحلات يومية من زيوريخ الى جزيرة مايوركا.

تقنية السيارات الذكية من «تاتش»

تماشياً مع استراتيجيتها القائمة على تقديم وتوفير الخدمات المبتكرة، أطلقت شركة «تاتش» بالتعاون معVinli تقنية السيارات الذكية، التي ستصبح متوافرة اوائل موسم الصيف المقبل. ستوفّر هذه الشراكة عدداً من الخدمات داخل السيارات اللبنانية مثل: الواي فاي والتطبيقات الخاصة بالسيارات وخدمات السلامة المتطورة. للحصول على هذه التقنية، يكفي أن يوصَل جهاز خاص بمنفذ OBD-II لأي مركبة. من شأن هذا الجهاز أن يربط السيارات بخدمة 4,5G Advanced للانترنت السريع. هذا وتمكّن التقنية الجديدة من التمتع بخيارات واسعة من التطبيقات، مثل تشخيص أعطال السيارات وتتبع المركبات ومراقبة أداء السائق والتذكير بالأمور الخاصة بالصيانة ودليل الطرق وغيرها من الخدمات.

أسواق

Motorola Monitor طفلك تحت ناظريك

يبيّن الكثير من الدراسات أن اللعب من الشروط الأساسية لعمليات التعلّم والتعليم، فهو يعزّز التطوّر الذهني والاجتماعي والعاطفي والحركي والإبداعي لدى الأطفال. هذا الأمر، بحسب عدد من الخبراء، يعجز أي برنامج تعليمي عن تقديمه مهما بلغت جودته. ويقول الدكتور هنس شويرل، أحد أشهر روّاد الأبحاث في المجال: «إن اللعب يوفر ميداناً لخوض التجربة وجمع والخبرة لا يمكن تعويضه، ومن دونه سنكون أقل مهارة».

هنا تكمن أهمية شركة TMT التي تأسست عام 1965، أي منذ نحو 51 عاماً، لتكون الرفيق الوفي والشريك الدائم للاطفال حتى يبلغوا سن الشباب، فالشركة اللبنانية تملك نحو 45 وكالة أجنبية من كندا وأميركا وبريطانيا والمانيا وايطاليا أبرزها «موتورولا».

في عصر باتت فيه التكنولوجيا ضرورة ملحّة في حياتنا اليومية، وصلت أجهزة مراقبة الأطفال الى مرحلة اصبحت فيها مستلزماً أساسياً يسبق ولادة الرضيع لما لها من أهمية في متابعته طوال الوقت. مراقب الأطفال، ببساطة، هو جهاز يستخدم عن بعد لسماع بكاء الأطفال وهم نائمون في غرفهم، وعادة ما يكون الجهاز مزوداً بكاميرا لإيصال صورة الطفل إلى غرفتك. صحيح أن هذا الجهاز متوفر بشكل كبير في الأسواق وبأسعار مختلفة، لكن الجهاز الرقمي Motorola Baby Monitor هو الافضل في مجاله وفقاً للجوائز والامتيازات التي نالها في اوروبا والولايات المتحدة، اضافة الى سمعته الجيدة في 100 دولة يوزع فيها، لا سيما أن العلامة الاميركية «موتورولا» معروفة بما تقدمه من أجهزة مميزة.

يعتبر هذا النظام من موتورولا مثالياً لمراقبة الاطفال، كما يضم ميزان حرارة يعمل بالاشعة لتتمكن من تفقد درجة حرارة جسم طفلك او طعامه او حتى درجة الماء في حوض الاستحمام، لأنه يحتوي على نظام استشعار عالي الكفاءة. يتميز Motorola Baby Monitor بشاشة LCD ملونة 2,4 انش تبقيك على دراية تامة بما يجري داخل غرفة طفلك، اضافة الى سماع صوته من خلال المايكروفون الحساس.

يعمل جهاز موتورولا ضمن نطاق 300 متر من خلال الـ wifi وستحصل على صوت انذار في حال خروجك عن نطاق التغطية. الى ذلك يضم النظام تقنية 2,4 غيغا هيرتز التي تمنحك اتصالاً لاسلكياً موثوقاً به بشكل افضل من التقنيات السلكية التقليدية، وستمكنك من الحصول على نطاق تغطية اوسع. كما لن يفوتك شيء مما قد يحصل في غرفة طفلك بسبب الاشارة الضعيفة. علاوة على ذلك، يتميز Motorola Baby Monitor بشاشة على الوحدتين تمكنك من التحدث والغناء لطفلك.الى ذلك يتميز الجهاز بمؤشرات الـ «أي دي» الضوئية التي تمنحك معلومات حول قوة الصوت في غرفة طفلك. ويضم نظام المراقبة من موتورولا كاميرا مرنة يمكنك تحريكها وتبديل مكانها حسب حاجتك، كذلك يمكنك توسيع قدرة المراقبة عن طريق ما يصل الى اربع كاميرات. ويوفر الجهاز الجديد 3 ساعات عمل فيديو و5 ساعات صوت.

منذ حوالى أربع سنوات بدأ Motorola Baby Monitor ينتشر في لبنان، اذ ايقن الاهل انهم في حاجة الى جهاز مراقبة مزود بحساسات حركة وصوت ورؤية ليلية اضافة الى شاشة ديجيتال تتيح لهم مراقبة اطفالهم طوال الوقت من دون الحاجة لأي اعدادات، وبما يتناسب مع ميزانيتهم. يبدأ سعر الجهاز من 99 ألف ليرة ويصل الى 650 الفاً، ما يجعله متناسباً مع مختلف الميزانيات. ويمكن للاهل ان يراقبوا طفلهم من خلال هاتفهم الذكي بعد تنزيل التطبيق الخاص بموتورولا، وبهذا يحوّلون هاتفهم الى شاشة لمراقبة الطفل بالصوت والصورة.

تعطي شركة TMT الوكيل الحصري لـ Motorola Baby Monitor في لبنان كفالة عام على الجهاز، ويمكن الحصول عليه من خلال الموزعين والتجار المعتمدين من قبل الشركة.

(الأخبار)

حين يتساقط الثلج: من برلين الى بغداد

الأمجد سلامة *

يقولون إن المنتصر يكتب التاريخ، حيث إنّنا منذ الطفولة نُلقن أن ما في الكتب لا يعكس بالضرورة الأحداث. ولكن ما لا نُلقّنه هو أنّه في بعض الاحيان لا يكتب المنتصر التاريخ وتتلاشى انتصاراته في جنبات الكتب. ما لا نُلقّنه أيضاً هو مفهوم النصر على قياس توفّر الموارد وإدارتها. فالموارد هي العنصر الأساس في أيّ عمل عسكري، وتجدّدها وإعادة إنتاجها هي من أهم عوامل الصمود ومن ثم النّصر. الحديث هنا ليس عن موارد عسكرية فقط (سلاح وذخائر) بل أيضاً عن الموارد الاقتصادية والبشرية التي تجتمع لتشكّل البيئة المناسبة للانطلاق بعمل عسكري ناجح. فكتب السّرد التاريخي، لا سيّما ذات الأهداف التلقينية، قلّما تأتي على ذكر دور الموارد وتأثير عملية استنزافها على مجرى المعارك العسكرية.

الاتحاد السوفياتي والطريق إلى برلين

من الأمثلة على هذه الظاهرة سرد جلّ كتب التاريخ لمسار الحرب العالمية الثانية على أراضي القارة الأوروبية. تُعدّ احداث الاجتياح الألماني للاتحاد السوفياتي من أبرز أمثلة الصمود وانتصار الإرادة في الحروب. وأبعد ما تذهب إليه سرديات كتب التاريخ في توصيف أحداث الاجتياح وما تلاه هو التلميح بأنّ الجبهة الشرقية والهجوم السوفياتي المضاد ساهما في اضعاف القوّة الألمانية بشكل سمح للحلفاء التقدّم من الجبهة الغربية. وفي الوقت نفسه يعزو التاريخ الفشل الألماني في الوصول إلى موسكو والوقوف عند ستالينغراد ولينينغراد إلى صعوبة شتاء 1942/1941 وأسطورة الثلج الروسي الذي يمنع الغزاة من احتلال البلاد. ولكن الأرقام في بعض الاحيان تكشف ما حاول المؤرخون طمسه.

في دراسة لمارك هاريسون، نُشرت عام 1988، يشرح الرجل كيف أن بنية وهرمية السلطة في الاتحاد السوفياتي سمحت لقطاعات كبيرة من الشعب ومن الإنتاج الصناعي بإخلاء مناطق الحرب قبل وصول الألمان اليها. فقد كانت «الحرب الخاطفة» (البليتزكريغ) تقوم على مبدأ صدم الأعداء ليس عبر الصدمة العسكرية فحسب، بل عبر الصدمة الاقتصادية التي تمنع العدو من تفعيل قدراته الإنتاجية (الحربية بالأخص) وتفعيل الخطوط اللوجيستية، وهو ما حصل في حالة بولندا وبلجيكا وفرنسا. والحقيقة هي أنّ معظم الإخلاءات الاولى كانت بمبادرات من قيادات سوفياتية محلّية بعد حدوث انقطاع اوّلي لمنظومة التحكّم والسيطرة من وإلى موسكو، حيث احتاج الأمر إلى بضعة أيام لاستعادة التواصل مع المناطق المنكوبة. وكانت هذه المبادرات نتيجة خطط إخلاء مسبقة قد وضعتها القيادة. يصف هاريسون التصرّف السوفياتي مع بداية دخول الاتحاد الحرب بالمبدع والخلّاق، ذلك لأنّ الإخلاءات تحديداً سمحت بتقويض أُسس الهجوم الألماني واغراق الألمان في حرب طويلة الأمد. هذا جعل هزيمتهم في الحرب مسألة «زمن» وليس «احتمال»، وما تبقّى لتحديد طول الحرب هو كمّ الموارد التي سيفعّلها الاتحاد السوفياتي. تُظهر الأرقام أنّ هذا الأخير وصل إلى درجة من الاستنزاف تتخطى طاقته التشغيلية البشرية التي كانت أساساً في أقصى قدرات تشغيلية لها قبل ابتداء الحرب، فقد كان يخصّص ما يقرب من 76% من ناتج الدخل القومي للمجهود الحربي (في مقابل 57% لبريطانيا و47% للولايات المتحدة). هذا بالاضافة إلى أن ناتج الدخل السوفياتي تدهور مع بداية الحرب فانهار بمقدار 40% بين 1940 و1943 على اثر احتلال مساحات ضخمة من أراضيه و خسارته لمواردها، في مقابل ارتفاع في الناتج القومي الإجمالي الأميركيّ بلغ 44% وارتفاع صافي الدّخل القومي البريطاني 30% في الفترة نفسها (الارقام المذكورة ليست صالحة للمقارنة بين بعضها ولكن لإعطاء الانطباعات عن حالة كل اقتصاد في حينه).

يُذكر أيضاً أن الاتحاد السوفياتي الذي كان يقع جزء منه تحت الاحتلال استطاع زيادة تجنيد اجمالي قدراته الانتاجية (عسكرياً ومدنياً) بنسبة 54% في مقابل 45% لبريطانيا و35% للولايات المتحدة. وبالطبع لم يكن هذا الارتفاع في الإنتاج تلقائياً واحتاج إلى قرابة ثمانية عشر شهراً ليستقر ويصبح مستداماً. أما الانتاج العسكري الذي استخدمه الاتحاد السوفياتي على الجبهة الشرقية فيُقدّر بـ288 مليار دولار في مقابل ما قيمته 735 مليار استخدمه الألمان (دون حلفائهم) على هذه الجبهة. وبالمقارنة مع الجبهة الغربية استعمل الحلفاء ما قيمته 4701 مليار من العتاد (مقابل 588 مليار استخدمه الالمان وحلفاؤهم). (الأرقام باحتساب قيمة الدولار عام 2015). ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ الاتحاد السوفياتي هو البلد الوحيد الذي استمر في الانتاج بعد أن تعرّضت أراضيه للاجتياح في الحرب العالمية الثانية. وتزداد قيمة هذه الإحصاءات بالنظر إلى أنّه في كل مرحلة من مراحل الحرب على الجبهة الشرقية، حتى عام 1944، كانت قوات الاتحاد السوفياتي تواجه دائماً ما لا يقل عن 90% من مجموع القوّات البرية للجبهات الأمامية الألمانية.

لم يتجرّأ هاريسون على «الاستنتاج» بأن الاتحاد السوفياتي هو من انتصر بالحرب وفتح طريق برلين أمام الحلفاء، علماً بأنه أقرّ في بحثه بأن دور الثلج كان هامشياً وظرفياً.

هذه الارقام كافية للاستدلال على أنّ صاحب النصر الحقيقي في أيار 1945 كان الاتحاد السوفياتي الذي هزم القوة المقاتلة الاساسية في الجيش الالماني وسخّر لذلك، نسبة إلى موارده وقدراته الانتاجية وظروف الاحتلال، ما يفوق بكثير ما سخّره باقي الحلفاء؛ حجم الانتصار السوفياتي كان ضخماً

> **يعزو التأريخ الفشل الألماني في الوصول إلى موسكو إلى أسطورة الثلج الروسي**

عندما يُقارن بمجهودات باقي الحلفاء.

المقاومة العراقية ودحر الاحتلال

في التاريخ المعاصر لم يسبق أن دُمّرت قدرة إنتاجية لاقتصاد كما حصل في العراق ما بين عامي 1978 و2003. فبحسب ارقام البنك الدولي و«وحدة الايكونوميست للمعلومات» (EIU) شكّل استخراج وبيع النفط الخام، منذ منتصف السبعينيات وهي فترة الازدهار القصوى للعراق، 60% من إجمالي الناتج المحلي. واحتل القطاع الصناعي 13% من اجمالي الناتج المحلي، وجلّه من الصناعات التحويلية للنفط الخام وبعض الصناعات العسكرية (دمّرها الحصار الاممي بعد عام 1992).

في عام 1978 كانت قدرة إنتاج العراق اليومية للنفط تبلغ حوالى 3 ملايين ونصف مليون برميل، وبلغ الناتج الإجمالي المحلي 144 مليار دولار بينما بلغ الناتج الإجمالي المحلي للفرد العراقي الواحد 11800 دولار (باحتساب قيمة الدولار عام 2015). عشية الغزو الأميركي للعراق عام 2003 بلغ انتاجه

في التاريخ المعاصر لم يسبق ان دُمّرت قدرة إنتاجية لاقتصاد كما حصل في العراق (أ ف ب)

الموصل بعد الرمادي

كاظم الموسوي *

كما حصل في احتلال تنظيم «داعش» لمدينة الموصل مركز محافظة نينوى، ليلة 10 حزيران/ يونيو 2014، وما تبعها من فضائح وأخبار وما صاحبها من ذرائع وأسرار، تم مع مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار ليلة 15 أيار/ مايو 2015. ومع كلا المدينتين استطاع التنظيم توسيع المساحة التي رفع علمه الاسود عليها، لتشمل مدناً وقصبات وقرى تمتد شمال وغرب العراق جغرافياً، وأخذ يهدد المدن الأخرى، بما فيها العاصمة المركزية بغداد وعاصمة اقليم كردستان أربيل، وما يعنيانه من اهمية ورمزية في خريطة العراق السياسية والوجود الاميركي وحلفائه فيها. وأصبحت الاخطار محدقة بكل ما عُمل عليه، دولياً وإقليمياً من بعد احتلال العراق والتحضير لتنفيذ خطط البنتاغون المسبقة الصنع للمنطقة العربية وجوارها، كما تسرب حينها أو نشر علناً. لكن الرياح لا تجري دائماً كما تشتهي السفن.

الارادة العراقية والقوات الامنية والحشد الشعبي واغلب سكان المناطق المحتلة لم يهدأ لهم بال دون التمكن من التحرير الكامل وهزيمة التنظيم وأعوانه ومروجي اعلامه والمتخادمين معه، وتوضيح الصورة لكل ما حصل فعلاً على الأرض. لاسيما ما سمي بالتحالف الدولي لمحاربة «داعش»، بقيادة الولايات المتحدة، وتجميع اكثر من ستين دولة بالاسم فقط والبدء في مهاجمة المؤسسات والبنى التحتية في سوريا خصوصاً والعراق أيضاً تحت تلك التسمية الاعلامية المخادعة، وفي الوقت نفسه الابقاء على قوة التنظيم مستمرة بشكل ما كفزاعة لاستمرار الهيمنة والاستغلال الكامل للخيرات والثروات العربية، ملك الشعوب في المنطقة لا من يتحكم بها حالياً.

قد يكون مؤلماً ان من أعلن احتلال الموصل وكذلك الرمادي هم من يدعون او يزعمون تمثيل سكان المدينتين في العملية السياسية المتنفذة في السلطة في العراق، واغلبهم أول من ترك الأرض مفتوحة لحشود معدودة من مسلحين مدربين لمثل هذه المهمات وتشويه الصورة كاملة. وتم حينها الاعلان عن وجود أغلبيتهم في أربيل وخارج العراق، وعن اجلاء المستشارين الاميركيين بالطائرات إلى مناطق اخرى، بالتأكيد امنة، ولم يعلن عن ضحايا من المسؤولين في المحافظتين وما احتل من اراض غير المدنيين المسالمين الرابضين في ديارهم والمعتمدين على سياسييهم ودعاة حمايتهم والتعبير عن مطالبهم ومصالحهم. وتفاقم الازمات الجديدة في النزوح والتدمير والخراب والتي كشفت عن تحضير مسبق وتهيئة واضحة لمثل هذه الاجواء الجديدة. وعملت آلات الاعلام الداعشية كعادتها في الترويج له وتبرير ما تم من تحضير وبيئة واحتضان لمثل هذه الكارثة ورميها على غيرها ممن قدموا «ضحية» لسيرة طويلة من الاحداث والممهدات والتطورات على الأرض فعلياً.

> **مؤلم أن من أعلن احتلال الموصل والرمادي هم من يدعون تمثيل المدينتين**

ما يقارب عام على احتلال الموصل اضيفت الرمادي للكارثة، وهذا وحده له معناه، لذا يجري الاعتبار الآن من دروسه، ولم يكمّل العام إلا وتمّ تحرير الرمادي قبل الموصل والتهيئة لتحرير الموصل بكل ما توفّر من خبرات وإمكانات ودروس من تحرير الرمادي. وما تميّزت به عملية تحرير الرمادي ستقدم خبرتها لاستمرار التحرير، كما أعلن مسؤولون عراقيون من أن يكون عام 2016 عام الانتصار على «داعش» في العراق، والإصرار على قدرة العراق على ذلك رغم كل ما يحيط بالأوضاع من ضغوط وتأثيرات وتحالفات خارجية وإقليمية تلعب دوراً في مصائر العمليات ومجراها.

وما بعد «تحرير» الرمادي تجري عمليات متتالية لباقي المدن والقرى التابعة للمحافظة/ الانبار، وقد تكشّف أن الرمادي أصبحت مدينة منكوبة (أكثر من 80% منها مدمّر وتحتاج إلى عملية اعمار كبرى ودعوات لاجتماعات لإعادة البناء). ولم يجر الحديث عن مصير السكان، الذين تحولوا هم أيضاً، إلى نازحين ومشردين في

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ
03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

للنفط الخام مليوني برميل يومياً، وهو ما كان يُعدّ تحسناً نوعياً بعد أن كان الرقم لا يتعدى الـ560 الف برميل على مدى أعوام 1991-1997، وكان قد انخفض قبلها إلى ما بين المليون والمليون و600 الف برميل طوال سنوات الحرب الإيرانية ـ العراقية، حيث وصل معدل انخفاض انتاج النفط في تلك الفترة إلى 58%. انخفض الناتج الإجمالي المحلي إلى 73 مليار دولار عام 2002، أي بنسبة 50%. أمّا الرقم الأكثر تعبيراً فهو انخفاض الناتج الإجمالي المحلي للفرد العراقي الواحد إلى 1600 دولار. يُضاف كل هذا الى حجم خسائر العراق في البنية التحتية خلال الحرب الإيرانية العراقية والتي بلغت 593 مليار دولار (باحتساب قيمة الدولار عام 2015). كل هذه الأرقام لا تحسن توصيف سوء حالة الاقتصاد العراقي وقدراته الإنتاجية عشية الاحتلال، فالجيش الأميركيّ لم يكن بحاجة لشلّ القدرات الإنتاجية العراقية، المشلولة أصلاً، ليتمكن من إخضاع الدولة والشعب. ولكن الشعب العراقي قاوم، رغم الجوع والفقر والقدرة الإنتاجيّة المدمَّرة.

تمكّنت المقاومة العراقية، بحسب اعتراف السّلطات الأميركيّة، من قتل 4500 جندي أميركيّ واصابة 32200 آخرين (بالمقارنة اعترفت السلطات الأميركيّة بمقتل 2170 جندياً في الفترة ما بين عامي 2001 و2013). يُضاف إلى هذا الرقم ما بين 1600 و3500 جندي قتيل من المرتزقة (الرقم الحقيقي صعب التحديد بسبب طبيعة الشركات المشغّلة لهم). أمّا بالنسبة للخسائر في الآليات فلم تعترف السلطات الأميركيّة برقم رسمي، إلّا أنّ تقديرات بعض تقارير لجان الكونغرس تتحدّث عن خسارة 1600 -1800 آليّة في عامي 2006 و2007 فقط. بينما بلغت خسائر الطائرات 129 طائرة (مجنّحة ومروحية) حتى عام 2010. تتضّح صورة الانتصار العراقيّ أكثر عند استعراض الفارق الشاسع بين توقّعات المحتل لمسار وطول الحرب، وتالياً كلفتها، وبين ما حصل على أرض الواقع. فقد قدّر الأميركيون فترة الأعمال القتالية بخمسة أشهر كحد اقصى، بكلفة مباشرة لن تتجاوز 80 مليار دولار، ولكنّها استمرّت لثماني سنوات بكلفة مباشرة تُقدّر بـ850 مليار دولار (باحتساب قيمة الدولار عام 2015).

انطلق العراقيون بمقاومتهم من ظروف انتاجيّة واقتصاديّة مأساوية لا تصلح لبناء بيئة صالحة للتأسيس لعمل عسكري ناجح، في مواجهة محتل سخّر كمّاً هائلاً من الموارد البشرية والعسكريّة والاقتصاديّة. ولكنّهم بعد ثماني سنوات احتلال استطاعوا أن يدحروا المحتلّ عن أراضيهم من دون أن يتمكّن من الاحتفاظ بقاعدة عسكريّة واحدة.

الثلج يصل الى بغداد

منذ عام 2011، تاريخ انسحاب الولايات المتحدة، ثمّة من يحاول طمس هوية المنتصر في العراق وترويج أسباب عديدة للانسحاب، منها العجز المالي على اثر الازمة الاقتصادية عام 2008، أو الميول «المسالمة» لرئيس الولايات المتحدة الحالي. مرّ الانتصار العراقي، بأيدي العراقيين ودمائهم مرور الكرام، وهو أكبر انتصار في تاريخ هذه المنطقة المعاصر، حيث أنّ العراقيين هزموا اقوى امبراطورية في التاريخ وهم جياع يأنون من أهوال التفجيرات المتنقلة بعتاد بسيط وعديد قليل. حتى لا نضيّع انتصار المقاومة العراقية، وهو انتصار لكل شعوب المنطقة، وحتّى لا نضيّع القادم من الانتصارات فلنبحث أكثر في الثلج الروسي ومن انتصر واسطورة من انتصر في أيار عام 1945.

* باحث لبناني

مخيمات في محافظات أخرى... أو بالأحرى بذات الحماسة لتجميع أموال الاعمار، والتي كشفت الاخبار عن فساد صارخ ومخجل عن سير دعم النازحين وتقديم الخدمات لهم. هذا فضلاً عن المناكفات السياسية والأخلاقية حول دور الحشد الشعبي الذي حمّل ما لم يقم به غيره في مهمات الدفاع عن السكان والمدن والمساعدة مع القوات الأمنية الاتحادية والمحلية في عمليات التخلص من «داعش» ومناصريه ومروجي أخباره في المدن المحتلة او في العملية السياسية.

ومن هنا تأتي التصريحات المتناقضة والمخادعة أيضاً حول تحرير الموصل وما سبقه. فالتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة يتناقض في كل ما يتعلق في هذا الامر وله اهدافه وخططه في ما يريده في المنطقة كلها. ولعل ما صرح به الناطق الرسمي للتحالف الدولي أن معركة استعادة الموصل من قبضة «داعش» تواجه عدة تحديات وستكون صعبة يخالف ما قاله القنصل الاميركي في البصرة في زيارته لجرحى الحشد الشعبي في معارك التحرير. وكان قد أوضح المتحدث باسم التحالف العقيد ستيف وارن في مقابلة اعلامية يوم 2016/3/30، أنّ النهر الذي يمر على طول المدينة يشكّل أحد التحديات أمام عبور المدرعات مثلاً إلى الضفة الأخرى من النهر. وأضاف المسؤول العسكري أن أعداداً كبيرة من المدنيين لا يزالون داخل الموصل ما سيزيد من صعوبة المعركة. لكنه أكد أن القوات المشاركة في تحرير مركز محافظة نينوى «ستكون في غاية الدقة خلال تنفيذ عملياتها لأننا هنا لتحرير المدنيين وليس لإيذائهم».

من جهة أخرى، استبعد المتحدث وجود زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي في الموصل، لكنه توعده قائلاً: «نحن نطارده وسنجده وسيتذوق طعم العدالة».

كما في الأنبار يجري العزف على الاوتار الطائفية والاثنية في تحرير نينوى ويتم التصريح بها علناً من الاسماء ذاتها التي عملت أو ساعدت في تسليم المدن إلى «داعش»، سواء من المحليين أو المحتلين الدوليين. وهو ما نشرته وسائل اعلام أميركية خصوصاً.

هكذا هو الحال... إلا أنّ الإرادة في التحرير ستكون المحكّ لكل من يتدخل فيه أو يزعم به.

* كاتب عراقي

الصين... والتطبيق الخلاق للاشتراكية

حسن حردان *

في الصين تتلمس، بشكل واضح ودون جهد، كيف يطبّق الحزب الشيوعي الصيني الاشتراكية على أرض الواقع. على نحو ينسجم مع المنطلقات والمبادئ، التي تحدث عنها ماركس وانجلز ولينين، بعد التعثر في تطبيقها، في أعقاب انتصار الثورة البلشفية. وهو ما لم يتعظ منه ستالين وقادة الاتحاد السوفياتي، الذين تولّوا الحكم بعد وفاة لينين. فاتجهوا في مسار خاطئ في تطبيق سياسة مغايرة للاشتراكيّة، عندما عمدوا إلى فرض نموذج قسري، لتحقيق التقدّم الصناعي، والتطوّر الزراعي، ومراكمة رأسمال والثروة في زمن سريع، دون مراعاة المراحل التاريخية، والأخذ بالاعتبار ظروف روسيا التي خرجت لتوها من نظام الحكم القيصري.

فبعد انتصار الثورة، برزت حاجة روسيا إلى مرحلة من التطور الرأسمالي بواسطة الحزب الشيوعي، تُراعى فيها ظروف المرحلة. وتحتاج، أيضاً، إلى تحفيز كل الفئات الاجتماعية في المدينة والريف على التنمية والنهوض بالاقتصاد. والمزاوجة بين الملكيتين العامة والخاصة لوسائل الانتاج. وإيجاد منافسة حقيقية بين النمطين، على نحو يقدّم فيها النمط الاشتراكي للملكية العامة نموذجاً أفضل في التطبيق. ومن خلال العائدات التي يحققها العمال والفلاحون، ينعكس مستوى تحسين معيشتهم، عبر احترام المبدأ الذي تحدث عنه ماركس في برنامج «غوتا»، لناحية الأجر في هذه المرحلة، وهو أجر غير متساوٍ انطلاقاً من

> في طريقها لتطبيق الاشتراكية حققت الصين أعلى نسبة نمو بين دول العالم

أن الجهد غير متساوي. فالفارق بين العامل البسيط والعامل الماهر هو السائد. ولردم هذه الهوة، في المرحلة الأولى، لا بد من اعتماد الأجر غير المتساوي، ونظام الحوافز في العمل، كلٌّ بحسب جهده وإنتاجه.

وبالتالي فإن الأجر لا يمكن أن يكون واحداً، لأن هناك فرقاً بالضرورة، بين من ينتج في المدة نفسها، من ساعات العمل، عشرين سلعة، وبين من ينتج عشر سلع. كذلك هناك فرق بين المهندس، أو الطبيب، أو المحامي، أو الحائزين على شهادات علمية، وبذلوا جهداً ووقتاً للحصول عليها، وبين الموظف أو العامل الذي لا يمتلك شهادة أو تحصيلاً علمياً.

إلا أنه في الاتحاد السوفياتي لم يجر احترام هذه القاعدة. وتم تطبيق نظام الأجر المقطوع. وجرى تجاهل أهمية تطبيق نظام الحوافز، واحترام الفوارق بين العمال المهرة والعمال البسيطين عند احتساب الأجر. وأدّى ذلك، مع الوقت، إلى تعطيل لا بل انعدام أي حافز لدى الجميع في العمل، لزيادة وتيرة الإنتاج. وبالتالي معدّلات النمو والثروة الوطنية، واستطراداً عدم الحرص على حماية الملكية العامة.

وأسهم ذلك في تغلغل الفساد إلى قلب مؤسسات الدولة والقطاع العام، وسيادة البيروقراطية، التي تحولت مع الوقت إلى قوّة محافظة تعيق التطور والتقدم، وتزيد ثرواتها على حساب المجتمع. وبات لها مصلحة في الانقلاب على النظام القائم، وإقامة النظام الرأسمالي. وهو ما حصل مع صعود بوريس يلتسين إلى السلطة، وإسهامه في تفكيك الاتحاد السوفياتي لمصلحة الدول الغربية، التي استفادت بالطبع من الخلل الذي اعترى تطبيق مفهوم الاشتراكية. وتمكّنت من تقديم النموذج الغربي الاستهلاكي على اعتباره النموذج الحضاري الأرقى.

وارتكبت في الصين أخطاء مماثلة في تطبيق الاشتراكية، في المرحلة الأولى بعد انتصار الثورة سنة 1949، على غرار الاتحاد السوفياتي، حيث لم يتم الأخذ بالاعتبار ظروف المرحلة الاقتصادية والاجتماعية للصين. إلا أن الحزب الشيوعي الصيني أدرك ذلك في نهاية السبعينيات، قبيل انهيار الاتحاد السوفايتي. فاستفاد من أخطائه، وعمد إلى إعادة قراءة الاشتراكية، بما ينسجم مع ظروف وواقع الصين الاقتصادي والاجتماعي. وبالتالي خلص إلى مفهوم لتطبيق الاشتراكية وفق الخصائص الصينية. والعمل على تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح الاقتصادي، بما يخدم الاشتراكية ويخرج الشعب الصيني من واقع التخلف والفقر إلى واقع متطور وحضاري، ويعيش فيه بمستوى أفضل. وأفضل تعبير عن هذه الرؤية قول الأمين العام للحزب الشيوعي، ومهندس عملية الإصلاح والانفتاح والتحديث، تين شاوبيغ، إن «الاشتراكية لا تساوي الفقر. والفقر لا يساوي الاشتراكية»، وهو بذلك يلتقي مع مفهوم ماركس القائل بأن «الاشتراكية هدفها تحقيق سعادة الإنسان». أي أن النظام الاشتراكي هو النقيض للنظام الرأسمالي وتحقيقه يتم من مرتبة متقدمة من التطور، والأولوية بالنسبة له للقيمة الإنسانية، وليس للرأسمال. أي هدفه تحقيق سعادة الإنسان، وانتشاله من واقع الفقر والحرمان بالتعاون مع كل أفراد المجتمع لبلوغ مجتمع «رغيد الحياة». وهو الهدف الذي يسعى إليه الحزب الشيوعي الصيني، في سياق الخطة التي وضعها في مؤتمره الثامن عشر والذي عقد عام 2012، حيث تم تحديد 300 مهمة لانجازها، من تاريخه حتى عام 2020. إذ يتم خلالها زيادة معدلات النمو وردم المزيد من الفوارق بين الأرياف والمدن، وحل مشكلة ما تبقى من فقراء (عددهم 70 مليوناً)، بعد أن جرى بموجب الخطط السابقة تخليص مئات الملايين منهم، بحسب تقرير الأمم المتحدة التي اعترفت بأن الصين ساهمت مساهمة جبارة في محاربة الفقر.

ويبدو واضحاً أن هذا النموذج الخلّاق والمبدع في تطبيق الاشتراكية في بلد كالصين، مترامي الأطراف ويبلغ تعداد سكانه المليار وثلاثماية وسبعين مليون نسمة، لما كان بالإمكان تحقيق التنمية الحقيقية في كل مناطقها، وانتشال مئات الملايين من شعبها من براثن الفقر والتخلف والأميّة، ونقل الصين من مجتمع إقطاعي منغلق إلى بلد متطور وحضاري، بات يضاهي النموذج الغربي مع فارق مهم يُسجّل لصالحه. وهو يتم على قاعدة تقليص التفاوت الاجتماعي تدريجياً وردم الهوة بين الريف والمدينة، وصولاً إلى تحقيق العدالة الاجتماعية لكل المواطنين. لكنها طبعاً عدالة ليست كاملة، كما يقول المسؤولون الصينيون، لأن كل شي نسبي، ولا يوجد عدالة مطلقة وتامة. ولن يسعى الحزب الشيوعي إلى فرض مساواة تامة، وإلا انعدم الحافز للاستمرار في مسيرة التطور والتنمية التي يجب أن تبقى متواصلة، لأنه لا نهاية لهذا الطريق.

إن هذا النموذج الاشتراكي الناجح في تطبيقه، في بلد كالصين، والذي حقق نسبة نمو هي الأعلى بين دول العالم، ووضعها في غضون 30 عاماً في المرتبة الثانية اقتصادياً بعد الولايات المتحدة، يؤكد أن الطريق الذي تسير فيه الصين في تطبيق الاشتراكية يبرهن على صحة ما قاله كل من ماركس وانجلز، من أن الاشتراكية هي النموذج الأرقى للإنسانية، وأنها السبيل لتحقيق سعادتها.

ففي وقت يدخل النظام الرأسمالي في الغرب في خضم الأزمات الاقتصادية والمالية، وتزداد فيه حدة التفاوت بين الفقراء والأغنياء، وترتفع نسبة البطالة إلى معدلات عالية، يتم إدخال التعديلات على قوانين العمل لصالح الرأسماليين (فرنسا نموذجاً)، على حساب الحقوق المكتسبة للعمال. وفي هذا الوقت نجد أن الصين تسير قدماً في طريق معاكس تماماً. طريق يحقق النمو المستمر ويقضي على الفقر والبطالة ويقترب شيئاً فشيئاً من تحقيق العدالة الاجتماعية، التي تشكل الهدف الأول والأساسي للنظام الاشتراكي. ولأن الصين سلكت هذا الطريق الصحيح في تطبيق الاشتراكية، لم تنهر وتسقط في شرك الرأسمالية الغربية، كما حصل للاتحاد السوفياتي السابق ودول أوروبا الشرقية، التي باتت شعوبها تترحم على المرحلة السابقة على الرغم من ثغراتها، بعد أن رأت النتائج السلبية لتطبيق النموذج الرأسمالي.

* صحافي لبناني

الحدث لا حديث يعلو بين السوريين هذه الأيام حديثَ سعر صرف الدولار، وما تبعه سريعاً من زيادات على أسعار مختلف السلع والبضائع، ولا سيما الغذائية. وما لا تقوله الألسنة، تحكيه نظرات العيون «القلقة» في الشوارع والأسواق الشعبية، ويفضحه «غضب» الصفحات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، والجميع يسأل: إلى أين نحن ذاهبون؟

الليرة في لحظاتها الأصعب: «شطحات» الدولار ترفع منسوب القلق

وصل سعر صرف الدولار إلى نحو 650 ليرة سورية (أرشيف)

دمشق ـ **زياد غصن**

ربما ليس بهذا التسارع الذي حدث خلال الأيام القليلة الماضية، إنما كثير من الاقتصاديين كانوا يتوقعون منذ بداية العام أن يستمر سعر صرف الليرة بالانخفاض مقابل الدولار، بالنظر إلى استمرارية الظروف الاقتصادية المؤدية إلى ذلك، وعدم وجود مؤشرات على اتفاق سياسي يمكن أن يلوح بالأفق، وينهي حرباً أنهكت السوريين ومواردهم، وليس أدل على ذلك من ارتفاع معدل الفقر العام في البلاد، ليصل إلى أكثر من 85% بنهاية عام 2015.

في دمشق وأخواتها «الآمنة»، تحكي مشاهد الازدحام أمام بعض منافذ المؤسسة الاستهلاكية، التي كانت تبيع مادة السكر بنصف سعرها لدى تجار السوق، جانباً من إرهاصات الارتفاع «الصاعق» لسعر صرف الدولار، الذي وصل إلى نحو 650 ليرة قبل أن يتراجع بضع ليرات، هذا رغم امتناع المضاربين وتجار السوق السوداء عن بيع أي كمية. لكن ذلك لم يحل دون حدوث موجة غلاء جديدة في الأسواق، ستكون عواقبها دون شك «مدمرة» على الأوضاع المعيشية لشريحة واسعة من السوريين، إضافة إلى ما أشاعته بين العامة من ذعر وقلق شديدين حيال ما قد تحمله الأيام القادمة من تطورات سلبية.

في الأسباب... تحضر الاتهامات

ومع ذلك، فإن مبررات الحكومة والمصرف المركزي لم تخرج عن اعتبار أسعار الصرف المروجة غير حقيقية، وتأتي «ضمن الحملة الشرسة للضغط على الشعب السوري»، إذ بحسب ما أكده أمس حاكم المصرف المركزي الدكتور أديب ميالة، فإن «الارتفاع الحاصل في سعر الصرف خلال الأيام العشرة المنصرمة، الذي تجاوز 100 ليرة سورية غير مبرر على الإطلاق، انطلاقاً من معرفة المركزي بحجم الطلب على القطع الأجنبي، والمعروض منه، وحجم السيولة بالليرات السورية اللازمة لشراء القطع».

الاقتصاديون يفضلون التركيز على وجود ثلاثة أسباب اقتصادية مباشرة لانخفاض سعر صرف الليرة، أولها ضعف الإنتاج المحلي بالنظر إلى القدرات الكبيرة المتوافرة، وثانيها ارتفاع الطلب الداخلي على الدولار لتمويل المستوردات أو عمليات التهريب النشطة، وثالثها محدودية إيرادات الخزينة العامة من القطع الأجنبي مقابل نفقات كبيرة، كما بيّن ذلك وزير المالية أمام مجلس الشعب في وقت سابق. فبحسب الأستاذ في قسم المصارف في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، الدكتور علي كنعان، فإن «السبب الرئيسي لارتفاع سعر صرف الدولار يكمن في زيادة الطلب الداخلي عليه لتمويل المستوردات، فضلاً عن التأثير السلبي الذي تركه مضمون التقرير الأخير الصادر عن البنك الدولي»، والذي أعلن فيه انخفاض احتياطيات سوريا من القطع الأجنبي من نحو 20 مليار دولار قبل الأزمة، إلى نحو 700 مليون دولار حالياً. وفي حديثه لـ«الأخبار» يستبعد الدكتور كنعان أن يكون لطلب المواطنين العاديين على الدولار تأثير كبير في تقلبات سعر الصرف، وهو الأمر الذي رجحه أخيراً رئيس اتحاد المصدرين محمد السواح، عندما اعتبر أن «90% من أسباب هبوط قيمة الليرة أمام الدولار تعود إلى تخوف المواطنين من انخفاضها أكثر مقابل الدولار»، داعياً السوريين إلى «التوقف عن بيع الليرة وشراء الدولار لمدة أسبوع».

وكما هي الحال في كل مرة تخسر فيها الليرة بعضاً من قيمتها، تتعرض إجراءات الحكومة والمصرف المركزي للانتقاد والاتهام بالمسؤولية عما

> **انخفاض احتياطيات سوريا من 20 مليار دولار إلى 700 مليون دولار**

تتعرض له الليرة، بدءاً من استمرار الاعتماد على شركات الصرافة، التي سبق أن اتُّهم بعضُها من قبل المركزي نفسه بالمضاربة على الليرة والتلاعب بالمبالغ المخصصة للتدخل في سوق القطع، إلى القرارات والإجراءات المتعلقة بالاستيراد ومنح إجازاتها وما يثار حولها من إشكاليات وشبهات، إضافة إلى التغاضي عن مواجهة «أمراء» السوق السوداء والتهريب، الذين يحركون سوق القطع كيفما يشاؤون. فيما يحمل رجل أعمال، فضل عدم ذكر اسمه، بعض المصدرين مسؤولية الضغط على سعر الصرف، من خلال توجههم لشراء قطع أجنبي من السوق المحلية، لتسديدها للمصرف المركزي بموجب تعهد التصدير المقدم من قبله.

من جهتهم، لا يجد الصناعيون خياراً لتحسين واقع سعر صرف الليرة سوى بزيادة الإنتاج المحلي، وهذا ما يلخصه رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية المهندس فارس الشهابي بقوله: «أسعار الصرف ستستمر بالتدهور إذا لم تتخذ الحكومة إجراءات سريعة وجريئة لحماية الإنتاج ورعايته وتحفيزه، لم يعد لدينا موارد للقطع الأجنبي سوى تصدير إنتاجنا الصناعي والزراعي، خاصة أننا الآن أصبحنا البلد الأرخص صناعياً في العالم»، مضيفاً في حديثه لـ«الأخبار» أن «المطلوب هو حماية المناطق الصناعية من اللصوص، وتأمين الطرقات بين المدن، وطرح مجموعة من التشريعات والقوانين التي ترعى وتحتضن التعافي السريع والإنتاج التصديري ذا القيمة المضافة».

الحل بالإنتاج والتمويل

ورغم أن الانخفاض الأخير دشن لدى البعض مرحلة جديدة من التشاؤم والخوف، إلا أن التفاؤل بقدرة الدولة السورية على مواجهة تقلبات سعر الصرف لا يزال حاضراً، لكنه مشروط بالعمل على تنفيذ استراتيجية مكونة من ثلاث ركائز أساسية هي: العمل على تمويل جميع المستوردات عبر قنوات نظامية تخضع للتدقيق والمحاسبة، وهذا بحسب الدكتور كنعان «إجراء أساسي حالياً لوقف انخفاض سعر صرف الليرة»، وإطلاق العملية الإنتاجية بمختلف مكوناتها لتوفير احتياجات السوق المحلية وزيادة القدرات التصديرية، وثالثاً محاصرة السوق السوداء بمختلف أنشطتها، وملاحقة المضاربين الكبار المؤثرين فعلاً في سوق القطع.

وأعلن المصرف المركزي خلال جلسة عقدها للتدخل في سوق القطع، أمس، أنه «بدأ منذ الصباح بحزمة إجراءات هدفها خفض الطلب على القطع الأجنبي، وزيادة عرض القطع في دمشق وحلب والمحافظات الأخرى»، ومن هذه الإجراءات «إصدار قرار يتضمن إعفاء كل التعهدات المنظمة، التي ستخرج بضائعها من القطر قبل بداية الشهر القادم من إعادة قطع التصدير، إلى جانب إعفائها من كل الغرامات والجزاءات». وكذلك «إلزام جميع شركات ومكاتب الصرافة بشراء القطع الأجنبي، ليصار إلى بيع فعلي وحقيقي لشريحة القطع الأجنبي المطروحة للتدخل من المركزي، بحيث تلزم كل شركة بشراء مليون دولار، وكل مكتب بشراء 100 ألف دولار، تحت طائلة إغلاق الشركة أو المكتب في حال عدم إتمام عملية الشراء قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الأربعاء».

وأكد المركزي أنه «سيتم استلام الليرات السورية نقداً في المصرف المركزي في دمشق وفرعه في حلب، وسيتم تسليم القطع الأجنبي منهما نقداً، وذلك لتلبية كل الطلبات التي ستقدم لشركات ومكاتب الصرافة»، وهو إجراء بحسب المركزي» مستمر لعدة أيام، ولحين وصول السعر إلى مستويات مقبولة».

مشهد سياسي

اجتماع «دعم سوريا» منتصف أيار... ينعش آمال دي ميستورا

بوتين: ما زال أمام الجيش السوري الكثير (أ ف ب)

أنعش الإعلان الأميركي ـ الروسي عن موعد اجتماع مجموعة الدعم الدولية لسوريا، منتصف الشهر الجاري، آمال المبعوث الأممي في عقد الجولة المقبلة من المباحثات قبل بداية حزيران المقبل وفق مخططاته، في ظل ترحيبه بجهود البلدين المشتركة عبر مركز مراقبة الهدنة في فيينا. الإعلان عن موعد الاجتماع في السابع عشر من أيار الجاري، جاء تباعاً على لسان وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ووزارة الخارجية الروسية، في وقت أعلن فيه المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة، أحمد فوزي، أن المبعوث الأممي يأمل في استئناف المباحثات خلال شهر أيار الجاري.

ورأى فوزي أن اجتماع مجموعة دعم سوريا المرتقب، والبيان الروسي ـ الأميركي المشترك الذي صدر أول من أمس، يعدان إشارة إيجابية. وفيما لم يُحدد بعد موعد لجولة المحادثات المقبلة، تبحث الأمم المتحدة عن موقع جديد للمؤتمرات الصحافية الخاصة بالوفود المشاركة، كي لا يتعارض ذلك مع الجمعية العمومية السنوية لمنظمة الصحة العالمية المقرر عقدها خلال الفترة ما بين 23 و28 أيار.

إلى ذلك، رأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن العملية العسكرية للقوات الروسية في سوريا كانت فعالة ودقيقة، وسمحت بحدوث تحول جوهري في المعركة ضد الإرهاب. ونقل التلفزيون الروسي عن بوتين قوله، خلال اجتماع لقادة الجيش وشركات إنتاج الاسلحة، إن «القوات الجوية والبحرية الروسية برهنت على قدراتها»، وساعدت القوات السورية على تحرير 500 بلدة، بينها «جوهرة الحضارة الإنسانية، مدينة تدمر»، مضيفاً أن العملية كشفت عن «مشاكل وثغرات» تحتاج إلى التحقيق فيها. وأشار إلى أنه «ما زال أمام الجيش السوري الكثير مما يجب فعله»، معرباً عن أمله بأن يثمر التعاون الروسي ـ الأميركي عن تغييرات جوهرية، وخلق الظروف المناسبة لتحقيق التسوية السياسية.

وفي سياق آخر، أوضحت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، أن الوزير سيرغي لافروف بحث في اتصال مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف تطورات الملف السوري والاجتماع المقبل للمجموعة الدولية.

ميدانياً، شهد ريف حمص الشرقي اشتباكاتٍ عنيفة بين وحدات الجيش السوري ومسلحي تنظيم «داعش» في محيط مطار التيفور العسكري ومنطقة حويسيس، إلى جانب مواجهات أخرى في محيط حقلي جزل ومهر النفطيين. في موازاة ذلك، تسلّمت «الشرطة الحرة» بلدة مسرابا، في الغوطة الشرقية، بعد انسحاب مسلحي «جيش الإسلام» منها لتصبح البلدة منطقة محايدة، في وقت بدأت فيه عمليات إزالة السواتر الترابية.

اليمن

المحادثات في الكويت تقاوم الانهيار: عودة وشيكة إلى الحرب؟

يهدّد العبث الطاغي على المحادثات اليمنية، إلى جانب المستجدات الميدانية، بسقوط كل التفاهمات السابقة التي أفضت إلى التهدئة. وصول قوات أميركية إلى اليمن بالتزامن مع تعمّد الوفد الموالي للرياض عرقلة سير المحادثات يجعل احتمال استئناف الحرب وارداً في أي لحظة

جوي سليم

ثلاثة أسابيع مرّت منذ انطلاق المفاوضات اليمنية في الكويت من دون تحقيق أي نتيجة تُذكر. مواعيد وجلسات ولقاءات غصّت بها قاعات قصر بيان في العاصمة الكويتية، لم تتجاوز حتى الساعة حدود البروتوكول أو الطابع الشكلي. يشعر المتابع للمحادثات بأنها تقاوم النعي، وبأن هناك قوةً تمسك بها وتمنع الفريقين من إعلان الفشل حتى إشعار آخر.

لا أرضية مشتركة بين طرفي النزاع بعد. خلافات جوهرية تحيلنا على الأشهر الأولى من الحرب، وكأن الوفدين آتيان من مكانين وزمانين مختلفين. وفد صنعاء أو الوفد المثل لحركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبد الله صالح، يتمسك بضرورة تشكيل حكومة انتقالية تتولى حلّ القضايا العسكرية والسياسية العالقة. أما وفد الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، أو وفد الرياض (إذ إن معظم أعضاءه اليمنيين مقيمون في العاصمة السعودية منذ بدء الحرب، وهم يعكسون أولاً موقف السعودية في الصراع)، فلا يزال واقفاً عند مطلب الاعتراف بشرعية هادي، وكأننا لا نزال في آذار 2015، تاريخ التدخل العسكري السعودي لإعادة هادي إلى الحكم.

تقول مصادر مطلعة على سير المحادثات إن ما يُبقي وفد صنعاء في الكويت ويثنيه عن العودة هو «احترام الدولة المضيفة». فالحركة تريّثت بعد لقاء ممثليها بأمير الكويت وبعد الوساطة الكويتية التي أعادت وفد هادي إلى المشاورات المباشرة. المسألة أقرب إلى «الشهامة» و«ردّ الجميل» منها إلى السياسة أو إلى لمس تقدم جدّي من الاستمرار في المحادثات.

«أنصار الله» ذهبت إلى المفاوضات في ضوء التفاهمات التي عقدتها مباشرةً مع السعودية بعد سلسلة لقاءات شهدتها منطقة ظهران في عسير الحدودية قبل نحو ثلاثة أشهر. في حينه، أوحت الاتفاقات التي نتجت منها تهدئة حدودية وتبادل للأسرى بإمكانية التوصل إلى إيقاف الحرب بصورة تامة. إلا أن الوضع اختلف بعد انطلاق المفاوضات، فبدت عجلة الحلّ تسير إلى الخلف. الرياض التي تعاطت بإيجابية إلى حدّ ما خلال التفاهمات الحدودية، عدّلت فجأةً عن سلوكها الطارئ. التفسير الأكثر ترجيحاً لهذا التغيّر هو القراءة الخاطئة للتفاهمات الحدودية، حيث اعتقدت أنها «هرولت» باتجاه إعلان وقف الحرب وأنها تسرّعت في منح خصمها مكاسب. فالطرف السعودي تعهّد بنقاط عدة في التفاهمات المباشرة، إلا أن ما يبدو الآن هو أنه أوعز إلى مواليه اليمنيين في المحادثات بالمطالبة بقضايا قديمة ومن خارج الأرضية المشتركة التي توصّل إليها مع «أنصار الله»، من قبيل الاعتراف بشرعية هادي الذي يُعد العقدة الرئيسية في المحادثات الآن، ما ظهر وكأنه طريقٌ إلى العرقلة ليس إلا.

يرجع مصدر قيادي في «أنصار الله» نكوص السعودية عن التزاماتها والمساهمة بتعثر المحادثات إلى تفسيرين، أولهما استمرار الاختلاف بين أصحاب القرار في المملكة حول استمرار الحرب أو توقفها. ثانياً، هو نظرة السعودية إلى الملفات الإقليمية كسلّة واحدة، ما يزيد خشيتها من تقديم أي تنازل يفهم بكونه انكساراً يلقي بظلاله على الملفات الأخرى.

مفاوضات الكويت بالإضافة إلى التفاهمات المباشرة مع السعودية، معرّضة للانهيار في أي لحظة، يؤكد القيادي في «أنصار الله». هذا يعني أن اليمن الذي عرف هدوءاً نسبياً منذ نحو شهر، قد يرجع مشرّعاً أمام النيران السعودية والخليجية. أولى بوادر انهيار التهدئة، ولا سيما على الحدود، كان إطلاق صاروخ باليستي من الأراضي اليمنية إلى الداخل السعودي للمرة الأولى منذ الاتفاقات الأخيرة. «أنصار الله» تضع هذه الخطوة في خانة «حق الرد» على الانتهاكات الجوية المستمرة.

وبالرغم من احتمال العودة إلى الحرب، ترى الحركة اليمنية أن السعوديين لن يكونوا بالحماسة السابقة نفسها، ولا سيما أننا «استطعنا التأثير في بعض مصادر القرار السعودي نتيجة الصدقية التي تعاملوا بها في تفاهمات الحدود وفي اللقاءات التي شهدتها مسقط».

ماذا تنتظر «أنصار الله» حالياً من المفاوضات؟

لقد أبدت الحركة ليونة حين أبدت استعدادها، من قبل بدء هذه الجولة، لتنفيذ قرار مجلس الأمن الداعي إلى انسحاب الميليشيات من المدن وإلى تسليم السلاح للحكومة وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين. لكنّها قبل الخوض في أيّ من هذه النقاط، تريد تشكيل حكومة توافقية تتولى هذه

> **«أنصار الله»: الوجود الأميركي احتلال والدور الإماراتي هو الأكثر قذارة**

الإجراءات التي ستصبح «تفصيلية» بعد تشكيل الجهة الشرعية، بحسب ما أكدت الحركة مرات عدة. وبالنسبة إلى الحكومة التوافقية، تقول الحركة إنها ستضم كل الأطراف ولن تقصي أحداً، بمن فيهم الأحزاب التي شاركت في الحرب مثل حزب «الإصلاح».

في المقابل، إلى جانب التعنت الذي يبديه الطرف الآخر في المحادثات، عراقيل عدة تحول دون التقدم نحو اتفاق شامل. فبالرغم من «تعليق» الحرب ظاهرياً، استمرّت انتهاكات وقف إطلاق النار جوّاً وبرّاً، فضلاً عن الحدث الأهم على المستوى اليمني في الأيام الماضية، وهو إعلان البنتاغون وصول قوات أميركية إلى قاعدة العند في لحج جنوبي البلاد تحت عنوان «دعم الإمارات في قتال تنظيم القاعدة»، إلى جانب معلومات عن وصول قوات فرنسية إلى منطقة بلحاف في شبوة.

تضع «أنصار الله» وجود هذه القوات في خانة الاحتلال والرغبة في إطالة أمد الحرب. يقول القيادي في الحركة إنه كلما طالت الحرب، سيخرج قرار الحرب والسلم من يد السعودية بصورة تامة، وستجد الرياض نفسها في يوم من الأيام عاجزة عن إطفاء الحرائق التي أشعلتها في اليمن.

ويلفت القيادي إلى أن وصول القوات الأميركية أعقب إعلان التحالف السعودي السيطرة على مدينة المكلا ومدن في محافظة أبين عقب طرد تنظيم «القاعدة» منها، متسائلاً عن الحاجة إلى وجود بري أميركي؟ ويشير في هذا الإطار إلى أن «الدور الإماراتي يُعدّ الأسوأ والأكثر قذارة» في هذه الحرب، حيث إن الأخيرة «أداة أميركية صرفة»، بالإضافة إلى مطامعها في الجنوب، ولا سيما في عدن.

وعلى الرغم من العبث الطاغي على سير المحادثات، شهدت هذه الجولة حتى الساعة لقاءات ذات رمزية ودلالة على موقع كلٍّ من الطرفين بعد مرور أكثر من عام على الحرب. فلقاء وفد «أنصار الله» و«المؤتمر» بأمير الكويت، ثم بالسفير السعودي في اليمن أمس، بالإضافة إلى لقاءين موسّعين مع سفراء الدول الـ 18 الراعية للعملية السياسية في اليمن ولقاءات أخرى مع سفراء دول مجلس الأمن، كلّها ساعدت في نقل الحركة اليمنية إلى حيّز أكثر «شرعية» بالمعنى الدولي والخليجي، بعدما كانت السعودية وتحالفها العسكري يدعوان إلى «القضاء على الحوثيين»، من دون نسيان كذلك الأصوات الخليجية التي ارتفعت قبل مدة داعيةً مجلس التعاون إلى إدراج «الحوثيين» على «قائمة الإرهاب» أسوةً بحزب الله.

لا يزال وفد الرياض واقفاً عند مطلب الاعتراف بشرعية هادي (أ ف ب)

إيران

الباليستي الإيراني... المواجهة المقبلة

تنتقل المواجهة بين إيران والولايات المتحدة، مع الوقت، إلى مستويات جديدة. وبينما تسعى واشنطن إلى تقييد القدرات الصاروخية الإيرانية، تواجه طهران هذه المساعي بتطوير صواريخها الباليستية

طهران ـ حسن حيدر

ترفع الجمهورية الإسلامية في إيران مستوى التحدي مع الولايات المتحدة بإعلانها، بين الفينة والأخرى، عن تقدّم في برنامجها الصاروخي، في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة إلى نقل المواجهة إلى مستوى مختلف، في ظل التهديدات المتكررة بالعقوبات على برنامجها الباليستي. وبرغم أنه من المستبعد أن تخطو واشنطن أي خطوة عملية في هذا المجال، قبل الانتخابات الرئاسية، إلا أن القيادة الإيرانية مقتنعة بأن الإدارة الأميركية تحاول تمييع التزاماتها النووية والالتفاف عليها والعودة بالعقوبات من باب البرنامج الصاروخي، وملفات أخرى كدعم الإرهاب وحقوق الإنسان. وهو ما دفع طهران إلى التفكير في احتمال تغيير قواعد الاشتباك في المستقبل القريب، انطلاقاً من الاعتقاد بأن الولايات المتحدة قد تنعكس بالالتزاماتها. لذا، تعمل إيران وفق فكرة إعادة تقييم الاتفاق النووي، ساعية إلى وضع مهل زمنية لتنفيذ كافة البنود عملياً، لا على الورق، وإلا فستعيد النظر بوقفها طوعاً لبعض الأنشطة النووية، الأمر الذي أعلنه أكثر من مئة نائب في البرلمان الإيراني في رسالة إلى الرئيس حسن روحاني.

القراءة الإيرانية للقضية الصاروخية مختلفة تماماً عن الملف النووي، فهي تعرف أنها من دون قدراتها النووية لا يزال بإمكانها المواجهة، ولكن من دون قوتها الصاروخية ستكون هدفاً سهلاً لفرض أي شروط عليها في ملفات داخلية وإقليمية، علاوة على أن أي قرار إيراني بشأن مراجعة الاتفاق النووي، يستوجب وجود قوة عسكرية ردعية قادرة على حمايته.

تشير المعلومات الشحيحة عن التجارب الصاروخية ونوعية الصواريخ الجديدة إلى أن المنظومة الإيرانية باتت أكثر تطوراً وتعقيداً، الأمر الذي يوضح الاستعجال الأميركي والغربي، لمحاولة إيقافه بشتى الطرق، فالمدى الرسمي المعلن للصواريخ الإيرانية هو ألفا كلم، يجري اختبار العشرات منها في مناطق مختلفة في إيران، بعيداً عن الإعلام، وعلى نحو خفي قدر الإمكان عن التجسس الفضائي الأميركي والإسرائيلي. بعض المعطيات تفيد بأن أنواعاً جديدة من الصواريخ باتت في مجال الخدمة الفعلي، وهي صواريخ ليس كثيرة الكمية ولكن تكمن أهميتها في نوعيّتها، إذ من المتوقع أن تكون الأجيال الجديدة من الصواريخ بعيدة المدى قد طورت من أدائها ودقتها وقدرتها التدميرية، بحيث أصبحت قادرة على إصابة أهدافها بهامش خطأ يصل إلى ثمانية أمتار. وبلغة أرقام الصواريخ، فإن هامش الخطأ المذكور يعد إصابة دقيقة مئة في المئة، قياساً إلى مدى الصاروخ البعيد والرأس المتفجر الذي يحمله، إضافة إلى أنه يتمتع بميزة التوجيه وتصحيح المسار، وهي تقنية أُدخلت حديثاً إلى الصواريخ الباليستية، من بينها صاروخ «عماد»، بمدى 1700 كلم.

وقد تضمّن تطوير المنظومة الصاروخية معطيات حساسة لوجستياً، تعكس مدى التقدّم الذي أمست عليه الصناعات العسكرية

> **طهران: لا تفاوض حول التجارب الصاروخية**

الإيرانية في مجال الصواريخ تحديداً.

تواصل طهران إرسال إشارات متتالية إلى واشنطن مفادها أنها لن تقبل، تحت أي ظرف من الظروف، الخوض في مفاوضات أو نقاشات جانبية في تجاربها الصاروخية. كما أنها ترفع لهجة التهديد، إن كان في مضيق هرمز وعلى امتداد الخليج أو في المجال الصاروخي الذي يمنح إيران القدرة على الوصول إلى كافة القواعد العكسرية الأجنبية البرية والبحرية والعائمة على شعاع 2000 كلم. الحديث عن صواريخ «نقطوية» بالستية، بمدى بعيد، سيمثّل مصدر قلق ليس لأميركا وحدها، بل لإسرائيل أيضاً، التي لم تزح إيران يوماً من دائرة الاستهداف في أي مواجهة مباشرة معها.

والمناورة العسكرية الأخيرة، قبل ثلاثة أشهر، التي نفذها الحرس الثوري، كانت لتمر بشكل عادي، لولا الإشارة التي أطلقها قائد الوحدات الصاروخية، في حديث خاص، عن أن الحرس الثوري قادر على استهداف مواقع انتشار التكفيريين في المنطقة إذا لزم الأمر. كما نوّه بأن مستلزمات الحرب البرية، وخصوصاً في سوريا، ليست بحاجة لهذا النوع من التدخل، وبالتالي فإن الإعلان عن هامش الخطأ البسيط لهذا الطراز، يعني رفع مستوى الجاهزية لضرب أي هدف على شعاع 2000 كلم، قد يمثّل تهديداً لإيران، سواء كان أميركياً أو إسرائيلياً أو تكفيرياً أو حتى حليفاً لأي قاعدة نيران ستنطلق منها هجمات ضد الجمهورية الإسلامية في أي مواجهة محتملة.

تقرير

منهاج المدنيّات: نحو قبيلة يهودية ومجموعات فلسطينية مؤسْرلة

بعد ست سنوات من العمل «الدؤوب»، خرجت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية أخيراً بالصيغة الجديدة والمنقحة لكتاب المدنيات: «أن نكون مواطنين في إسرائيل». الكتاب الجدليّ لم يكن أقل جدلاً لدى علمانيّي «الدولة». إلى حد تصلح تسميته بـ«أن نكون مواطنين لدى نفتالي بينيت»

بيروت حمود

«كيف يجب أن تُدار دولة إسرائيل؟»، الجواب في عهدة كتاب المدنيات (التربية المدنية)، هي «أن نكون مواطنين في إسرائيل... في دولة يهودية وديموقراطية». هناك بين طيات الكتاب، حيث اطمأن اليمين الإسرائيلي الحاكم إلى ما تضمنته فصوله من ترجمةٍ لنظرتهم السياسية الصهيونية والدينية.

المدنيات، الذي تناولته صحيفة «هآرتس» العبرية في ثلاثة تقارير مفصّلة، حمل إحداها عنوان «أن نكون مواطنين لبينت»، في إشارة إلى وزير التربية والتعليم الإسرائيلي المتطرف والمجاهر بكرهه للعرب والفلسطينيين، نفتالي بينيت. ولا يخفى أنه أُعدّ في طور عملية منهجية تهدف إلى غسل أدمغة طلاب المدارس الثانوية من أبناء المناطق المحتلة عام 1948، والطلاب الإسرائيليين من أبناء اليهود، الحاملين أكثر من 90 جنسية مختلفة.

بدأت رحلة «كرة الثلج المتدحرجة» قبل شهور، بعدما سرّب أحد المدققين اللغويين العاملين في طاقم إعداد الكتاب بعض العبارات المسيئة إلى الفلسطينيين والعرب، التي تشوه في مجملها تاريخهم وحاضرهم، فضلاً عن اقتباس معظم العبارات من التوراة، خصوصاً في موضوع حقوق الإنسان، وليس من القوانين والمواثيق الدولية، الأمر الذي أثار حفيظة العلمانيين الإسرائيليين.

في الصفحات نفسها، ورد اتهام كاذب يلصق واقعاً مغايراً، فهو يفيد بأن غالبية عمليات الطعن نفذها فلسطينيو الـ48، ليكون الاتهام «إبرة تحت الجلد» تَلُمُّ شتات المجتمع الإسرائيلي اليهودي في قبيلة واحدة. المُسَرّب كان يهودا يعاري، الذي وصفه بينيت بـ«اليساري الكريه»، لانتمائه إلى منظمة «كسر الصمت». لكن لم تكلف الوزارة نفسها عناء الرّد «الموضوعي» على ما تناوله الإعلام الإسرائيلي، بل اكتفت بشتم يعاري، وبالقول إن «لجنة الشفافية ستحقق بالموضوع».

وفي أعقاب التقارير الصحافية، انطلقت اللجنة المذكورة للتحقيق، أمّا النتيجة فهي... صيغة منقّحة تتضمن عبارات دينية يهودية إضافية، وعنصرية ضد الفلسطينيين ومضامين أسرلة أكثر، علماً بأن الصيغة الجديدة أشرف عليها مستشار أكاديمي واحد، أفيعاد بكشي، كذلك فإن طاقم الإعداد والكتابة لم يشرك باحثين عرباً.

والكتاب، وفق «هآرتس»، يعطي مكانةً مركزيةً للنظرة الدينية التي تجلت في عدد من الاقتباسات المأخوذة من مصادر مختلفة، وفي الفصل الأول الذي حمل عنوان «إعلان الاستقلال»، اقتبست عبارات من التوراة غير موجودة في «وثيقة الاستقلال»، وهي جملة مقتبسة من التوراة.

وظهر أن الجزء الأول من الكتاب أُعدّ للدفاع عن وجود إسرائيل «دولةً قوميةً يهوديةً»، فهو يُعرّف نوع القومية في إسرائيل على أنها إثنية . ثقافية، متماهية مع الأمة اليهودية، أو مرتبطة مع الشعب اليهودي. وعلى تعطي «الحق المطلق للشعب اليهودي في إقامة دولته الخاصة في أرض إسرائيل»، على قاعدة «الوعد الإلهي». وقد أتت بهذه الصيغة: «أعطيتكم الأرض، هذه الأرض التي أقسم الله أن يعطيها لآبائكم إسحق وإبراهيم»،

> قسّم الكتاب فلسطيني الـ48 إلى مجموعات تعرّفها الخدمة في الجيش

طول صفحات الفصل الأول، يعود هؤلاء مرة تلو أخرى إلى الادعاء أن هذا التعريف لا يلحق ضرراً أو مسّاً بالديموقراطية، مقزمين أي صيغة نقدية لهذا الطرح.

تضيف الصحيفة أن الصّيغة الجديدة للكتاب تصف إسرائيل بأنها «دولة مثاليّة»، وتبرز المعطيات «الإيجابيّة» بشأن تخصيص الموارد الاقتصادية وغيرها لفلسطينيي الـ48، من دون التطرق إلى حقيقة أن هذه السياسات لا تُطبق فعلياً. فعلى سبيل المثال لا الحصر، لم يذكر الكتاب أن وزارة التربية تخصص ميزانيات للتيارات الدينية اليهودية أكثر من غيرها، أو أن تطوير الأراضي والمناطق المهمشة ينفذ بصورة غير منصفة، في حين أن الأولوية للمناطق التي يعيش فيها اليهود لا العرب.

ويتضح أن الواقف وراء الحملة الهادفة إلى إعادة صياغة الكتاب وفق المعايير السياسية الصهيونية، هو وزير التربية والتعليم السابق جدعون ساعر، فيما تابعها وأنهاها أخيراً خلفه بينيت. أمّا عرّابها فهو الرئيس السابق لسكرتارية البيداغوجيا في وزارة التعليم (السكرتارية التربوية)، تسيفي تسميرت.

بالعودة إلى الموضوعات الأساسية التي يتناولها الكتاب، فإنه يروج أنّ «دولة قومية يهودية هي النموذج المفضل»، في حين أن السكان الأصليين، أي فلسطينيي الـ48، هم «الأقلية العربية التي تملك مكاناً محدوداً في الإطار العام». أما الإمكانية العلمانية، فتشغل مكانة مخففة وقصيرة، خصوصاً إذا ما قورنت مع التّفصيل بشأن التيار الحريدي المتدين، ثم يستطرد الكتاب بالإطراء الموجه إلى

ابرزت مصطلحات مثل «الدروز الصهاينة» و«الهوية الآرامية» في مساحة كبيرة (من الويب)

فلسطين

غزة: الإضراب عن الطعام «بديل» الانتحار

حتى اللحظة، لم تنجح كل الوساطات وعروض العمل الخاصة في إقناع الشاب الغزيّ سعيد لولو بوقف إضرابه عن الطعام منذ أسابيع. ولولو لم يعد وحيداً في هذه الخطوة، بل انضم إليه عدد من المتخرجين الذين قرروا مواجهة تجاهل المسؤولين... بالإضراب

غزة ـ **يوسف فارس**

تمرّ وفود المسؤولين وقادة العمل الوطني من أمام نصب الجندي مجهول المقابل لمقر المجلس التشريعي الفلسطيني وسط مدينة غزة، دون أن ترى المتخرج الجامعي سعيد لولو (29 عاماً)، الذي افترش الأرض برفقة ثلاثة من زملائه، بعدما انضموا إليه في الإضراب المفتوح عن الطعام، للمطالبة بحقهم في التشغيل العادل.

ورغم أن مظاهر التعب والإعياء بدت واضحة على الشباب، فإنهم يصرون على إضرابهم. لكن إلى متى؟ يجيب لولو، وهو أول من شرع في الإضراب: «حتى يلتفت المسؤولون إلى مشكلة الشباب العاطلين من العمل». ويقول متخرّج العلاقات العامة والإعلام: «للأسف، نحن كصاحب هذا القبر (يشير إلى قبر الجندي المجهول) الذي لا يعرفه أحد، مجهولون رغم أن لدينا حكومتين تتنازعان السلطة».

خمسة عشر يوماً مضت على الإضراب، اعتقل لولو خلالها على يد الأجهزة الأمنية في غزة مرتين، وطالبته بمغادرة المكان ووقف إضرابه، لكنه عاد إلى مقر اعتصامه بعدما أجبر على توقيع تعهد يضمن عدم مساسه بالأمن العام، كذلك طمأن أجهزة الأمن إلى أنه لا يتبع أي جهة خارجية. ورفض الشاب عدداً من عروض العمل التي تلقاها من شركات القطاع الخاص خلال أيام إضرابه الأولى، مضيفاً: «الإضراب عن الطعام هو الخطوة الأخيرة البديلة لفكرة الانتحار، نجلس هنا لنطالب بحقوقنا وحق عشرات الآلاف من المتخرجين الجالسين في بيوتهم».

بالنسبة إلى المتخرج سعيد، لم تعد القضية شخصية، فمنذ أن هاتفه رامي الحمدالله، وهو رئيس الوزراء في حكومة الوفاق، واستمع منه إلى مطالبه بعدما بارك خطوته، مثّل الإضراب بالنسبة إليه مع العشرات من المتضامين معه بارقة أمل يمكن أن ينتج منها شيء يُسهم في تحسين أوضاع المتخرجين.

ومن المقرر أن تناقش الحكومة في رام الله جملة من المطالب التي رفعها الشباب المضربون إليها، وتتلخص في التشغيل العادل للمتخرجين، الذي يعني وقف التشغيل بناءً على الأساس الحزبي.

في المقابل، لم تعقّب المؤسسات الحكومية التي تديرها حركة «حماس» في غزة على الإضراب الشبابي، إلا بزيارة إسماعيل رضوان . وهو قيادي بارز في الحركة، على ما يبدو مصادفة . الشباب في مكان جلوسهم، وذلك خلال وجوده في فعالية مجاورة للقوى الوطنية والإسلامية.

وفي الضفة وغزة، ثمة 336 ألف متخرج عاطلين من العمل، لولو واحد منهم، وهو يوضح أنه عمل على مدار خمسة أعوام بائعاً في مطعم فلافل بأجر يومي لا يتجاوز عشرة دولارات، في حين أنه يتكفل بالإنفاق على عائلة من عشرة أفراد، بعدما فقد والده عمله في أحد البنوك إثر أحداث الانقسام.

الصهيونية الدينية.
أيضاً، في فصول الكتاب قُسِّم فلسطينيو الداخل إلى مجموعات المعيار الأساسي في تعريفها يقوم على الخدمة في جيش الاحتلال الإسرائيلي أو الخدمة الوطنية (المسماة بالمدنية)، فقد برزت مصطلحات مثل «الدروز الصهاينة» و«الهوية الآرامية»، حاظيةً بمساحة كبيرة. أمّا المسلمون، برغم كونهم الأغلبية من الناحية العددية، فكان التطرق إليهم في فقرتين فقط، تحدثتا عن التمييز العنصري ضد النساء في هذه المجموعة.
في الوقت نفسه، منح المدنيّات الدروز مكانة كبيرة مشدداً على أن «غالبيّة الدّروز لا يعرّفون عن أنفسهم بأنهم عرب»، مضيفًا: «خلافاً لما هو متبع في غالبية دول الشرق الأوسط، فإن مكانة المرأة الدرزية مساوية لمكانة الرجل». أمّا الفصل، الذي يحمل عنوان «الشروخات القومية بين اليهود والعرب»، فصوّر بداية الصراع كأنها عائدة إلى نهايات القرن الـ19، وأن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، هي الدول العربية وليس إسرائيل، لأنهم «لم يهجروا من أرضهم بل فرّوا عام 1948 خوفاً على حياتهم، أو استجابة لنداءات قيادات محلية أو قيادات الدول العربية المجاورة».
ويحمّل الكتاب، كذلك، الدول العربية المسؤولية الكاملة عن أحوال اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل، قائلاً إن الأخيرة «استوعبت مليون (لاجئ) من الدول العربية خلال سنوات إقامتها الأولى». من ثمّ يتناول أحداث انتفاضة القدس والأقصى عام 2000، التي استشهد فيها 13 شاباً من المناطق المحتلة عام 1948 على أنها «أعمال شغب»، وليست سياقاً طبيعياً جاء كرد فعل على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين.

تونس

«الجامعة الشعبية» تتحدى ثقافة النخبوية

هي تجربة فريدة. تعرفها مختلف بلدان أوروبا وأميركا اللاتينية، لكنها تبقى استثناءً في العالم العربي. أطلقتها منذ منتصف شهر شباط مجموعة من الناشطين المدينيين والفنانين في الحي الشعبي سيدي حسين بالعاصمة تونس

تونس ـ **سارة قريرة**

تتخذ «الجامعة الشعبية ـ محمد علي الحامي» شعار مقاربة مختلفة لمناهج التعليم وإرساء فضاء عمومي للقاء والتحاور. ويقول الفنان المسرحي أيوب الجوادي، أحد أبناء حي سيدي حسين، إن فكرة هذه الجامعة ليست وليدة الثورة: «لقد راودتنا من سنوات، كفنانين يأملون في التغيير»، لكنها لم تتحقق إلا اليوم، بفضل تضافر جهود جمعيتين هما اتحاد حاملي الشهادات العاطلين عن العمل وجمعية 1864 التي ينشط فيها أيوب. وقد اتخذت هذه الجمعية تاريخ سنة 1864 رمزاً لمشروعها المجتمعي والثقافي المناهض للتهميش، وهو تاريخ اندلاع ثورة علي بن غذاهم في الوسط الغربي التونسي ضد نظام محمد الصادق باي، على خلفية مضاعفة ضريبة الدولة وتنامي النفوذ الأجنبي في البلاد (17 سنة قبل الحماية الفرنسية على تونس): «هي ثورة كادت أن تنجح، يقول أيوب، لا لشيء إلا لأن قادتها ليسوا كمن نراهم اليوم من مسؤولين سياسيين يتطلعون إلى مشاكل الشعب من عليائهم. علي بن غذاهم ورفاقه كانوا جنباً إلى جنب مع المظلومين، وذلك هو المنطق الأفقي الذي تسعى جمعيتنا إلى إرسائه من خلال مشروع الجامعة الشعبية».

فتحت الجامعة أبوابها في حي سيدي حسين الشعبي والمنسي، رغم أنه لا يكاد يبعد 10 دقائق عن وسط العاصمة. هنا، لا دور ثقافة ولا نوادي، بل بعض المقاهي للذكور حصراً وقاعة ألعاب. يقول أيوب ساخراً إن المشروع الاجتماعي الوحيد الذي نجح في حيّه هو «المدارس القرآنية والجمعيات السلفية» التي اكتسحت فضاءً شاغراً ومهمشاً، فكان الرهان الأكبر تسجيل حضورهم فيه، ما بعث نوعاً من الريبة عندما أعلن مع بعض رفاقه إنشاء جامعة شعبية لا تخفي جذورها اليسارية. لكن سرعان ما غلب على السكان الفضول وتوجه أبناء سيدي حسين والأحياء المجاورة للتسجيل في الدروس والورشات التي تقترحها الجامعة، ليبلغ عددهم اليوم نحو 600 شخص، يراوح عمرهم بين 3 سنوات و70 سنة، الأمر الذي أثار دهشة أيوب الجوادي وزملائه: «لم نتصور أن يقابل المشروع بهذا الشغف. ففضلاً عن المتطوعين من جامعيين وفنانين الذين جاؤوا لإحياء الدروس والورشات، حصلنا على دعم مادي وكتب وكراسي ومعدات قيمة كالآلات الموسيقية مثلاً. ورغم ما يروَّج عن انعدام الأمن في الأحياء الشعبية، فإننا لا نحتاج هنا لأي حراسة، فأبناء الحي أشد غيرة على جامعتهم من مؤسسيها، والشباب العاطلون من العمل يأتون قبلنا صباح الأحد لحضور العروض السينمائية».

«جامعتهم؟»، نعم، فمبدأ «الجامعة الشعبية ـ محمد علي الحامي» هو التخلي عن جميع أشكال التنظيم العمودي الرائجة في المؤسسات التربوية والجامعية، ولا سيما من خلال منهج تعليمي مبني على الأفقية وعلى مبدأ تكافؤ الفرص. فالورشات مفتوحة للجميع، على اختلاف أعمارهم ومستواهم الدراسي، وكذلك ستكون الدروس التي ستبدأ في شهر أيار، والتي سترتكز في فترة أولى على العلوم الإنسانية. وهذا التعطش للتعلم ليس استثناءً في بلاد عمل فيها النظام السابق على خرق منظومة التعليم العمومي المجاني، والتي كانت من أبرز مكاسب تونس غداة الاستقلال، وعلى إضعاف المستوى الدراسي، ولا سيما في الجامعات العمومية وفي مجال الآداب والعلوم الإنسانية على وجه أخص، لفائدة جامعات خاصة فتحت أبوابها لتستقطب من لديه ما يكفي من الموارد المادية ليضمن مستقبل أبنائه. «إننا نقوم بمساءلة منظومة تربوية وبيداغوجية لم تُبنَ على مبدأ التشارك وتشجيع المتلقي على التفكير، بل فقط على الحفظ والإعادة، لا بهدف التعلم، بل بهدف الحصول على شهادة»، يقول أيوب. ففي اختصاصه المسرحي مثلاً، يشتغل هذا الفنان على تقنية «المسرح المنتدى» (théâtre forum)، وهي شكل من أشكال «مسرح المضطهد» (théâtre de l'opprimé) المبنية على مبدأ الارتجال حول وضعيات اجتماعية تجسد حالة قمع، ما يجعل الممثل ـ المواطن صاحب النص والإخراج المسرحي.

> عمل النظام السابق على خرق منظومة التعليم المجاني

لكن ما الذي جعل جامعة شعبية محورها الإنسانيات والفنون تحمل اسم نقابي تونسي؟ هو أيضاً مبدأ تكافؤ الفرص وحق المهمشين في التعليم. فمحمد علي الحامي (1890-1928) فضلاً عن كونه مؤسس أول تنظيم نقابي عربي وأفريقي (جامعة عموم العملة التونسية، 1924) كان عصامي التكوين في شبابه قبل أن يتسنى له الالتحاق بالتعليم الرسمي. إذ ولد في الجنوب التونسي (الحامة) في وسط فقير وأجبر على الانقطاع عن المدرسة بعد وفاة والدته للنزوح إلى العاصمة بحثاً عن الشغل. وبين الأسواق وعمله في منزل قنصل نمسويّ، تعلم محمد علي الحامي الفرنسية والألمانية، وكان سريع الحفظ والتلقي. ثم تابع الدروس الليلية في جامعة الزيتونة قبل أن يلتحق بجامعة برلين بعد الحرب العالمية الأولى، حيث حصل على شهادة دكتوراه في الاقتصاد سنة 1924. وهكذا بات اسم الجامعة الشعبية التونسية الأولى تذكيراً بأن للجميع فرصة وأملاً في التعلم والنجاح، مهما كان الانتماء الطبقي والاجتماعي.

طموح مؤسسي الجامعة الشعبية يجعلهم يفكرون في تطوير المشروع وطلب منح وزارية تمكنهم من توسيع التجربة، شرط أن لا تُوظَّف سياسياً من قبل أي مؤسسة رسمية أو تيار ما: «هي ليست فقط جامعة، بل فضاء للتبادل والنقاش مفتوح للجميع، وهو ما تفتقر إليه حتى الأحياء البرجوازية في العاصمة. هنا الاختلاط، هنا اكتشاف السينما والفنون، هنا نقول للوافدين إن من حقهم مساءلة كل شيء، لأن حقهم الأول هو حق التفكير».

تقرير

ماذا وراء القصور الإسرائيلي في مواجهة الأنفاق؟

علي حيدر

مع أن مواقف إسرائيلية كثيرة، مؤيدة ومعارضة لانتقادات تقرير «مراقب الدولة» الأخير، تستند إلى خلفيات تنافسية حزبية وسياسية، فإنها تكشف عن قصور لدى الطاقم الحكومي، وخاصة رئيسه بنيامين نتنياهو، عن إدراك مخاطر الأنفاق الهجومية للمقاومة الفلسطينية، خلال الحرب الأخيرة، وكذلك في ما يخص الرؤى والتقديرات إزاء أولويات الصراع، لدى تل أبيب، كما تكشف في الوقت نفسه عن قدر من التسليم بمحدودية القدرات الإسرائيلية.
ولا تزال مفاعيل تسريب مسوّدة تقرير «مراقب الدولة» حول إخفاقات عدوان «الجرف الصامد» على غزة (راجع العدد 2880 أول من أمس) تتصاعد، بل تحدث نوعا من الاهتزاز السياسي في الساحة الداخلية الإسرائيلية، وخاصة أن التقرير، إلى حدّ ما جرى تسريبه حتى الآن، لم يوفر في اتهاماته أياً من المستويين السياسي والعسكري، على التفاوت بينهما.
فمن جهة، برز تجنب نتنياهو عرض المعلومات ذات الصلة على وزراء المجلس الوزاري المصغر، وهو ما حاول تبريره «مراقب الدولة» دفاعا عن رئيس الوزراء، ومن جهة أخرى، برزت عدم جاهزية الجيش لمعالجة الأنفاق قبل بدء الحرب.
لكن، بعيدا عن المعلومات الاستخبارية، التي أكدت إسرائيل أنها كانت متوافرة عن وجود هذا النوع من الأنفاق، يفترض أن مبدأ خيار الأنفاق الهجومية لم يكن مفاجئا للعدو نتيجة عدد من التجارب السابقة التي نفذت خلالها المقاومة عمليات استخدمت مثل هذا النوع من الأنفاق. لكن المفاجأة كانت في أعداد الأنفاق الجديدة ومفاعيلها ومساراتها.
ومن العمليات السابقة التي استخدمت خلالها المقاومة في غزة أنفاقا هجومية، عملية أسر الجندي غلعاد شاليط، في حزيران 2006.

> خيار الأنفاق الهجومية لم يكن مفاجئا للعدو بل عددها ونوعها

كما أنه قبل أيام من عدوان «عمود السحاب» (تشرين الثاني 2013) انفجر نفق مفخخ قرب قوة في الجيش الإسرائيلي. وخلال سنة ونصف سنة من قبل بدء عدوان «الجرف الصامد»، أعلن جيش العدو كشفه ثلاث فتحات لأنفاق في الجانب الشرقي للسياج، في الأراضي المحتلة، إلى جانب أنفاق أخرى، كلها مع غيرها من المعطيات تؤكد إدراك الإسرائيلي وجود أنفاق هجومية قبل مدة طويلة من بدء العدوان (قبل نحو سنتين) الذي استمر 51 يوما.
في كل الأحوال، تكشف الملابسات في التقرير المذكور عن إخفاء لمعلومات أو قصورا في فهم أخطار الأنفاق، وأيضا غياب الجاهزية العملانية لمعالجتها، ضمن أبعاد تتصل بتلك المرحلة، وخاصة أنه لم يجر التعامل مع تهديد الأنفاق بما يتناسب، لا من المستوى السياسي ولا العسكري.
وبالعودة إلى المرحلة التي سبقت عملية «الجرف الصامد»، برزت حقيقة أن غالبية جلسات المجلس الوزاري المصغر في تلك المدة تناولت التهديد النووي الإيراني، والوضع على الجبهة اللبنانية السورية. وهو أمر له علاقة بتوجهات صانع القرار السياسي وأولوياته إزاء ما يراه ويقدره من تهديدات أكثر إلحاحاً في تلك المدة.
مع ذلك، يكشف غياب جاهزية الجيش، وأي توجيهات من المستوى السياسي تتلاءم مع مستوى تهديد الأنفاق الهجومية، عن أن المؤسستين العسكرية والسياسية لم «تستوعبا» الأبعاد الاستراتيجية التي انطوت عليها تلك الأنفاق في تلك المرحلة.
على ضوء ذلك، من الطبيعي أن يترك هذا المفهوم أثره في المقاربة السياسية والعسكرية لقضية الأنفاق، ومما يعزز هذا الاتهام أن الجيش حتى بدء المعركة لم يكن قد بلور ردودا عملانية ملائمة لهذا «التهديد»، وإنما بادر في ذروة المعركة إلى الارتجال ومحاولة معالجة تهديد الأنفاق لمدة استمرت نحو أسبوعين ونصف أسبوع.
في السياق نفسه، يبدو أن فشل الاستخبارات ورئاسة أركان الجيش ووزير الأمن تجسد أيضا في استبعاد نشوب المواجهة مع غزة، وبقيت هذه المقاربة إلى حين نشوبها قبل نحو سنتين، وهو معطى ساهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في بلورة الوقائع التي يركز عليها التقرير.
بعد ذلك، يبدو أن امتناع نتنياهو، الذي كان مطلعا على تهديد الأنفاق عن عرض المعلومات (بمقدار ما كان متوفراً قبل العدوان)، على وزراء المجلس الوزاري المصغر، يعود إلى إدراكه المسبق أنه لن يستطيع المبادرة إلى هذه الخطوة من دون أن ينتهي ذلك بقرار عملاني يسعى إلى اجتثاث الأنفاق، من ثمّ التدحرج نحو مواجهة عسكرية مع غزة لم يكن يريدها في ذلك الوقت، وخاصة أنه لم يكن بالإمكان تنفيذ ذلك بضربة خاطفة، كما اتضح لاحقا.
ومن الواضح أن أكثر مخاوف نتنياهو كانت من مزايدات الوزيرين افيغدور ليبرمان ونفتالي بينيت، وآخرين، كانوا سوف يصرون على شن عملية عسكرية واسعة ضد القطاع، أو يتهمونه بالجبن والتخاذل... فيما كانت اهتمامات نتنياهو على جبهات أخرى.

كانت اهتمامات نتنياهو على جبهات اخرى في ذلك الوقت (من الويب)

اسبانيا

«مشروع يساري» يستبق الانتخابات المبكرة

قبل نحو شهر من موعد الانتخابات النيابية المبكرة في إسبانيا، قام «بوديموس» وحزب «اليسار المتحد» بتشكيل تحالف لخوض السباق الانتخابي، في اتفاق يتردد «بوديموس» لتسميته بـ«المشروع اليساري». وقد أكد الحزبان، أمس، توصلهما «إلى اتفاق مبدئي انتخابي»،

الاتفاق بين «بوديموس» و«اليسار المتحد» لم يشمل مواضيع خلافية

سيوضع حالياً أمام مؤيديهم للموافقة عليه. ووفق تقرير لصحيفة «إل بايس» الإسبانية، يضمن هذا الاتفاق لـ«اليسار المتحد» سدس المقاعد التي يحصل عليها التحالف في البرلمان على الأقل. وبحسب تقديراتهم، من المفترض أن يضمن التحالف الجديد 58 مقعداً في مجلس النواب، وهو رقم مرشح للارتفاع إذا ما احتسبت معه مقاعد الأحزاب المناطقية في كاتالونيا وفالانسيا وغاليسيا. لكن الوثيقة المشتركة التي صدرت عن الحزبين عقب الاتفاق لم تتطرق إلى مواضيع خلافية، مثل عضوية إسبانيا في «حلف شمال الأطلسي»، أو تغيير نظام الحكم من الملكية إلى الجمهورية، وفق تقرير «إل بايس». من هنا، فإن الهدف الأساسي من هذا التحالف هو «إعادة البلاد إلى الشعب» و«هزم الحزب الشعبي»، وفقهما. ويُعَدّ هذا التحالف الجديد سابقة في عهد الديموقراطية في إسبانيا، وفق «إل بايس»، من حيث عدد الأصوات التي من المحتمل أن يجذبها. كذلك، فإن هذا التحالف القائم على صعيد إسبانيا ككل، لا يلزم أعضاء الحزبين بأن يتبنوا الشعارات نفسها، فهو «يبقي على حريتهما في الدفاع عن أفكارهما، وأن يصوتوا في البرلمان لاحقاً بما يناسبهم»، وفق «إل بايس»، وسيعتمد الحزبان موازنة منفصلة في الحملة الانتخابية. ويتردد «بوديموس» لتعريف الاتفاق على أنه «مشروع يساري»، إذ ذكر الرجل الثاني في الحزب المناهض للتقشف، إينيغو إيريخون، أن «إعادة تأسيس الديموقراطية وإعادة بناء مصلحة عامة تبدأ دائماً بنحن الشعب، وليس بنحن اليسار».

(الأخبار)

زعيم حزب «اليسار المتحد» البيرتو غارزون في مسيرة عيد العمال (أ ف ب)

فرنسا

«القوة» لتمرير قانون العمل

«بمسؤولية وثقة»، قرر رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، تمرير قانون العمل الجديد عبر اللجوء إلى المادة 49-3 من الدستور، أي من دون التصويت في البرلمان، بعد معارضة القانون من قبل نواب يساريين وآخرين من اليمين. وبرر فالس اللجوء إلى تلك المادة بضرورة «تطبيق التعديل»، لأن «البلاد يجب أن تتقدم» ولأن «حقوق الموظف يجب أن تتطور».

وفي كلمته أمام النواب، دافع فالس عن المشروع الذي «تطور خلال شهرين» ولكنه «يبقى متماسكا ومتوازنا»، وفق فالس، الذي وصفه بـ «ثمرة تفاهم» مع النقابات «الإصلاحية». وتابع فالس بأن هذا «التفاهم جمع الأغلبية، وبالرغم من ذلك يرفض البعض أن يكون جزءا من منطق هذا التفاهم»، مردفا بأنه يتفهم «هذا الموقف» لكنه لا يوافق عليه.

ويأتي استخدام مانويل فالس لهذا الإجراء كمحاولة لتجاوز العقبات المتنامية بوجه مشروع القانون لكونه يتيح تبنيه دون اللجوء إلى التصويت في البرلمان، ولكنه يبقي ضرورة الالتزام بمساءلة الحكومة.

في هذه الأثناء، ترتفع أصوات الاستياء من إجراء مانويل فالس، إذ استمرّ حراك «نوي دوبو» في عدد من المناطق الفرنسية بالدعوة إلى الاحتجاج في الأيام المقبلة على القانون وعلى إجراء الحكومة الأخير الذي «يتعدى على حقوقنا الاجتماعية وعلى ديموقراطيتنا».

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

ننعى إليكم الحاجة
زمزم خليل فاعور
أرملة الشهيد الحاج عبد الرضى مراد
أولادها الشهيد الحاج محمد مراد (أبو رضا)، الشيخ أحمد مراد مسؤول العلاقات العامة في حزب الله المنطقة الاولى، والحاج محمود مراد، والحاجة دلال زوجة المؤهل أول المتقاعد الحاج محمد زراقط، والمرحومة الحاجة فاطمة زوجة العميد المتقاعد الحاج عاطف زغيب، والحاجة ناديا زوجة العميد المتقاعد الحاج فوزي فوزي، والحاجة زينب زوجة الحاج أحمد فاعور (أبو مهدي) والحاجة مريم.
تقبل التعازي في مجمع الامام الكاظم (ع) في حي ماضي اليوم الأربعاء 2016/5/11 من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة مساءً
لها الرحمة ولكم طول البقاء

استراحة

كلمات متقاطعة 2286

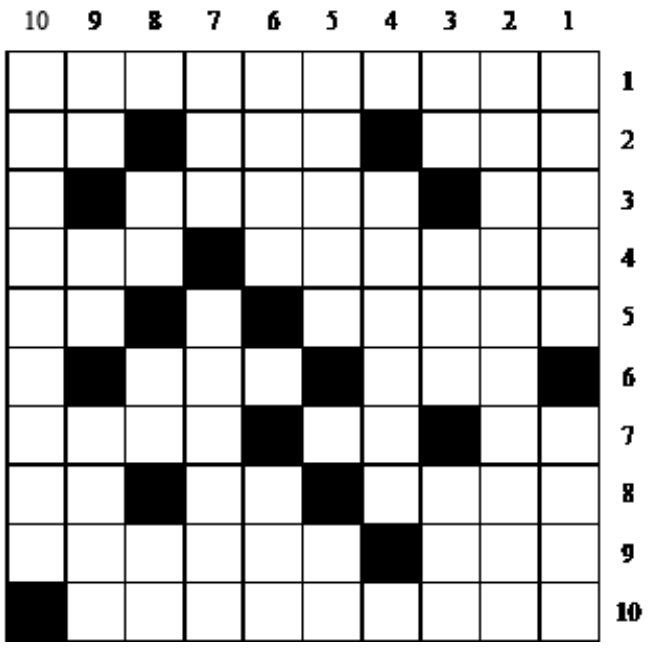

أفقيا

1- رواية للكاتب اللبناني أمين معلوف كتبها باللغة الفرنسية ثم ترجمت الى العربية – 2- أحرف متشابهة – أرض فيها زرع وخصب – للتعريف – 3- هرب من المعتقل – مدينة تركية على بحر إيجه – 4- يقسمان نصفان – ماركة سيارات – 5- دولة آسيوية – حرف جر – 6- كثر النبات – مدار النجوم – 7- شرب الماء بلا تنفس – مقياس مساحة – فارس – 8- عائلة أديب أميركي زنجيّ راحل عالج المواضيع الإجتماعية والنفسيّة عند الملوّنين – شحّ ماء الينبوع – قلب الثمرة – 9- يجف ماء النهر – ديدون إبنة ماتان حفيد إيتوبعل ملك صور أسّست مدينة قرطاجة – 10- مغنية لبنانية مشهورة

عمودياً

1- عاصمة أوروبية – بيت الأسد – 2- والي بيروت وصيدا العثماني (1857-1860) كانت له اليد الطولى في إشعال الفتن في لبنان – 3- خصب – دروب ومسالك – يشتاق الى الحبيب – 4- جبل بركاني نائم في تركيا تغطيه الثلوج – 5- شخصية صديق الحيوانات المتوحشة وبطل مغامرات غريبة في رواية بوروز أصبحت شعبية بفضل السينما والشرائط المصورة – للتفسير – 6- خلاف أيسر – إنتزع الشجرة من أصلها – 7- إبعاد السياسي عن البلاد – الإمتداد من الماء والمتوغل في اليابس – 8- ضعُف ورقّ – حرف نصب – لا يُشاع – 9- للندبة – بحر – أوجاع – 10- لقب منحه السلطان العثماني للأمير اللبناني فخر الدين الأول بعد معركة مرج دابق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مارسيليا – 2- جرزي – كركوك – 3- نضّ – شك – كيوي – 4- ويفل – صلد – 5- نشل – الهند – 6- لو – يلي – يوم – 7- يكفّ – المارن – 8- ليريس – يقّ – 9- الربيع – 10- بركة السبع

عمودياً

1- مجنون ليلى – 2- ارضي شوكي – 3- رز – فل – فرار – 4- سيشل – يلك – 5- الأسرة – 6- لك – صليل – با – 7- يركله – مثيل – 8- اكي دنيا – عس – 9- و و – دوري – 10- بكين – منقرع

2286 sudoku

			6		9			
2				1	4		5	
		9	2	5		4		
		1			3			
	3			2		5		7
4		5			1			9
							2	4
	5		7	6		1		
7	1				8	6		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2285

9	2	8	7	1	4	3	6	5
5	1	3	6	2	9	8	4	7
4	7	6	8	3	5	1	2	9
7	5	4	1	9	8	2	3	6
3	8	9	5	6	2	4	7	1
2	6	1	4	7	3	9	5	8
1	4	2	9	5	7	6	8	3
6	3	7	2	8	1	5	9	4
8	9	5	3	4	6	7	1	2

مشاهير 2286

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية وممثلة كويتية هي أول كويتية تشارك في برنامج ستار أكاديمي في نسخته السادسة. حازت عام 2012 على جائزة أفضل فنانة كوميدية
5+6+8+1+9+3+4 = المضيئة ■ 7+10 = إله مصري ■ 2+11 = نعم بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **هارولد براون**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء اجهزة فحص مرحلات حماية ومحولات شدة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3056 تاريخ 2016/3/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/5/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /35,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2016/5/5

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس الدكتور رجى العلي

التكليف 876

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء خطوط حماية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3055 تاريخ 2016/3/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/5/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2016/5/5

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس الدكتور رجى العلي

التكليف 874

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك الهرمل

طلب علي نصري زعيتر بصفته مشترياً سندات تمليك بدل عن ضائع البائع خليل ابراهيم زعيتر بحصصه بالعقارات 338 و206 و333 و 237 من منطقة ريحا العقارية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك الهرمل

مايا شريف

.....

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا

القاضي باسم نصر

رقم المعاملة 2012/1484

المنفذ: فرست ناشونال بنك ش.م.ل.

المنفذ عليه: احمد محمد الحاج احمد ـ تكريت.

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2012/255 تاريخ 2012/5/10، بمتابعة التنفيذ على العقارين /2345/و /1083/ تكريت تحصيلاً لدين الجهة المنفذة البالغ /16499/دولار اميركي عدا الرسوم والملحقات.

تطرح هذه الدائرة لبيع بالمزاد العلني كامل العقارين /2345/ و/1083/ تكريت بالمزاد العلني.

ـ العقار /2345/ تكريت يقع على بعد حوالي 200 متر من الطريق العام وقد استحدثت طريق على حدوده مع العقار /2344/تكريت ويحتوي على حوالي ثلاثين شجرة زيتون وهو كناية عن ارض منبسطة.

مساحته: 1260/م2

يحده غرباً: العقارين 2346 و 2349

شرقاً: العقارين 236 و2344 وطريق عام

شمالاً: العقار 2349

جنوباً: العقار 2362

التخمين: خمسة وعشرون الف ومائتي دولار اميركي.

بدل الطرح بعد التخفيض: اربعة عشر الفاً وثلاثماية واربعة وستون دولار اميركي

ـ العقار /1083/ تكريت: يقع في وسط البلدة ضمن منطقة سكنية، ويبعد عن الطريق العام حوالي 70 متر كناية عن ارض بور.

مساحته: /3035/م2

يحده غرباً: العقارات 1079 و1080 و1082

شرقاً: العقارين 1084 و1085

شمالاً: طريق عام

جنوباً: العقارين 1090 و1091

التخمين: مئة وواحد وخمسون الفاً وتسعماية وخمسون دولار اميركي

بدل الطرح بعد التخفيض: ستة وثمانون الف واربعماية وسبعة وتسعون دولار اميركي

تاريخ قرار الحجز: 2012/2/27

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/3/7

موعد المزايدة والمكان: نهار الخميس الواقع في 2016/6/9 الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في حلبا.

على من يرغب الدخول بالمزايدة ان يدفع مثل بدل الطرح المحدد نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ

بيار السكاف

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

برئاسة القاضي كارين ابو عبدالله

يبلّغ الى المطلوب التنفيذ بوجهها آمنة القاسم مجهولة محل الاقامة عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تعلمكِ هذه الدائرة بأن لديها في ملف المعاملة التنفيذية 2013/434 انذار تنفيذي موجه اليكِ من طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. الذي يطلب تنفيذ عقد تأمين عقاري بقيمة 345,551,714/ل.ل. ثلاثماية وخمسة واربعون مليون وخمسماية وواحد وخمسون الف وسبعماية واربعة عشر ليرة لبنانية.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني واستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته، علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان ولصقه على لوحة اعلانات الدائرة ويصار بعد انقضاء المهل البالغة 20 يوماً للنشر و10 عشرة ايام للانذار، الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى آخر الدرجات.

رئيس قلم دائرة عاليه

حسام ابو حسن

.....

اعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية

بتاريخ 2016/5/4 تقدم المدعو عدنان جواد ناصر الدين باستدعاء سجل بالرقم 2016/91 شارحاً فيه بأنه هو مالك العقار رقم 873/دير انطار بكامله وبأنه في العام 2007 قد جرى من قبل دائرة المساحة تحديد وتحرير بكافة عقارات المنطقة وعند اجراء المساحة تم اقتطاع طريق من عقاره من قبل دائرة المساحة مما ادى الى ظهور عقار خاص مفرز عن عقاره ويحده الطريق التي اقتطعت من العقار المذكور آنفاً بدون ذكر عدد الاسهم وبيان مساحته في محضر التحديد ويحمل الرقم 872/دير انطار باسمه عدنان ناصر الدين، طالباً تحديد عدد الاسهم في العقار رقم 872/ دير انطار والعائده له للاستحصال على شهادة قيد في العقار المذكور.

فمن له اعتراض او لديه مصلحة التقدم باعتراضه في قلم المحكمة خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر.

الكاتب

عباس عكر

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

بالدعوى رقم 2016/29

موجه الى المستدعى ضدهما: خلف عبد الغني وداوود مخايل عبود عطيه ـ من طرابلس الميناء ـ ومجهولي محل الاقامة حالياً.

تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكما من المستدعي محمد عبد الواحد امين بوكالة المحامي عصام سباط، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 1071 منطقة بساتين الميناء العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب ربيع ابراهيم الطويل بالوكاله عن احد ورثة الياس مخول سند بدل ضائع للعقار 701 السمونيه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب اسعد انطونيوس موراني بالوكاله عن احد ورثة يوسف يونان سند بدل ضائع للعقار 1352 بقرزلا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب احمد محمود احمد محمد ديب الكسار سند بدل ضائع للعقار 73 قبة شمرا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب غسان خالد عكاري سند بدل ضائع للعقار 60 وادي الجاموس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

◄ مبوب ►

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة الاثيوبية

Tigist Lembebo Ugamo

منزل مخدومها حسين زعرور ولم تعد. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال: 03/827496

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم

الحاج محمد الحاج حسين ركين

ووري جثمانه الطاهر الثرى في النجف الأشرف يوم الاثنين 2016\5\9

أولاده: هاشم، حسين وعلي

أشقاؤه: الحاج علي، الحاج أحمد، الحاج عبدالله والحاج رضا

صهراه: حيدر دقماق وعلي عواضة

أعمامه المرحومون: الحاج حسن، الحاج إبراهيم والحاج خليل

أخواله: المرحوم الشيخ علي، المرحوم الشيخ حسن، الشيخ أحمد، المرحوم محمد حسين، الحاج محمود والحاج عبدالله العسيلي

سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم الأربعاء في 2016\5\11 الساعة الخامسة عصراً في حسينية الزهراء (ع) ـ الشهابية

تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس 2016\5\12 من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءً في مجمع هونين الخيري ـ شاتيلا

الآسفون: آل ركين، العسيلي، ياسين، كركي، دقماق وعموم أهالي الشهابية

إنا لله وإنا إليه راجعون

إنتقل الى رحمته تعالى المرحوم

الحاج علي نايف بزيع

(ابو منهل)

أخوانه الحاج رضا والمرحومون الحاج محمد الحاج احمد الحاج محمود

أولاده منهل نبيل غالب

اصهرته الحاج ابراهيم بزيع

الحاج اسعد بزيع

المفتش الجمركي علي حسن

تقبل التعازي اليوم الاربعاء وغداً الخميس في زبقين

الاسفون آل بزيع آل الاسعد آل شرارة آلخليل آل جعفر آل باقي وعموم اهالي زبقين وطربيخا

مستشفى الرسول الاعظم (ص) ومستشفى السان جورج (الحدث)

ادارة اطباء وموظفين

ينعون الفقيد الغالي رئيس قسم الاورام وامراض الدم

الدكتور نادر توفيق قاسم

ولهذه المناسبة ندعوكم الى المشاركة في مجلس العزاء الحسيني

الذي سيقام لروحه الطاهرة

الزمان: اليوم الاربعاء 11 ايار 2016 الساعة 2:30 الى 3:30

المكان: مستشفى الرسول الاعظم (ص) / قاعة الامام الخميني (قده)

السلة اللبنانية

لبنان يبحث عن منتخب ضائع في كرة السلة

بانتظار انعقاد جلسةٍ طال انتظارها لاتحاد كرة السلة غداً وبين ضغطٍ حصل لانعقادها، بقي منتخب لبنان لكرة السلة مفقوداً على ساحة اللعبة، وهو المدعو إلى الدفاع عن لقبه بطلاً لغرب آسيا في البطولة المزمعة إقامتها في العاصمة الأردنية عمان في نهاية الشهر المقبل

اعدم برنامجُ البطولة المنتخبَ ومنع ولادته (أرشيف)

شربل كريّم

فات بعض المسؤولين في الاتحاد اللبناني لكرة السلة أنّ واجهة اللعبة هي المنتخب، فنسي بعضهم وتجاهل البعض الآخر كل تصوّر وُضع أمامهم بخصوص المنتخب واستحقاقاته المقبلة، ونسوا أو تجاهلوا الأخذ في الاعتبار الاستحقاق الإقليمي المتمثل ببطولة غرب آسيا المقررة في الأردن أواخر الشهر الحالي، التي تحمل المشاركة فيها أهمية على مستويات مختلفة.

طوال الأسابيع الأخيرة، شُغل الرأي العام السلوي بالسؤال عن وضع المنتخب وإمكانية حضوره في بطولة غرب آسيا، وخصوصاً أن منتخبنا فُقد عن الساحة منذ كأس آسيا الماضية، حيث لم تُقوَّم النتائج أو يُوضَع أي إطار للعمل وفق رؤية مستقبلية بحسب كلام صدر أخيراً عن نائب رئيس الاتحاد المعتكف نادر بسمة.

المنتخب اليوم هو ضحية بطولةٍ يرى بعض الاتحاديين أنها أهم من المصلحة الوطنية. بطولةٌ أعدم برنامجُها المنتخبَ ومنع ولادته، لا بل إن لاعبيه لم يجرِ الاتصال بهم لوضعهم في أجواء غرب آسيا إلا قبل يومين، وهم الذين جاهر بعضهم علناً في مقابلاتٍ عبر برنامج تلفزيوني بأنهم لم يعلموا بغرب آسيا ولم يفاتحهم أحد في هذا الموضوع، وعلى رأسهم نجم هومنتمن أحمد إبراهيم الذي ردّ على سؤال لمراسل عن المشاركة في البطولة من عدمها بالقول: "لقد علمت منك الآن بأن هناك مشاركة في بطولة غرب آسيا، إذ لم يبلغني أي أحد بهذا الأمر سابقاً".

> سيُغرَّم لبنان بـ 50 الف دولار إن لم يشارك في غرب آسيا

وفي ظل كل هذا الضياع والتفتيش عن المنتخب، كان هناك أشخاص يحاولون دفع العجلة بالاتجاه الصحيح، ومنهم عضو الاتحاد رامي فواز، الذي قدّم سابقاً نيابةً عن لجنة المنتخبات تصوّراً لاستراتيجية أساسية لإعداد المنتخب لغرب آسيا، ولتفريغ الوقت لتحضيره من خلال إصدار روزنامة أكثر دقة تُبعد التضارب بين نهائيات البطولة المحلية والاستحقاق في الأردن.

لكن اللافت أن شيئاً لم يحصل، بل إن طلبات غريبة أحدها كان إلى لجنة المنتخبات لتسمية اللاعبين الـ 24 لإرسال اللائحة الأولية إلى اتحاد غرب آسيا، رغم أن هذا الأمر ليس من اختصاصها. أضف إلى تخطي صلاحيات عبر مفاتحة مدربين معيّنين لتوليهم سدة تدريب المنتخب، حيث لم يقرّ الاتحاد اسم أي مدرب حتى الآن، رغم أن المنتخب على بُعد أقل من 20 يوماً على انطلاق البطولة، التي لا شك في أنها تحمل أهمية، لأنها سيتأهل منها منتخبان إلى جانب إيران المضيفة إلى كأس التحدي الآسيوي المقررة في إيران في منتصف أيلول المقبل، علماً أن جدية المنتخبات المشاركة تبدو واضحة، والدليل أن الإيراني سيحضر في الصف الأول، بحسب مصدر في اتحاد غرب آسيا.

المصدر نفسه كشف لـ "الأخبار" أن غرامة بقيمة 50 ألف دولار ستطاول الاتحاد اللبناني في حال اعتذاره عن عدم المشاركة، ما سيضيف مشاكل أخرى إلى لبنان على الساحة الدولية، وهو الموقوف أصلاً لمدة سنتين عن استضافة أي بطولة بسبب الخطأ الإداري الجسيم في تسجيل اللاعب هايك غيوقجيان خارجياً.

كذلك، أفاد المصدر نفسه بأن اتحاد غرب آسيا سيمنح لبنان 4 أيام لإفادته بلائحة اللاعبين الـ 12 الذين سيدافعون عن ألوان "منتخب الارز" في البطولة، وهو الذي سبق أن أجّل انطلاق هذه البطولة 5 أيام ليُمنَح الاتحاد اللبناني مجالاً أكبر لكي ينهي بطولته.

لكن من سيسمي اللاعبين والمجنّس (قد يكون الخيار بين نورفيل بيل وتود أوبراين ووينديل لويس)، والاتحاد لم يجتمع على اسم مدرب؟ سؤال عريض يترافق مع كلام واسع عن البوسني ألان أباز مدرب المتحد طرابلس والصربي ميودراغ بيريسيتش مدرب التضامن الزوق لتولي المهمة. ورغم إشارة البعض إلى ارتفاع أسهم الأخير بالنظر إلى تفرغه حالياً، فإن هذه النظرية تسقط لأن المنتخب اللبناني قد لا يخوض أي حصة تدريبية قبل سفره بالنظر إلى أن البطولة لا تزال مستمرة بحسب الجدول الموضوع، ما يعدّ سوء إدارة واضحة سيتحمل نتائجه اللاحقة الاتحاد قبل أي أحدٍ آخر، وخصوصاً أنه رضخ مرات عدة لتدخلات خارجية بخصوص جدولة المباريات التي تصب في المصلحة الخاصة للبعض دونها المصلحة العامة.

البطولة على تلفزيون لبنان

حصل تلفزيون لبنان على حقوق نقل مباريات بطولة غرب آسيا، حيث ستُنقل كل مباريات منتخب لبنان مباشرة وحصرياً عبر شاشة الوطن.

وجرى صباح امس التوقيع الرسمي على عقد الاتفاق بين تلفزيون لبنان ممثلاً برئيس مجلس ادارته المدير العام الدكتور طلال المقدسي، واتحاد غرب آسيا ممثلاً بالأمين العام جان تابت.

وكان تلفزيون لبنان قد نشط على كافة المستويات السلوية عبر نقل بطولات عدة منذ الصيف الماضي ترتبط بالاندية والجامعات وحتى المدارس.

الكرة اللبنانية

خسارة العهد وفوز طرابلس آسيوياً

اختتم ممثلا لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم العهد وطرابلس الدور الأول من المسابقة بخسارة هامشية للعهد أمام الوحدات الأردني 2 - 3 في عمّان ضمن المجموعة الأولى التي ضمن العهد صدارتها وتأهل عنها الفريق الأردني أيضاً بعد خسارة ألتين أسير التركماني أمام الحد البحريني 2 - 1، فيما حقق طرابلس فوزاً معنوياً على مضيفه الاستقلال الطاجيكي 3 - 1 ضمن المجموعة الثانية. وسجّل الأهداف اللبنانية سعد يوسف ومايكل هيليغبي ووليد فتوح، فيما سجّل للاستقلال فاتخولو فاتخوليف.

ورغم مشاركة العهد بتشكيلة طُعِّمَت بلاعبين احتياطيين، إلا أن بطل لبنان تقدم مبكراً عن طريق حسين حيدر (3)، وردّ عليه الوحدات بهدفين في غضون عشر دقائق، تناوب عليهما أحمد هشام (22) ومحمد مصطفى (32).

وشهد الشوط الثاني إثارة كبيرة بإحراز العهد هدف التعادل عبر أحمد زريق (83)، لكن البديل بهاء فيصل كان له رأي آخر عندما سجل هدف الفوز الثمين للوحدات (88)، ليضمن التأهل لمواجهة بطل المجموعة الثالثة التي يتصدرها القوة الجوية العراقي. في حين من المفترض أن يقابل العهد فريق الوحدة السوري ثاني المجموعة الثالثة في مباراة واحدة ستكون في لبنان.

محلياً، أُعلن أمس إطلاق معسكر مدرسة نادي برشلونة في لبنان، في مؤتمر صحافي حاشد أُقيم في فندق لانكستر الروشة حضره ممثل عن نادي برشلونة الإسباني فريدي مارتن ومنظم المعسكر سمير شمخة وحشد كبير من عائلة كرة القدم اللبنانية والإعلام الرياضي.

الكلمة الأولى كانت لمارتن الذي شرح عن الاتفاق الذي تمّ بين مدرسة نادي برشلونة وشمخة لإقامة هذا المعسكر في لبنان، مؤكداً أن هذا المعسكر يلقى متابعة من مدرسة النادي بكل تفاصيله. ثم عرض فيلم قصير عن واقع مدارس برشلونة الكروية في إسبانيا ومختلف دول العالم، لتكون كلمة لوزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي، الذي ثمن مبادرات كهذه وانعكاسها الإيجابي على الرياضة اللبنانية. أما شمخة فقد أعلن عن تاريخ المعسكر في بيروت من 18 لغاية 23 تموز المقبل على ملاعب عدة، منها ملعب الجامعة الأميركية بكلفة 650 دولاراً للفرد، مؤكداً أن هذه الخطوة هي باكورة أنشطة لمعسكرات لاحقة تأتي بعدها مدرسة برشلونة الرسمية الدائمة إلى لبنان.

(الأخبار)

احتفال لاعبي العهد بهدف حسين حيدر (عدنان الحاج علي)

سوق الانتقالات

صفقتان كبيرتان لبايرن بضم هاملس وسانشيز

وصلت صفقة انتقال نجم الدفاع الألماني ماتس هاملس من بوروسيا دورتموند إلى بايرن ميونيخ إلى نهايتها السعيدة بالنسبة للبافاري، بعدما نجح أمس في حسمها، وهو لم يكتفِ بذلك بل أبرم صفقة كبيرة أخرى بضم النجم البرتغالي الصاعد ريناتو سانشيز من بنفيكا، بحسب ما أعلن بطل المانيا رسمياً.

وبات هاملس ثالث نجم من دورتموند ينتقل إلى صفوف بايرن في السنوات الأخيرة بعد ماريو غوتزه عام 2013، والبولوني روبرت ليفاندوفسكي عام 2014.

وذكرت تقارير في ألمانيا بأن بايرن ميونيخ دفع مبلغاً قدره 38 مليون يورو للحصول على خدمات هاملس الذي ينتهي عقده مع دورتموند في حزيران عام 2017.

وقال بايرن في بيان إن "الناديين توصلا إلى اتفاق مبدئي، وإن حسم الإنتقال رسمياً وإجراء الفحص الطبي الروتيني سيحصلان في الأيام القليلة المقبلة".

وكان هاملس قد ترك الفريق البافاري عام 2009 متوجهاً إلى دورتموند، حيث فاز في صفوف الأخير ببطولة ألمانيا مرتين عامي 2011 و2012 وكأس ألمانيا عام 2012 قبل أن يتوّج بطلاً للعالم في صفوف منتخب بلاده.

كما أعلن النادي البافاري تعاقده مع ريناتو سانشيز (18 عاماً) من بنفيكا لمدة خمس سنوات ليسبق مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي كان مرشحاً للحصول على خدماته، بعدما تردد انه فتح مفاوضات معه منذ اكثر من عام.

وسيدفع بايرن أقله 35 مليون يورو من أجل التعاقد مع سانشيز وسترتفع القيمة إلى 45 مليون يورو استناداً إلى النتائج والأهداف المحددة في عقده الذي ينتهي في حزيران 2021.

وأشار متحدث باسم بنفيكا لوكالة "فرانس برس" إلى أن القيمة الإجمالية للصفقة قد تصل إلى 80 مليون يورو.

من جهة أخرى، أعطى جايمي فاردي، مهاجم ليستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي الممتاز، دفعة معنوية كبيرة لفريقه بالإشارة الى بقائه ضمن صفوفه الموسم المقبل قائلاً إنه سعيد في النادي.

ولعب فاردي الذي سجل 24 هدفاً في الدوري واختارته رابطة الكتاب الرياضيين كأفضل لاعب في "البريميير ليغ" هذا الموسم دوراً محورياً في فوز فريقه باللقب.

وأبلغ هداف ليستر وسائل إعلام بريطانية: "فزنا للتو بالدوري وسنلعب في دوري أبطال أوروبا. أنا سعيد هنا".

ووقّع فاردي البالغ عمره 29 عاماً عقداً مع ليستر في شباط الماضي يبقى بموجبه مع الفريق حتى حزيران 2019.

يعد سانشيز من المواهب الاهم في الكرة الاوروبية (أ ف ب)

الكرة العالمية

ميسي في «كوبا أميركا» فقط وأخبار سارّة لألمانيا

لن يتمكن عشاق النجم الأرجنتيني لبرشلونة الإسباني ليونيل ميسي من متابعته في كلتا البطولتين التاليتين لمنتخب بلاده "كوبا أميركا" المئوية الشهر المقبل في الولايات المتحدة، وأولمبياد ريو دي جانيرو في شهر آب معاً، حيث تحددت مشاركته في الأولى مقابل غيابه عن الثانية.

واعترف ميسي، الفائز بالذهبية الأولمبية عام 2008 في بكين، بأنه كان يتمنى المشاركة في أولمبياد "ريو 2016"، قائلاً عقب استبعاده من المدرب جيراردو مارتينو عن التشكيلة الأولمبية: "كنت أحبّذ لو تمكنت من الذهاب (إلى أولمبياد ريو) لأن تجربتي في الألعاب الأولمبية (بكين 2008) كانت مذهلة، ليس لأننا فزنا بل بسبب الخبرة التي اكتسبتها".

أوروبياً، تلقى مدرب منتخب ألمانيا بطل العالم يواكيم لوف أخباراً سارة قبل أيام على إعلانه عن تشكيلته الأولية لنهائيات كأس أوروبا 2016، مع استعادة خدمات لاعبين مؤثرين جداً في "الناسيونال مانشافت".

وذكرت مجلة "كيكر" أن لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي القائد باستيان شفاينشتايغر في طريقه للتعافي من تمزق في رباط ركبته اليمنى تعرض له في آذار الماضي، ومن المتوقع أن يعاود تمارين الركض في الأيام العشرة المقبلة.

وأشارت "كيكر" إلى أن لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي سامي خضيرة تعافى أيضاً من إصابة في ربلة الساق وزار أخيراً طبيب المنتخب في ميونيخ من أجل الحصول على الضوء الأخضر.

ونقلت صحيفة "بيلد" عن خضيرة قوله: "انا في وضع جيد، لا يوجد اي سبب للقلق. ليس هناك اي خطر بامكانية الغياب عن نهائي كأس ايطاليا ضد ميلان او عن كأس اوروبا".

وسيعلن لوف عن تشكيلته الأولية المؤلفة من 29 لاعباً الاثنين المقبل من مقر السفارة الفرنسية في برلين، ثم سيقلّصها إلى 23 لاعباً في 30 أيار الحالي.

في المقابل، سيفتقد أبطال العالم في نهائيات فرنسا 2016 خدمات لاعب وسط بوروسيا دورتموند إيلكاي غوندوغان الذي تعرض لإصابة خطيرة في ركبته.

ولمح لوف إلى إمكانية حصول عدة مفاجآت في التشكيلة، قائلاً: "في ما يخص اختيار اللاعبين للبطولة، فالمفاجأة قد تكون مفيدة على الصعيد التكتيكي وقد تولد الطاقة في الفريق بأكمله".

ورأى لوف في مقابلة صحافية أن لقب كأس العالم الذي أحرزه المنتخب الألماني في البرازيل عام 2014 لن يعني شيئاً في فرنسا لأن "الجميع سيبدأ من النقطة الصفر مثلنا نحن. من يُرِد الفوز بكأس أوروبا فعليه أن يتفوّق على الجميع، ونحن مستعدون".

الدوري الأميركي للمحترفين

العائد كوري يستعيد لمعانه بـ 40 نقطة

أثبت ستيفن كوري مرة جديدة أنه يبقى الورقة الرابحة لفريقه غولدن ستايت ووريرز حيث حقق عودة موفقة من الإصابة ووضع حامل اللقب على مشارف التأهل إلى نهائي المنطقة الغربية للمرة الثانية على التوالي بعدما تقدّم على بورتلاند ترايل بلايزرز 3-1 بالفوز عليه 132-125 بعد التمديد، في الدور الثاني من "بلاي أوف" دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وتعملق كوري في أول مباراة له منذ تعرضه لإصابة في ركبته اليمنى في المباراة الرابعة من الدور الأول أمام هيوستن روكتس، وذلك بتسجيله 40 نقطة، بينها 17 في الشوط الإضافي، وهو أمر لم يحققه أي لاعب في تاريخ الدوري بالمجمل وليس في الأدوار الإقصائية فحسب.

ولم يكن من المفترض أن يشارك كوري لأكثر من 25 دقيقة في المباراة من أجل تجنب تجدد الإصابة، لكنه اضطر إلى حمل الفريق على كتفيه بعد طرد شون ليفينغستون، الذي لعب أساسياً منذ إصابته، في الربع الثاني من اللقاء بسبب خطأين فنيين.

في المقابل، تألق أيضاً داميان ليلارد في صفوف بورتلاند بتسجيله 36 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة.

وفي المنطقة الشرقية، احتاج ميامي هيت إلى التمديد أيضاً لكي يتخطى عقبة ضيفه تورونتو رابتورز 94-87 ويطلق المواجهة بينهما من النقطة الصفر بعدما أدرك التعادل 2-2.

وهذه هي المباراة الثالثة من أصل أربع في هذه السلسلة التي يتمّ فيها الاحتكام إلى 5 دقائق إضافية، ما ينذر بأن المواجهة في طريقها إلى مباراة سابعة حاسمة.

ويدين ميامي بفوزه بين جماهيره لنجمه دواين وايد الذي سجل 30 نقطة، بينها سلة التعادل التي أجبرت الفريقين على خوض التمديد.

ويلعب اليوم سان أنطونيو سبرز مع أوكلاهوما سيتي ثاندر وهما متعادلان 2-2.

كوري محتفلاً بإحدى سلاته (أ ف ب)

أصداء عالمية

يونايتد يخسر أمام وست هام 2 ـ 3

نجح وست هام يونايتد بالتغلب على ضيفه مانشستر يونايتد 3-2 في المباراة المؤجلة من الجولة 35 للدوري الانكليزي الممتاز.

وسجل للفائز النيوزلندي ونستون ريد (10) وميشال أنطونيو (76) والسنغالي ديافرا ساخو (80)، وللخاسر الفرنسي أنطوني مارسيال (51 و72)؛ ليفشل يونايتد في اقتناص المركز الرابع من جاره مانشستر سيتي، ويبقى في المركز الخامس بـ 63 نقطة، يليه وست هام بـ 62 نقطة.

ريفالدو للعالم: لا تذهبوا إلى أولمبياد ريو!

قدّم نجم كرة القدم البرازيلي السابق ريفالدو نصيحة مفاجئة للسياح الأجانب دعاهم فيها إلى تجنب السفر إلى ريو دي جانيرو لمتابعة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في آب المقبل لأنهم "سيعرّضون حياتهم للخطر".

وكتب ريفالدو (44 عاماً)، حامل الكرة الذهبية 1999 وبطل العالم 2002، على "إنستاغرام" معلقاً على صورة فتاة تبلغ السابعة عشرة قتلت رمياً بالرصاص نهاية الأسبوع الماضي في ريو دي جانيرو: "الوضع يزداد سوءاً في البرازيل". وأضاف: "أنصح كل الراغبين بزيارة البرازيل لمشاهدة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو البقاء في بلدانهم". وتابع قائلاً: "هذا فضلاً عن وضع المستشفيات العامة السيئ والفوضى العارمة في السياسة البرازيلية... وحده الله يمكنه تغيير الوضع في البرازيل".

باكياو «سيناتور» على طريق الرئاسة

استهل الملاكم الفيليبيني الشهير ماني باكياو حلمه بالوصول إلى سدة رئاسة البلاد من مجلس الشيوخ بعدما ضمن بنسبة كبيرة فوزه بمنصب سيناتور، وذلك بعد فرز أكثر من 90 بالمئة من الأصوات في الانتخابات التي أجريت الاثنين.

أخبار رياضية

الليلة ثانية مباريات سلسلة الحكمة والمتحد

تقام الليلة الساعة 22,30 على ملعب غزير، المباراة الثانية من أصل سبعة بين الحكمة وضيفه المتحد طرابلس، ضمن "فاينال 4" بطولة لبنان لكرة السلة.

وكان الحكمة قد تقدّم بانتصار في هذه السلسلة، بعدما عاد من طرابلس بفوزٍ ثمين بنتيجة 82-70.

الألمانية والآباء الكبوشيون بطلتا كرة اليد المدرسية

أحرزت المدرسة الألمانية كأس المركز الأول لفئة الذكور مواليد 1998-1999 في بطولة كرة اليد، ضمن دورة الألعاب الرياضية المدرسية التي تنظمها وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، بتغلبها في المباراة النهائية على مدرسة الآباء الكبوشيين 12.16، في قاعة حاتم عاشور الرياضية.

وفي فئة الإناث مواليد 1998-1999 أيضاً، توّجت مدرسة الآباء الكبوشيين باللقب على حساب ثانوية منارة جبل عامل بفوزها 6.7.

أما في فئة الذكور مواليد 2000-2001، فكان اللقب من نصيب روضة الفيحاء بفوزها في المباراة النهائية على سيدة الجمهور 18.23، بينما ذهبت فئة مواليد 2000-2001 للإناث للآباء الكبوشيين بتغلبها في المباراة النهائية على ثانوية حسن كامل الصباح 9.11.

فنون مشهدية

زينة دكاش بين سجنين... يا صبرك يا «جوهر»

منى مرعي

لدى دخول باحة سجن رومية الثلاثية الزوايا، حيث تتدلى من طاقات المباني الثلاث قمصان وبناطيل ملونة مربوطة بحبل سميك عامودي، يحس المرء أنه جزء من لوحة سوريالية. إلى اليسار، باب حديدي كتب فوقه «المركز اللبناني للعلاج بالدراما ـ كاتارسيس». داخل المركز، شيّد مسرح وقاعة كواليس بامكانات متواضعة جداً. على أحد الحيطان، رسم متقن لحمار اسمه «جوهر» رسمه السجناء أنفسهم. «جوهر في مهب الريح» هو عنوان العرض الثالث للعلاج بالدراما من توقيع الممثلة والمخرجة زينة دكاش (راجع المقال أدناه).

السجناء أنفسهم حددوا عنوان العرض اثر تمرين مسرحي: طلبت منهم دكاش اختيار حيوانٍ يحظى بتقديرهم ومحبتهم. كانت المفاجأة أن الحمار كان أكثر الحيوانات احتراماً لدى الفئتين اللتين تعالجهما دكاش: فئة المرضى النفسيين، وفئة المحكومين. هؤلاء تماهوا مع جوهر: العناد، الانتظار، الصبر، وعدم معرفة المصير أصبحت صفاتهم. أحبوا جوهر وناشدوا ألا يصبحوا في مهب الريح.

هذا العرض الذي يشكل جزءاً من مشروع «قصّة منسيّين خلف القضبان» المُنفذ من قبل «كاتارسيس» بدعم من الاتحاد الأوروبي، يؤديه 40 سجيناً في رومية، وتتخلله مشاهد فيديو لسجناء المبنى الاحترازي الذي يعرف بالمبنى الأزرق ويضم 40 مريضاً نفسياً. يركز العرض على حكايا المرضى النفسيين في المبنى الاحترازي، وهم ضحايا لقوانين جائرة ومجحفة، ولا يغفل بعض قصص المحكومين بالإعدام والمؤبد في تعرضهم لظلم القوانين والمجتمع.

ترى دكاش أنّ عنوان العرض لا ينم عن تشاؤم بقدر ما ينم عن واقع. لذا، يجهد «كاتارسيس» في توسيع نطاق عمله ليشمل ضمن مشروع «منسيون خلف القضبان» أربعة مُخرَجات أساسية: دراسة تبحث في مدى انتشار الاضطرابات النفسية الشديدة لدى السجناء في سجنَي بعبدا ورومية، وتظهر ارتفاع نسبة انتشار الأمراض النفسية في السجون مقارنة مع عموم السكان، ومسرحية «جوهر في مهب الريح» التي يؤديها السجناء في رومية (منهم مرضى)، ودراسة قانونية تتضمن مقارنة بين القانون الحالي في لبنان والقوانين المعتمدة في دُول أخرى (تُنشر في أيار/مايو 2016)، واقتراح مسودّة مشروع قانون سنداً للدراستين المذكورتين آنفاً.

اشتغلت دكاش عرضها على النحو التالي: كانت تقوم بجلساتها العلاجية مع المرضى النفسيين. تصوّرهم أو تجري مقابلات معهم وتعرضها على السجناء الآخرين المحكوم بعضهم بالمؤبد، وبعضهم الآخر بالإعدام (وهنالك أيضاً من لم يصدر حكم بحقهم).

يقول أحمد (حكم بـ22 سنة) إنّ مصيبته هانت حين رأى فيديوهات المرضى النفسيين وشعر بالخوف في آن. كثيرون ممن دخلوا السجن ولم يعانوا قبلاً من أمراض نفسية، أصيبوا بها بعد دخولهم السجن. كان السؤال الذي يتبادر إلى ذهنه: «كيف أحافظ على نفسي؟ كيف أحمي نفسي؟». يكمن الجواب عند فوزي (23 سنة حكم) الذي قبع في المبنى الأزرق سبع سنوات، وخرج بعد جهود بسيطة كان يقوم بها. بالنسبة إليه، الإصابة بمرض نفسي داخل السجن، أمر ناتج عن الصدمة التي يختبرها السجين إبان دخوله حيث يجد نفسه مجرداً من كل حقوقه وعنفوانه. منهم من لا يستطيع تخطي الصدمة وتقبل الواقع، وهذا ما جرى معه. كان فوزي يعيش على المهدئات. شهد على وفاة 12 سجيناً أمام عينيه نتيجة الإهمال. إهمال العائلة. إهمال السجن. قرر فوزي أن يخرج نفسه من هذا الواقع. «ما بقى بدي عيش تحت الأدوية»، فاستعاض عن المهدئات بممارسة الرياضة، والقراءة، وكتابة الشعر، وسماع الموسيقى. يجسد فوزي شخصية مرعي شوك، المريض في المبنى الاحترازي. طوال سبع سنوات سكن فيها فوزي مع مرعي شوك، لم يتجاوز عدد الكلمات التي نطق بها العشر. في إحدى اللحظات، شعر فوزي أنه ومرعي شوك الشخص نفسه. لذا قرر العمل على تجسيد شخصية مرعي كي لا يبقى مجهولاً، لربما يتنبه أحد لوجوده ويتحرك لمساعدته.

> عرض يضيء على سجناء المبنى الاحترازي الذي يضم 40 مريضاً نفسياً

أما السجين عودة فيلعب دور فاطمة، السجينة التي تعاني بدورها من مرض نفسي أدى إلى ارتكابها جريمة قتل وإيداعها سجن بعبدا الذي لا يخصص مبنى للمرضى النفسيين، مما يزيد معاناة هؤلاء. تعد حالة فاطمة من الحالات القليلة التي تمكنت فيها سجينة تعاني من مرض نفسي من الخروج من السجن بعد قضائها 11 عاماً في بعبدا. عند انتهائه من قراءة مونولوجه، كان وجه عودة مفعماً بالخجل كطفل يغني أغنية للمرة الأولى أمام صديقاته البنات. وكسائر المسجونين، وجد فرناندو (سجين برازيلي الجنسية) في تلك التجربة وسيلة أعادت لهم الحياة. يقول «كل شيء بات مختلفاً». يوافقه الرأي أمين (محكوم بالإعدام): «كلنا لدينا أوجاع لن تتسّع لها الدفاتر والكتب. لا القضاء أنصفنا ولا السجن. المسرحية هي جسر يحمل قصتنا للرأي العام وينقل أصواتنا التي كتمت».

«جوهر في مهب الريح» كناية عن مشاهد عدة مرفقة بشاشة نرى عبرها مقاطع فيديو لمرضى المبنى الأزرق. بعض تلك المشاهد راقص (تدريب على الرقص بيار خضرا) فيما كتب معظم نصوص العرض السجناء تحت اشراف دكاش التي ساعدها في الإخراج كل من نزهة حرب، وروزي كيفتجيان. ترى دكاش أنّ المشاهد تشبه في نمط تركيبها ونصوصها الممتلئة عبثية، رأس المريض النفسي المشتت. العرض هو نتيجة عمل لم يتوقف في العلاج بالدراما. بين 2009، 2012 و2016، كانت الجلسات العلاجية مستمرة. ولحسن الحظ، معظم من عمل مع زينة في «12 رجل غاضب» (2009) خرج من السجن ولم يبق سوى يوسف الذي يلعب أحد أدوار «جوهر في مهب الريح». لعب الاستحسان الذي لاقاه «12 رجل غاضب» دوراً أساسياً في استكمال العمل رغم أن معظمهم خرج من السجن وبقيت زينة داخله، ورغم كل الصعوبات اللوجستية التي قد تواجهها أثناء عملها. صعوبة أخرى تعانيها دكاش هي عدم قدرتها أحياناً على استكمال علاجها الدرامي بسبب صدور بعض الأحكام بحق بعض المسجونين ونقلهم إلى سجون أخرى حيث لا تتوافر جلسات علاج بالدراما. كما أنه في أي لحظة، هي مهددة على الصعيد الفني والتقني أن يتركها ممثل درّبته لأشهر على العرض. تعرف دكاش جيداً أنها تنشط في مكان مستحيل في غياب الضمانات. مع ذلك، لا يتسرب اليأس إلى الفريق الذي يعمل بكل الجهود المتاحة لتحسين ظروف عيش السجناء في رومية.

«جوهر في مهب الريح»: أيام 28/19/18/12/11 أيار (مايو) ـ سجن رومية. للحجز: 03/162573

التوثيق مدخلاً للتغيير القانوني

روان عز الدين

عند الثالثة من بعد ظهر اليوم، تفتتح أبواب «سجن رومية» استثنائياً أمام الناس للقاء مجموعة من السجناء. «جوهر... في مهب الريح» لن تكون رحلة مسرحية كسواها، ولا تخضع فيها علاقة المتفرج مع الممثلين على الخشبة للحياد الجاهز. المتفرج مدعوّ إلى الجلوس في إحدى باحات المنزل العملاق، والمؤبد لجزء كبير من السجناء أبطال العمل. هذه المرّة سنستمع إلى قصص عن المرضى النفسيين داخل السجن. حالات لا تكفّ زينة دكاش عن استثارتها ضمن عملها في «كاتارسيس. المركز اللبناني للعلاج بالدراما». بين العلاج بالدراما الذي يتطلب ساعات من الجلسات العلاجية مع السجناء وإخراج قصصهم وتأطيرها ضمن قالب أدائي يخضع غالباً للظروف الصعبة والمتقلبة للمشاركين فيه، تحول دكاش هذه القصص إلى وسيلة لتوثيق التجاوزات اليومية التي تنفذها السلطة القانونية بحق المواطنين. توثيق يشكل المدخل الأساسي نحو التغيير القانوني ضمن مشروع «قصة منسيين خلف القضبان» الذي نفذ فيه «كاتارسيس» بدعم من «الاتحاد الأوروبي»، دراسات: أبرزها «الصحة النفسية في السجون اللبنانية» التي تهدف إلى تعديل القوانين في السجون اللبنانية. على هذا الهامش، تواصل دكاش ما يشبه التطهير والتأهيل النفسي للسجناء والمدمنين. قبل سفرها إلى أميركا للتخصص في العلاج بالدراما، عملت الممثلة والمخرجة اللبنانية في جمعية «أم النور» مع مدمني المخدرات، لتطلق بعد عودتها «كاتارسيس» عام 2007. البداية كانت مع «12 لبناني غاضب». مسرحية خرجت إلينا من «سجن رومية» أيضاً عام 2009، قبل أن تتحول إلى شريط وثائقي نال جائزة «المهر الذهبي» لأفضل فيلم وثائقي في «مهرجان دبي السينمائي». ضمن قالب مستوحى من مسرحية الأميركي ريجنالد روز «اثنا عشر رجلاً غاضباً»، استمعنا إلى قصص المساجين وأصدقائهم التي كسرت جمود القوانين، إذ استطاعت التوصل إلى العمل بقانون «تنفيذ العقوبات» الذي ينصّ على خفض مدة عقوبة بعض المحكوم عليهم. سجن بعبدا للنساء كان المحطة التالية (عرض «شهرزاد ببعبدا» - 2012). وبعيداً عن القوانين نفسها، استطاع العمل بعد 10 أشهر، أن يستثير جوانب وأوجهاً عدة للسجينات اللواتي تختلف معاناتهن من نواح عدة مع معاناة الرجال. معاناة يحرسها وينميها المجتمع الذكوري في لبنان؛ أهمها «جرم الزنا» وجرائم غريبة أخرى. ظروف ومراحل العمل شاهدناها في فيلم حمل العنوان نفسه عام 2013، يظهر كواليس المسرحية والجلسات الطويلة لزينة دكاش مع السجينات. إلى جانب السجن الحقيقي، اخترقت دكاش سجوناً أخرى كـ«مستشفى الفنار للأمراض النفسية والعقلية والعصبية»، الذي عملت فيه مع 16 نزيلاً شاركوا الجمهور بقصص التهميش والهواجس والظروف المحبطة التي يواجهونها داخل عزلتهم في عرض بعنوان «من كلّ عقلي» (2013) يعود نصّه بالكامل إلى قصصهم وارتجالاتهم. أغلب هذه الأعمال تهدف إلى تغيير التعامل مع المشاركين بها، وبطاقة اعتراف بهم. هكذا كان لا بد من العمل مع 20 عاملة وعاملاً أجنبياً العام الماضي في عرض «شبيك لبيك»، لتظهير معاناة الآلاف منهم بسبب قانون العمل الذي يجردهم من حقوقهم الصغيرة، أهمها الدفاع عن أنفسهم في وجه العنصرية اللبنانية المستفحلة.

المادة 232

تنص المادة 232 من قانون العقوبات اللبناني على ما يلي: «من ثبت اقترافه جناية أو جنحة مقصودة [...] وقضي بعدم مسؤوليته بسبب فقدانه العقل حُجز بموجب فقرة خاصة من حكم التبرئة في مأوى احترازي (...) ويستمر الحجز إلى أن يثبت شفاء المجنون بقرار تصدره المحكمة». إلى أن يثبت الشفاء. هنا تكمن الطامة الكبرى. المريض النفسي لا يشفى. سنداً للأبحاث العلمية المعاصرة، المريض النفسي تصبح حالته مستقرة: وبالتالي، كلمة واحدة في غير مكانها في القانون اللبناني كفيلة بقبوع السجناء إلى أبد الآبدين في المبنى الاحترازي. كما أن نسبة افادة المحكومين بالإعدام أو المؤبد من قانون خفض العقوبات رقم 463 محدودة جداً وفق ما تظهره الإحصاءات وهي لا تتعدى 2.9% على مدى السنوات الست الماضية.

من بروفات عرض «جوهر في مهبّ الريح» (باتريك باز)

مهرجان

«كان 2016»: إنّها فقط نهاية العالم

الافتتاح مع جديد وودي آلن «كافيه سوسايتي»

علي وجيه

ميشال بيكولي يصعد درج «فيلا مالابارته»، ليبلغ شاشة تطلّ على المتوسط في «كابري» الإيطاليّة. موقف مبكّر أطلقه «مهرجان كان السينمائي 2016» منذ كشف البوستر المأخوذ عن «الاحتقار» غودار، الذي أبصر النور عام 1963. تحيّة للسينما المغايرة، واحترام للإرث والتقاليد، في وقت تظهر فيه دعوات علنيّة إلى «سينما المنزل»، الكفيلة بالقضاء على مفهوم الصالة.

الدورة 69 من الكروازيت (11 – 21 أيار/ مايو)، تقترح مائدةً من أحدث إنتاجات الكوكب. ذلك أنّ الكبار والروّاد المخلصين يكتسحون برمجة هذا العام. ستيفن سبيلبيرغ، ووودي آلن، وكين لوتش، وبيدرو ألمودوفار، وجيم جارموش، وأوليفييه أساياس، والأخوان داردين، وكريستيان مونجيو وأندريا أرنولد، ونيكولاس ويندينغ ريفن، وكزافييه دولان، وكريستي بويو وسواهم، جاهزون لإشعال المنتجع الفرنسي الهادئ على مدى 12 يوماً. في المضمون، لا تسيطر السياسة على الموضوعات، ربّما لأنّها تطغى على الشكل والترتيبات الأمنيّة المشدّدة، إثر هجمات باريس وبروكسل وغيرهما. «إنّها فقط نهاية العالم» هاجس إرهابي مستوحى من جديد الكندي كزافييه دولان (1989) المشارك في المسابقة الرسمية. هذا لن يؤثّر في كرنفالية الحدث المتخم بالنجوم والحسناوات.

المدير الفني تييري فريمو أعلن اختيارات 2016 بحضور رئيس المهرجان بيار لسكور. 21 فيلماً في المسابقة الرسميّة، اختيرت من 1869 عنواناً مسجّلاً. اللافت عدم وجود اسم جديد في قائمة هذه الدورة، إذ تقتصر على نادي المدلّلين والمعروفين سابقاً. الأسترالي الشهير جورج ميلر يقود لجنة التحكيم، التي تضمّ 4 نساء، هنّ نجمات هوليوود كيرستن دانست، وفانيسا بارادي، وفاليريا غولينو، إضافةً إلى الإيرانية كاتايون شهابي. اللفتة النسوية تأتي «لإعلاء قيمة المساواة بين الرجل والمرأة»، إثر اتهامات كثيرة وصفت المهرجان بأنّه «متحيّز للرجال». يتوّج ذلك 3 مخرجات في المسابقة الرسمية، و5 في قسم «نظرة ما»، الذي يتيح فرص التنافس أمام 18 شريطاً. الممثّلة السويسرية مارثا كيلر ترأس لجنة تحكيم هذا القسم التنافسي، الذي ينتقي أفلاماً أصيلة ومغايرة، لم تتمكّن من الوصول إلى منصّة المسابقة الرسمية. «اشتباك» المصري محمد دياب يفتتح القسم، بعد 17 عاماً من «الآخر» ليوسف شاهين. هذا واحد من أفلام اليوم الواحد، يرجع به دياب بعد 6 أعوام على فيلمه الأول «678». تدور الأحداث في سيارة ترحيل مساجين من مؤيدين ومعارضين، إثر الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي. مساحة تصوير مرهقة لا تتجاوز 8 أمتار مربعة، هي بوابة مصر الرسمية إلى المهرجان منذ «بعد الموقعة» (2012) ليسري نصر الله، الذي حطّ في المسابقة الرسمية. أيضاً، تشارك مها حج أبو العسل من فلسطينيي الـ 1948، بشريطها الطويل الأول «أمور شخصية». هنا، نعود إلى جدل التمويل الإسرائيلي في مثل هذه الأفلام.

إذاً، وودي آلن يسجّل رقماً قياسياً بثالث افتتاح لـ «كان» بجديده «كافيه سوسايتي»، بعد «نهاية هوليوود» (2002) و«منتصف الليل في باريس» (2011). الأميركي العجوز مثابر في إنجاز فيلم كلّ عام، مع الامتناع عن خوض المسابقات الرسمية في المهرجانات. يُضاف إلى ذلك هاجس الكتابة والتمثيل، مع دخوله كوكب التلفزيون أخيراً مع مايلي سايروس. هذه المرّة، يثور على نفسه باللجوء إلى خيار الديجتال في التصوير، متعاوناً للمرّة الأولى مع السينماتوغرافي الأسطورة فيتوريو ستورارو. شاب يصل هوليوود الثلاثينيات، طامحاً بدخول صناعة السينما. يقع في الحب ضمن أجواء مقهى «سوسايتي»، الذي يجسّد معالم تلك الحقبة. إنّه اللقاء الثالث بين ثنائي التمثيل جيسي آيزنبيرغ وكيرستن ستيوارت. جديد هذه الدورة عدم وجود فيلم ختام، بل استبداله بعرض الفيلم الفائز بالسعفة الذهبية. فريمو فسّر الخطوة بصعوبة إقناع الصنّاع بتأجيل العرض، إلى يوم يكون فيه معظم الحضور قد غادروا، آملاً أن تلقى إعادة فيلم «السعفة» مزيداً من الضوء والاهتمام حوله. كذلك، حسم الرجل مسألة تصنيف الفيلم، فأعاده إلى جنسية مخرجه. هذا جدل لن يتوقف مع تعدّد الجهات الدولية الممولة للأفلام، وتشظّي الموضوعات التي لم تعد محصورة ببلدان صانعيها.

رقم قياسي آخر يحققه البريطاني كين لوتش بجديده «أنا دانيال بلايك». هذا الفيلم 16 في المهرجان، و12 في المسابقة، بتوقيع المدافع الشرس عن الاشتراكية. هنا، يعود للعمل مع السيناريست باول لافرتي، الذي سطّر له فيلم «السعفة» السابق «الرياح التي هزّت الشعير» (2006). ربّما يكون هذا فألاً حسناً لفيلم يدّعي لوتش أنّه الأخير، وهو أمر اعتاده أخيراً. سنكون بصدد علاقة بين نجّار مصاب يحتاج للإعانة الاجتماعية، وأمّ عزباء تشاركه الهواجس نفسها. كذلك الحال بالنسبة للأخوين البلجيكيين جان بيار ولوك داردين، العائدين بـ «الفتاة المجهولة» مع أديل هانيل في البطولة، والدائمين جيريمي راينر وأوليفييه غورميه. الأخوان يلاحقان حكاية طبيبة تحقق في هوية مريضة قضت بعد رفض تلقّي العلاج. الـ «داردينز» من علامات نادي «سينمائيون كبار غير أكاديميين»، ومن «شعب كان المختار» الذي يزيّن أفراده رفوفهم بسعفتين عن «روزيتا» (1999) و«الطفل» (2005)، كما كوبولا وهانيكي وكوستوريتسا وآخرون. بيدرو ألمودوفار قديم آخر يعود للمرّة الرابعة بـ «خولييتا»، المقتبس عن ثلاث قصص لأليس مونرو الفائزة بـ «نوبل» عام 2013. الإسباني المناصر للمرأة والمحبّ للألوان وأحد رموز الـ «لا موفيدا»، يسبر أغوار مآسي أم مع ابنتها المراهقة، إثر رحيل الزوج. ألمودوفار يحاول خطف سعفة الذهب التي لم يحققها حتى الآن، رغم فوزه بجوائز أخرى في المهرجان كأفضل إخراج وأفضل سيناريو. في «هي»، يحطّ الهولندي باول فيرهوفن في المسابقة للمرّة الأولى منذ «غريزة أساسية» (1992)، مفتتحاً أفلامه الناطقة بالفرنسية. إيزابيل أوبير تلعب رئيسة شركة ألعاب فيديو، تقلب كل شيء إثر تعرّضها لاعتداء في منزلها.

من البلد المضيف، تصل أربعة أفلام. في «البقاء عمودياً»، يجلب آلان غيرودي قصّة مخرج يربّي ابنه بمفرده. السينمائي الفرنسي لفت الأنظار قبل ثلاث سنوات بفيلمه المثلي الجريء «غريب البحيرة»، الذي فتك بجائزة أفضل مخرج في قسم «نظرة ما»، واحتل عدداً من ترشيحات «السيزار» آخر العام. نيكول غراسيا تنافس للمرّة الثالثة، منذ تحوّلها من التمثيل إلى الإخراج. «من أرض القمر» مع ماريون كوتيار في البطولة، من أكثر عناوين المسابقة طموحاً. الفرنسية وهرانية الأصل تستوحي من الروائية الإيطالية ميلينا أغوس، لكشف الستار عن الحياة العاطفية الحقيقية والمتخيلة لفتاة ما بين 1943 ومنتصف الستينيات. في «متسوقة شخصية»، يعود أوليفييه أساياس مع كيرستن ستيوارت ثانيةً. الأخيرة تضطلع بدور متبضعة لإحدى المشاهير في عاصمة الأزياء والموضة. برونو دومون يغزو الكروازيت للمرّة الثالثة بجديده «خليج راكد»، مع جولييت بينوش وفابريس لوشيني. يبقى في منطقته الأثيرة شمال فرنسا، إذ تختفي مجموعة من المصطافين في ظروف غامضة عام 1910.

هناك ثلاث مشاركات أميركية. جيم جارموش يلهث خلف السعفة للمرّة السادسة في «باترسون». فدائي السينما المستقلة ومهووس الموسيقى والقهوة والسجائر، ينقب في علاقة سائق باص عمومي بالشعر في نيوجرسي. بحضور كل من آدم درايفر والإيرانية غولشيفته فرحاني أمام الكاميرا، لا يخيّب جارموش آمال المتعلّقين بعوالمه. ولكن مهلاً، في جعبة جارموش هدية ثانية. وثائقي «أعطني خطراً» ضمن «عروض منتصف الليل»، عن فرقة

> المدافع الشرس عن الاشتراكية كين لوتش يعود بجديده «أنا دانيال بلايك»

البانك الشهيرة The Stooges. شون بين يرجع إلى «كان» في خامس أفلامه «الوجه الأخير». سيناريو إيرين ديغنان يذهب إلى القارة السمراء، لتتبع قصّة حب بين طبيبين ناشطين في الإغاثة (تشارليز ثيرون وخافيير باردِيم). تستعر النزاعات السياسيّة في المنطقة، فيقف الاثنان في مواجهة قرارات مصيريّة. جيف نيكولز هو الأميركي الأخير. بعد ثلاثة أشهر على افتتاحه الخيال العلمي «منتصف الليل الخاص» (2016) في البرليناله، ها هو يضرب مجدداً في «عشق». رجل أبيض وامرأة سوداء يرسلان إلى السجن بسبب زواجهما في فرجينيا 1958. من رومانيا، يأتي اسمان هامان. كريستيان مونجيو يطرح «باكالوريا» عن التنازلات والآثار المترتبة على دور الوالدين. مونجيو أحد أبطال «الموجة الرومانية الجديدة». فوزه بالسعفة عن «أربعة أشهر، ثلاثة أسابيع ويومان» (2007)، وأفضل سيناريو عن «خلف التلال» (2012) من تواريخ «كان» المفرحة. صوّر فيلمه الجديد بتكتم في رومانيا الصيف الفائت. أخيراً، يتمكّن كريستي بويو من حجز مكان في المسابقة، بعد شريطين في «نظرة ما»، هما «وفاة السيد أزارسكو» (2005 – نال الجائزة آنذاك) و«أوورا» (2010). ماذا قد يحدث عند التئام عائلة في ذكرى رحيل البطريرك؟ الفلتة الكندي كزافييه دولان يعود منافساً في «فقط نهاية العالم»، بعد حضوره في لجنة التحكيم العام الفائت. الشاب الذي تقاسم جائزة لجنة التحكيم مع غودار نفسه عن «مامي» (2014)، يقتبس مسرحية الفرنسي جان لوك لاغاراسيه، حول كاتب يعود ليخبر عائلته بقرب موته. دولان مدجّج بكاست من العيار الثقيل، مع ماريون كوتيار وليا سيدو وفنسان كاسل.

لدينا فيلم بريطاني ثانٍ هو «عسل أميركي» لأندريا أرنولد، في باكورتها الهوليوودية. السينمائية البريطانية نالت جائزتي لجنة التحكيم في المسابقة الرسمية، عن «طريق أحمر» (2006) و«حوض سمك» (2009)، قبل أن تصبح أحد أعضاء اللجنة عام 2012. يبقى فيلم لكل بلد آخر. «شيطان النيون» للدنماركي الشره للعنف والكهرباء نيكولاس فيندينغ ريفن. هذه المرّة يعد بإصدار رعب متوحش، داخل شرنقة الأزياء والشهرة. «طوني إردمان» لمارين أده، التي تسجّل نفسها كأوّل ألمانية في المسابقة منذ فيم فيندرز عام 2008. الأب لن يقبل أن تفقد ابنته حسّ الدعابة. «أكواريوس» للبرازيلية كليبر مندونسا فيلو، واحدة من أكثر وجوه السينما صعوداً في بلادها. تلاحق حكاية موسيقية أرملة ومتقاعدة، قادرة أيضاً على السفر عبر الزمن. من آسيا، ثلاثة أفلام لأسماء مكرّسة. في «الخادمة»، يعود الكوري الجنوبي بارك تشان ووك إلى لغته الأم، عن رواية للبريطانية سارة ووترز. مؤامرة تحيكها خادمة مع نصاب للاستيلاء على أموال ثرية يابانية، أثناء احتلال اليابان لشبه الجزيرة الكورية. من الفيليبين، يصل بريانتي مندوزا بجديده «ما روزا»، الذي لم يتسرّب عنه الكثير. صاحب جائزة أفضل إخراج عن «كيناتاي» (2009)، يرتقي إلى المسابقة الرسمية بعد مشاركته بـ «فخ» في «نظرة ما» العام الفائت. «البائع المتجوّل» أصغر فرهادي مثّل الإضافة المعتادة في اللحظات الأخيرة. السينمائي الإيراني يعود إلى طهران، بعد «الماضي» (2013) الذي صوّره في فرنسا. كالعادة، نحن مع زوجين ينفصلان، فيما يستعدان لأداء مسرحية آرثر ميللر «موت بائع متجول».

خارج المسابقة، يُعرض جديد ستيفن سبيلبرغ «العملاق الكبير اللطيف»، و«وحش المال» لجودي فوستر مع جورج كلوني في الدور الرئيسي. قسم «العروض الخاصة» يحتضن جديد كلّ من التشادي محمد صالح هارون، والكمبودي ريثي بان والفرنسي بول فيكيالليو والإسباني ألبرت سيرّا. الفيلم الأخير من تمثيل جان بيار ليو، الأسطورة الذي جسّد أنطوان دوانيل في أفلام تروفو. فريمو بشّر الصحافيين أنّه سيحضر إلى «كان». الأستاذ التشيلي إليخاندرو خودوروفسكي يزيّن «أسبوعي المخرجين» بشريط مموّل جماعياً هو «شعر بلا نهاية».

«مهرجان كان السينمائي الدولي»: بدءاً من اليوم حتى 22 أيار (مايو). festival-cannes.com

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 11 أيار 2016 العدد 2882

صورة و خبر

تزامناً مع احتفال المكسيك بعيد الأم، افتتح عدد من المنظمات الاجتماعية وجمعيات حقوق الإنسان أوّل من أمس معرضاً بعنوان Huellas de La Memoria (آثار الذاكرة) في متحف Casa de la Memoria Indomita في مكسيكو سيتي. كل المعروضات عائدة إلى مفقودين، تضم مجموعة كبيرة من آثار الأقدام على الأرض، والأحذية المعلّقة بسقف المكان ومزوّدة برسائل مكتوبة بخط اليد. (يوري كروتيز ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

يوماً ما

سبقَ أنْ قلتُ لهم: «أنا معكوسُ الله».

..

في يومٍ ما، يومٍ أراهُ ولا يستطيعون رؤيته،
فيما لو صرتُ زعيماً وطنياً (رئيس وزارةٍ على سبيلِ المثال):
سأصيرُ غنيّاً، قوياً، مخيفاً، وذا سطوة (نعم، مِن حقكم أن تفكّروا في جدوى أكاديميات الدعارة، وشبكاتِ تهريب الأسلحة والمخدّرات).
سيخترعون لي البطولات، ويَروون عني المآثر.
سيجلسون في الأماسي ويَحكون كم كنتُ كريماً، وشجاعاً، وطيباً، ومحبّاً للإنسانيةِ وأفعالِ الخير.
ولسوف يتدرّبون في أوقات فراغهم على تبييضِ تاريخِ حياتي، وتلفيقِ شجرةِ عائلتي (واصلةً إلى القدّيس بطرس الرسول).
ولعلّ البعض (بل ربما الجميع) سيُعَلِّقون صُوَري في صدورِ الصالونات والدواوين والمكاتب (بل وحتى على حيطان الأضرحة).. ويقولون: انظروا ! هوذا واحدٌ منا.
أما أنا فلأنني لستُ طيّباً...
لأنني مجرّدُ صعلوكٍ غنيّ وقويّ،
فسأكتفي، كعادتي، بتَمَنّي انقراضِ الجميع
وأبصقُ مِن جميعِ قلبي.

..

سبقَ أنْ قلت...

2015/3/14

أحمد البعلبكي مشرّحاً تحوّلات الرأسمالية

يخصص «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» نشاطه الأسبوعي غداً الخميس لمحاضرة بعنوان «تحوّلات الرأسمالية وأنظمة الحماية الاجتماعية ـ الحالة اللبنانية أنموذجاً»، يلقيها الباحث في علم اجتماع التنمية المحلية والأكاديمي اللبناني أحمد البعلبكي (الصورة). أما مهمّتا الإدارة والتقديم، فسيتولّاهما عضو الهيئة الإدارية للمجلس محمد علي مقلّد.

محاضرة «تحوّلات الرأسمالية وأنظمة الحماية الاجتماعية»: غداً الخميس ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر ـ خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com